جامعة البحرين
المكتبة
LIBRARY
University of Bahrain

جامعة الخليج العربي

كلية الدراسات العليا

برنامج تربية الموهوبين

المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
التربية الخاصة
(تخصص تربية الموهوبين)

إعـداد

حسين علي احمد دشتي

بكالوريوس تربية بدنية, كلية التربية الأساسية, دولة الكويت, 2002م

إشـــــراف

د. موسى محمد النبهان
أستاذ الإحصاء والقياس التربوي
جامعة الخليج العربي

د. جمال الدين الشامي
أستاذ الإبداع وتنمية التفكير المساعد
جامعة الخليج العربي

مملكة البحرين

جمادي الآخر 1431هـ

مايو 2010م

لجنة مناقشة رسالة الطالب / حسين علي أحمد دشتي

المنعقدة في ٦ جمادي الأخرة ١٤٣١هـ الموافق ٢٠ مايو ٢٠١٠م

١. د. نعمان محمد صالح الموسوي — ممتحناً خارجياً
أستاذ القياس والتقويم التربوي
المشارك كلية الآداب بجامعة البحرين

٢. د. فاطمة أحمد الجاسم — ممتحناً داخلياً
أستاذ تعليم التفكير المساعد
جامعة الخليج العربي

٣. أ.د. موسى محمد النبهان — مشرفاً
أستاذ القياس النفسي والتقييم
جامعة الخليج العربي

٤. د. جمال الدين محمد الشامي — مشرفاً
أستاذ الإبداع وتنمية التفكير المساعد
جامعة الخليج العربي

الختم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في كتابة العزيز:

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28)

صدق الله العلي العظيم

سورة طه

إهداء

إلى من يشجعني دائماً لطلب العلم والمعرفة "أبي"

إلى من اقتدي بها "أمي"

إلى من يرسمون البسمة في حياتي "أخوتي"

إلى من تتوق النفس إلى التحدث إليهم "أصدقائي"

إلى كل من آمن بالحركة الكشفية أيا كان وأينما كان

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم, علّم الإنسان ما لم يعلم, فلله يسجد الباحث شكراً وحمداً على ما أمده به من نعمة الصبر والمثابرة لإخراج هذا البحث بصورته الحالية, اللهم علمنا علماً فائضاً وزدنا علماً بقربنا إليك.

إن وراء هذا الجهد أيدي أمينة مخلصة ساعدت في إخراجه, فكان لزاماً علي أن أتقدم بأعظم آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لمن تعلمت منهما الصبر والثبات, الدكتور: **موسى محمد النبهان** والدكتور: **جمال الدين الشامي**. لما قدماه من وقت وجهد ونصح وتوجيه, كان نوراً اهتدى به الباحث لإخراج هذا البحث في صورته اللائقة, حيث تبنّى فكرة هذا البحث واستقامة خطواته الأولى في ظل رعايتهما وتوجيههما العلمي المخلص. والشكر موصول لجميع أساتذتي في برنامج تربية الموهوبين.

كما أتقدم بالثناء والتقدير لكل مسئولين وموجهين وقادة الحركة الكشفية في دولة الكويت, لما لمسته منهم من تعاون صادق, مما كان لهم الأثر العظيم في إنجاز هذا العمل.

وشكراً لزملائي بالبرنامج الذين كانوا بمثابة الأخوة لي ولم يبخلوا على بالنصح والتعاون والشد من أزري أثناء غربتي. وأخص بالشكر فارس الشمري, يوسف رسيس, غادة الشواف, نجاة أكبر وعائشة الهولي, لدورهم الكبير في إثراء المادة العلمية موضع البحث, فجزاهم الله خير الجزاء.

ولا أنسى شقيقتي الكبرى (منى دشتي) التي شدت من أزري وشاركتني أمري وساندتني أثناء قيامي بهذه الدراسة, بل طوال مدة دراستي بجامعة الخليج العربي فكانت نعم الأخت والصديق.

وجزى الله الجميع عن الباحث كل خير

الباحث

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية	أ
إهداء	ب
شكر وتقدير	ج
فهرس المحتويات	د- هـ- و- ز- ح
فهرس الجداول	ط - ي - ك
فهرس الأشكال	ل
ملخص الدراسة	م - ن
الفصل الأوّل: الإطار العام للدراسة	
المقدّمة	2
مشكلة الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	7
حدود الدراسة	9
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
المقدمة	12
القيادة	12
مفهوم القيادة	13
النفوذ والتأثير القيادي	14
الأنماط القيادية	17
الفرق بين المدير والقائد	19
نظريات القيادة	19

تابع: فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مبادئ القيادة	26
أركان القيادة	27
سمات القائد	27
المهارات القيادية	30
كيف يتم تحسين مهارات القيادة	31
الإبداع	32
مستويات الإبداع	37
العوامل المؤثرة في الإبداع	38
معيقات الإبداع	41
القدرات الإبداعية	42
الحركة الكشفية	44
تاريخ الحركة الكشفية العالمية	44
تاريخ الحركة الكشفية في الدول العربية ودولة الكويت	45
تعريف الحركة الكشفية	46
أهداف الحركة الكشفية العامة	48
مراحل الحركة الكشفية	50
فوائد الحركة الكشفية	51
مبادئ الحركة الكشفية	52
المنهج الكشفي	53
الفروق بين المناهج الكشفية والمناهج المدرسية	57
المهارات الكشفية	58
خصائص طلاب المرحلة الثانوية	59

تابع: فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
خصائص مرحلة المراهقة المبكرة	60
خصائص النمو الاجتماعي	60
خصائص النمو الانفعالي	61
خصائص النمو الجسمي الفسيولوجي	61
خصائص النمو الحركي	62
خصائص النمو العقلي المعرفي	62
الدراسات السابقة	63
المقدمة	63
المحور الأول: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين القيادة والإبداع	64
المحور الثاني: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين القيادة والنشاط الكشفي	65
المحور الثالث: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين الإبداع والنشاط الكشفي	66
المحور الرابع: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين النشاط الكشفي ومتغيرات أخرى	66
التعليق العام على الدراسات السابقة	70
فرضيات الدراسة	72
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
المقدمة	75
منهج الدراسة	75
متغيرات الدراسة	75
مجتمع الدراسة وعينتها	75

تابع: فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
أدوات الدراسة	80
المعالجة الإحصائية	89
إجراءات الدراسة	89
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	
مقدمة	92
النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الأول ومناقشتها	92
النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثاني ومناقشتها	94
النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثالث ومناقشتها	96
النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الرابع ومناقشتها	100
النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الخامس ومناقشتها	106
النتائج المتعلقة بفرض الدراسة السادس ومناقشتها	109
الفصل الخامس: خاتمة الدراسة والتطبيقات التربوية	
خاتمة الدراسة	117
التطبيقات التربوية	119
البحوث المقترحة	120
قائمة المراجِع	
المراجِع العربيّة	122
المراجِع الأجنبيّة	132
ملاحق الدراسة	
مقياس المهارات القيادية	137
أسماء محكّمي مقياس المهارات القيادية	142

تابع: فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقياس تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي (ب) النشاط الثاني والثالث	144
استمارة جمع البيانات الشخصية	150
الخطابات الرسمية	153

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أعداد طلاب المرحلة الثانوية حسب الانتساب للنشاط الكشفي وحسب المنطقة التعليمية	76
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الانتساب للنشاط الكشفي والفصل الدراسي	77
3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة والمنطقة التعليمية وحالة الانتساب	78
4	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في النشاط الكشفي	79
5	معامل ثبات استبانه المهارات القيادية حسب المهارة والطريقة	82
6	جدول حساب درجة الأصالة للسؤال الثاني	85
7	جدول حساب درجة الأصالة للسؤال الثالث	86
8	جدول حساب درجة التفاصيل للنشاط الثاني حسب فئات التفصيلات	86
9	جدول حساب درجة التفاصيل للنشاط الثاني حسب فئات التفصيلات	87
10	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وإعادة التطبيق لاختبار تورانس الشكلي (ب)	88
11	اختبار (t) للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسط أداء طلاب مجموعتي الدراسة (المنتسبين, غير المنتسبين) للنشاط الكشفي في المهارات القيادية	93

تابع: فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
12	اختبار(t) للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسط أداء طلاب مجموعتي الدراسة (المنتسبين, غير المنتسبين) للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية	95
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية حسب فترة الانتساب	97
14	تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية حسب فترة الانتساب	98
15	المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe) لفحص دلالة الفروق الثنائية بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في مهارة المقدرة حسب فترة الانتساب	99
16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية حسب فترة الانتساب	101
17	تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية حسب فترة الانتساب	102
18	المقارنات البعدية (شيفيه) لفحص دلالة الفروق الثنائية بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية حسب فترة الانتساب	104

تابع: فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
19	معاملات الارتباط بين المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي	106
20	تحليل الانحدار للتنبؤ بأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية من خلال أدائهم على مقياس القدرات الإبداعية	107
21	معاملات الارتباط بين المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي	109
22	تحليل الانحدار للتنبؤ بأداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية من خلال أدائهم في مقياس القدرات الإبداعية	111
23	نوع العلاقات بين المهارات القيادية والقدرات الإبداعية للمنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي	113

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	نظرية العلاقة بين القائد ومرؤوسيه	23
2	مجالات تعريف الإبداع	34

المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت, وبناءً عليه, حاول الباحث فحص عدد من الفروض.

تكونت عينة الدراسة من (384) طالباً من المرحلة الثانوية (186 طالباً من المنتسبين للنشاط الكشفي – 198 طالباً من غير المنتسبين للنشاط الكشفي) حيث تم انتقاء العينة بطريقة عشوائية طبقية, واستخدم اختبار المهارات القيادية لستوجديل Stogdill المقننة من قبل الحمد (2001), واختبار تورانس للتفكير الابتكاري (الصورة ب) (النشاط الثاني والثالث), واستمارة جمع البيانات الشخصية من إعداد الباحث. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05), بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي ومتوسط أداء أقرانهم الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في جميع أبعاد المهارات القيادية وكذلك في مهارة القيادة الكلية, وذلك لصالح أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05), بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي ومتوسط أداء أقرانهم الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في جميع أبعاد القدرات الإبداعية وكذلك في القدرة الإبداعية الكلية, وذلك لصالح أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01), بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في مهارة المقدرة فقط والمتفرعة من مقياس المهارات القيادية, باختلاف فترة الانتساب, وذلك لصالح أداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة في الانتساب للنشاط الكشفي.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05), بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في كل من قدرة الطلاقة والمرونة والأصالة والمجموع الكلي, وذلك لصالح أداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة في الانتساب للنشاط الكشفي.
- أمكن التنبؤ بأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في مهارة "المقدرة" المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, من خلال أدائهم في قدرة "الأصالة" المتفرعة من مقياس القدرات الإبداعية. ولم يكن بالإمكان التنبؤ بأداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في أي مهارة من المهارات القيادية, من خلال أدائهم في مقياس القدرات الإبداعية.

الفصل الأوّل
الإطار العام للدراسة

- المقدّمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

المقدمة

تزايد في الآونة الأخيرة من القرن الماضي, الاهتمام بالفئة الخاصة من الطلاب الموهوبين؛ وذلك لإيمان الشعوب والأمم وإدراكها بما تملكه هذه الفئة من قدرات فائقة ومواهب خاصة متميزة, تعمل وتسهم بشكل كبير وفعال في حركة التقدم والنهضة في البلاد. وإن التقدم التقني الذي يشهده العالم اليوم وبدخوله الألفية الثالثة, يتطلب منا ومن جميع المسئولين والقائمين على التربية بذل المزيد من الجهود في إعداد وتطوير الخطط التربوية والتنموية من أجل العناية بالواعدين من أبنائنا الطلاب, والعمل على احتضانهم وتشجيعهم على إبراز مواهبهم الخاصة وقدراتهم الفائقة؛ لأنهم اللبنة التي يبني عليها المجتمع آماله؛ والمستقبل الذي يعقد عليه أحلامه. فقد ذكرت وزيرة التربية والتعليم العالي في الكويت سابقاً, أ. نورية الصبيح (ورد في: نواف, 2009) أن:

> "الاهتمام بالتمييز ورعاية التفوق والكشف عن المتفوقين والمتميزين والموهوبين من يملكون القدرة على الإبداع والابتكار هو المدخل الطبيعي والضروري والأساسي لامتلاك ناحية التقدم والارتقاء في شتى المجالات ومختلف الميادين, خصوصا في عصر التفجر المعرفي والثورة المعلوماتية والانجاز التكنولوجي والعلمي غير المسبوق"

وإذا كنا نبحث عن تقدم مجتمعاتنا الخليجية وحل مشكلاتها, فنحن في أمس الحاجة لأن نتطلع إلى خصال وسمات ومظاهر سلوكية تميز بعض الطلاب عن غيرهم. وهذا ما توصلت إليه دراسة اسكايفر وأنستازي Schaefer & Anastasi في نتائجها أن المراهقين المبدعين عند مقارنتهم بمجموعة ضابطة من العاديين, كان المبدعون أكثر ميلا للقيادة, فقد قاموا بأدوار قيادية في الأنشطة داخل وخارج المدرسة كالاشتراك في المجالس والأندية, وشغلوا مراكز رؤساء جامعات ورئسوا تحرير المجلات (ورد في: معوض, 2000).

وذكر المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج, أ. علي القرني (ورد في: نواف, 2009) إنه بعد دراسة مستفيضة لعوامل تقدم الأمم وأسس التفوق لديها في الحياة, خرجت الدراسة كلها إلى أن العوامل والأسس تتمثل أولاً في إبداع أبنائها وفي إنجازاتهم الاستثنائية.

وقد أظهرت دراسة معاجيني وهويدي (1995) أن طلبة المرحلة الإعدادية المتفوقين يمتازون عن الطلبة العاديين بدرجة عالية ووضوح أكثر في الخصال الآتية: الإبداع والقيادة والتعلم والدافعية.

ولعلنا نجد أن الإبداع والقيادة سمتان من سمات الطالب الموهوب كما بينها رينزولي, عندما أكد أن الطفل الموهوب يتمتع بالصفة القيادية؛ وأنه يأخذ بزمام الأمور إلى جانب أنه مبدع, يتمتع بخيال قوي, ويظهر مستوى متطور من الحس بالدعابة والطلاقة اللفظية (ورد في: جروان, 2004).

وفي ضوء ما سبق, اهتم الباحث في هذه الدراسة بموضوع المهارات القيادية لكونها من أهم المظاهر التي تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي وتماسك الفرد, فالاختلاف فيما بين الأفراد في المهارات القيادية ربما يعود إلى أسباب تتعلق بنوعية الخصائص التي يرثها الفرد وتميزه عن غيره, وربما يعود إلى أسباب تتعلق باكتساب خبرات معينة سواء في نطاق الأسرة أو المجتمع أو بطريقة خاصة, أو عن طريق عمليات ومراحل الإعداد التي يكتسبها خلال الدراسة. وبناء على ذلك, يمكن القول بأن الفرد يكتسب مجموعة من العادات والاتجاهات وأساليب الفهم والإدراك تميزه عن غيره (الكردي, 1993). أما القدرات الإبداعية سواء كانت في العلم أو الفن أو الشعر أو الرياضة أو في أي مجال آخر, مثال واضح وصريح للتفرد والتميز, ولما للإبداع من دور كبير في عالمنا المعاصر. فإليه يعود الفضل الكبير في الكثير من الحلول الجديدة, والنافعة للمشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع.

وبما أن التعليم هو النظام الأساسي في تنمية وتطوير المجتمع, كان لزاماً الاعتماد على المؤسسات التربوية في استثمار القدرات الإبداعية والمهارات القيادية للفرد ليشارك في صناعة المستقبل واكتشاف المزيد من المعرفة وتوظيفها توظيفاً

صحيحاً لحل مشكلات الإنسان. الأمر الذي ألقى على عاتق التربية مسؤوليات كبيرة وتحديات ضخمة.

مشكلة الدراسة:

إنّ المؤسسات التعليمية الرسمية بمناهجها, يُصعَب عليها على أن تُحقق كافة الأهداف التربوية, الأمر الذي دعا إلى وجود مجالات تربوية موازية, تتيح للطالب التزود بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم, وفق طرق علمية تربوية جماعية, ولذلك ظهرت النشاطات الطلابية التي هدفت إلى بناء الشخصية المتكاملة للطالب, ومن هذه الأنشطة تبرز أنشطة الحركة الكشفية, حيث تسهم في تنمية الشباب بصورة عامة, بدنيا واجتماعيا وروحيا, ومع أن هذه الحركة لا يمكن أن تحل تربوياً محل الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الدينية أو الاجتماعية, إلا أنها تستطيع أن تكمل الدور التربوي لهذه المؤسسات. وبالتالي يمكن القول بأن الحركة الكشفية تندرج تحت أطر التربية شبه الرسمية Education semi-official كنشاط تربوي منظم يتم خارج النظام المدرسي (الشافعي, 2003). وقد ذكرت وزيرة التربية والتعليم العالي في دولة الكويت, د. موضي الحمود (ورد في: السليماني, 2010) أن:

> "المخيمات الكشفية مهمة لأنها تبث الروح الوطنية وروح القيادة لدى ابنائنا الشباب وروح العمل والتكاتف وهي جزء من التربية التي نحرص على زرعها في نفوس أبنائنا فهي نشاط مكمل للنشاط التعليمي وهذه المخيمات خرجت الكثير من رواد العمل التطوعي والعمل الإنساني في الكويت"

هذا الدور الكبير الذي يلعبه النشاط الكشفي في تكوين شخصية الفرد لجدير بأن تسلط عليه الأضواء, وتجري فيه البحوث والدراسات لمعرفة أثر النشاط الكشفي على شخصية الفرد. ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلين الرئيسين الآتيين:

السؤال الأول: ما الفروق في المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

1. ما الفروق في المهارات القيادية بين طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي؟
2. ما الفروق في القدرات الإبداعية بين طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي؟
3. هل تختلف المهارات القيادية باختلاف فترة انتساب الطالب للنشاط الكشفي؟
4. هل تختلف القدرات الإبداعية باختلاف فترة انتساب الطالب للنشاط الكشفي؟

السؤال الثاني: هل يمكن التنبؤ بالمهارات القيادية (كل مهارة على حدة) من خلال القدرات الإبداعية (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل) لدى المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلان الآتيين:

1. هل يمكن التنبؤ بالمهارات القيادية (كل مهارة على حدة) من خلال القدرات الإبداعية (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل) لدى المنتسبين للنشاط الكشفي؟
2. هل يمكن التنبؤ بالمهارات القيادية (كل مهارة على حدة) من خلال القدرات الإبداعية (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل) لدى غير المنتسبين للنشاط الكشفي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على المهارات القيادية المميزة ومستوى القدرات الإبداعية لدى الطلاب المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي.

2- تحديد الفروق في أبعاد المهارات القيادية ومستوى القدرات الإبداعية لدى الطلاب المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي.

3- تقييم العلاقة ما بين أبعاد المهارات القيادية ومستوى القدرات الإبداعية لدى الطلاب المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي.

4- تحديد الفروق في العلاقات بين المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي.

5- التعرف على مدى الاختلاف في المهارات القيادية والقدرات الإبداعية باختلاف فترة انتساب الطلاب للنشاط الكشفي.

6- اشتقاق نموذج انحدار تنبؤي لكل مهارة من المهارات القيادية من خلال القدرات الإبداعية عند المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى الدور المهم الذي يقوم به النشاط الكشفي في التربية المباشرة للطلاب, تربية متكاملة ومتزنة من الناحية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية؛ وفي حل مشكلة وقت الفراغ, وجذب الطلاب لممارسة النشاط الكشفي تحت قيادة صالحة. وتقدم الدراسة الحالية الفروق في المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى الطلاب المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي, وفي حدود علم الباحث أن أغلب البحوث والدراسات السابقة والحديثة تركز على الجانب المعرفي للطالب (إدراك أهمية المبادئ الكشفية, معرفة القوانين والتقاليد, إدراك أهمية حياة الخلاء والتمعن بالطبيعة, الإلمام بالطريقة الكشفية وأهميتها للتعلم الذاتي, فهم الفنون الكشفية وكيفية استغلالها في الحياة العامة ومدى حفظه للأناشيد الكشفية ومبادئ الحركة الكشفية).

وبشكل محدد, تتبع أهمية الدراسة الحالية من خلال:

1- ما قد تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات, يمكن للقائمين على النشاط الطلابي بصفة عامة والنشاط الكشفي بصفة خاصة من إعداد وتصميم البرامج سواء الكشفية أو غير الكشفية التي تسهم في تنمية جوانب القيادة والإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية, مما يسهم في تربية متكاملة ومتزنة.

2- مساعدة المسئولين في وزارة التربية على تعديل المناهج الدراسية والظروف المحيطة بالطالب لكي تحقق أهدافها التربوية.

3- تنوير المسئولين في وزارة التربية والتعليم وجمعية الكشافة الكويتية للجوانب التربوية التي يحققها النشاط الكشفي.

4- تعريف المعلمين وأولياء الأمور بالطرق والأساليب التي تؤدي إلى تعزيز مهارات الطالب القيادية والقدرات الإبداعية من خلال الأنشطة.

مصطلحات الدراسة:

القيادة:

يعرف مانثي Manthey (2002) القيادة بأنها: قدرة القائد على التأثير على الآخرين بما يقول, وذلك للوصول لهدف أو عدة أهداف.

المهارات القيادية:

يعرف علاوي (1998) القيادة بأنها العملية التي يقوم فيها فرد من أفراد جماعة منظمة بتوجيه سلوك أفرادها لدفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق هدف مشترك بينهم, وقد توصل ستوجديل Stogdill من خلال 15 دراسة حول أهم المهارات القيادية التي يجب أن يتحلى بها القائد, إذ يرى أن المهارات القيادية هي تلك الخصال السلوكية والسمات الضرورية التي ينبغي أن تتوافر في الشخص والتي تؤهله لأن يقود جماعته بحذق وقدرة متميزة, وتتمثل حسب تصوّر ستوجديل في الآتي (ورد في: الحمد, 2001):

1. المقدرة Capacity: وتتضمن الذكاء وطلاقة اللسان واليقظة والأصالة والعدالة والصدق.
2. الإنجاز Achievement: وتتضمن حصيلة الثقافة والتعليم والمعرفة الواسعة والقدرة على إنجاز الأعمال ببراعة ونشاط.
3. تحمّل المسؤولية Responsibility: وتتضمن الثقة بالنفس والمثابرة والرغبة في التفوق والطموح.
4. روح المشاركة Participation: وتتطلب النشاط والروح الجماعية والتسامح والمساهمة والتعاون وروح الفكاهة والدعابة وتحفيز الآخرين.

5. المكانة الاجتماعية Social Status: وتتطلب الشعبية Popularity أي أن يكون القائد محبوبا من زملائه ومن الآخرين.

وقد تبنى الباحث هذه المهارات المتمثلة, في الأداة المستخدمة في هذه الدراسة وذلك لما تحتويه هذه المهارات من الشمولية والدقة. وتُعرّف المهارات القيادية إجرائيا بدرجة الأداء في مقياس المهارات القيادية, حيث الدرجة العالية تشير إلى شدة الكفاءة في المهارة, والدرجة المنخفضة تشير إلى ضعف تلك الكفاءة.

القدرات الإبداعية:

يعرف تورانس (1978) Torrance الإبداع على أنه عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات, حيث لا يوجد حل تم تعلمه في السابق, وكذلك تجميع المعلومات الموجودة داخل الذاكرة والبحث عن حلول مع قدرة على التنبؤ وصياغة فرضيات جديدة واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل الوصول إلى حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة, وأخيراً ربط هذه النتائج بعضها مع بعض.

وتعرف القدرات الإبداعية إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجات الفرعية والدرجة الكلية على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي (ب) كما يلي:

1. الطلاقة (Fluency): يقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية (إبراهيم, 2003).

2. المرونة (Flexibility): ويقصد بها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف (منسى, 2003).

3. الأصالة (Originality): وتعني القدرة على إنتاج أفكار أو حلول غير مألوفة للمشكلة, أي أن الفرد لا يكرر أفكار الآخرين (العبيدلي والعبيدلي والعبيدلي, 2010).

4. التفاصيل (Elaboration): وهي القدرة على إعطاء إضافات لفكرة ما، والتي تتضمن التطوير فيها والتغيير (العبيدلي وآخرون, 2010).

النشاط الكشفي:

عرف نصر (1999) النشاط الكشفي بأنه: مجموع الفعاليات التي تمارسها فرق الكشافة سواء كان داخل المدرسة أو خارجها, سواء من اجتماعات دورية أو خدمة عامة لمجتمع المدرسة وبيئتها المحلية, ورحلات ومخيمات وزيارات وتدريب على نواحي المنهاج الكشفي المختلف, كما يضم المشاركة في الاحتفالات الدينية والوطنية والقومية.

المرحلة الثانوية:

هي المرحلة اللاحقة للمرحلة المتوسطة, السابقة للمرحلة الجامعية في دولة الكويت, ويتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين 15 إلى 18 سنة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في دولة الكويت.

الحدود الزمنية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2008م-2009م.

الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي.

الحدود الموضوعية: مدى صدق وثبات المقاييس (الأدوات) المستخدمة في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- المقدمة

القيادة

- مفهوم القيادة
- النفوذ والتأثير القيادي
- الأنماط القيادية
- الفرق بين المدير والقائد
- نظريات القيادة
- مبادئ القيادة
- أركان القيادة
- سمات القائد
- المهارات القيادية
- كيف يتم تحسين مهارات القيادة

الإبداع

- مستويات الإبداع
- العوامل المؤثرة في الإبداع
- معيقات الإبداع
- القدرات الإبداعية

الحركة الكشفية

- تاريخ الحركة الكشفية العالمية
- تاريخ الحركة الكشفية في الدول العربية ودولة الكويت

- تعريف الحركة الكشفية
- أهداف الحركة الكشفية العامة
- مراحل الحركة الكشفية
- فوائد الحركة الكشفية
- مبادئ الحركة الكشفية
- المنهج الكشفي
- الفروق بين المناهج الكشفية والمناهج المدرسية
- المهارات الكشفية

خصائص طلاب المرحلة الثانوية

خصائص مرحلة المراهقة المبكرة

1. خصائص النمو الاجتماعي
2. خصائص النمو الانفعالي
3. خصائص النمو الجسمي الفسيولوجي
4. خصائص النمو الحركي
5. خصائص النمو العقلي المعرفي

الدراسات السابقة

- المقدمة
- المحور الأول: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين القيادة والإبداع
- المحور الثاني: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين القيادة والنشاط الكشفي
- المحور الثالث: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين الإبداع والنشاط الكشفي
- المحور الرابع: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين النشاط الكشفي ومتغيرات أخرى
- التعليق العام على الدراسات السابقة

فرضيات الدراسة

المقدمة

يتناول الباحث في هذا الفصل بيان الأساس النظري والدراسات السابقة, الذي تقوم عليه هذه الدراسة والتي تهدف إلى معرفة المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي.

القيادة

يستعمل مصطلح القيادة Leadership كثيراً في مواقف حياتنا اليومية، فنحن نسمع هذه الكلمة تتردد يومياً، فيقال القيادة الإدارية للتجارة والتربية والدفاع وغير ذلك من الشؤون العامة، وفى البيت يمارس الأبوان وخاصة الأب القيادة, وذلك بتوجيه شؤون بيته، كما أن مدير المدرسة يُعرف بأنه الشخص الذي يناط به أمور الضبط والربط والتوجيه وتسيير المدرسة إدارياً، أي أنه قائداً لهذه المدرسة من الناحية الإدارية والفنية، وهكذا فإن الأمثلة على القيادة موجودة وبكثرة في شتى جوانب حياتنا اليومية (يوسف, 1986).

فطبيعة الحياة اليومية تحتم أن يكون لكل جماعة قائد يقوم بدور المخطط والمنسق لجهودهم وذلك بغرض تحقيق أهداف موضوعة مسبقاً، وقد أتضح هذا المعنى في قول رسول الله صلى الله عليه {وآله} وسلم "إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم" رواه أبو داود، وقال رسول الله صلى الله عليه {وآله} وسلم "لا يحق لثلاثة يكونون بفلاة إلا أمروا عليهم أحدهم" رواه أبو داود.

ويشير يوسف (1986) إلى أن المنظمات بدون قيادة تعتبر مجرد تجمعات من الأفراد بدون منسق أو وحدة في الهدف, والقيادة عبارة عن علاقة متبادلة بين فرد (القائد Leader) ومجموعة من الأفراد (التابعين Followers) ويقوم فيها القائد بالتوجيه والتأثير على سلوك هذه المجموعة من الأفراد بمختلف الطرق والوسائل بغية تحقيق هدف أو أهداف محددة, أو هي الدور الذي يتضمن التأثير والتفاعل ويقود نحو إنجاز الهدف.

من هنا يتضح أن القيادة ذات تأثير في النتيجة النهائية لجميع أوجه نشاط الجماعات المختلفة، وهذه النتيجة هي الدفع للصالح العام قدماً إلى الأمام، لأن القيادة تنمو في إطار الجماعات نفسها. إن القيادة الحديثة ترتبط بالفرد في إطار الجماعة والمواقف والأهداف, ولذلك فمواصفات القائد الناجح ليست كافية لتحديد القيادة الناجحة، ولكن اختلاف المواقف يتطلب اختلافا في أساليب القيادة، كما أن اختلاف الجماعات له تأثير في عملية القيادة والهدف الذي تسعى إليه الجماعة يؤثر في عملية القيادة أيضاً (البدري، 2001).

ويرى بدوي والمنيري (1991) أن القائد هو العقل المفكر والموجه والقلب النابض الذي يدفع الحيوية في شرايين ومكونات المنظمة من خلال توجيه جهود الآخرين والتأثير في سلوكهم, وتنسيق استخدام طاقة الموارد المتاحة, فان مدى كفاءة التنظيم واستمرار نموه وتطوره في الطريق السليم, تتوقف بدرجة كبيرة على شخصية القائد وأسلوبه في إدارة المنظمة ومعاملة مرؤوسيه, فالسلوك القيادي للقائد يلعب دوراً مؤثرا في أداء مرؤوسيه.

يرى العلماء أن عملية اتخاذ القرارات هي جوهر عمل القيادة, كما أنها نقطة الانطلاق نحو جميع الإجراءات والنشاطات وأنواع السلوك التي تتم داخل أي منظمة أو مؤسسة أو هيئة أو مجموعة, في إطار علاقتها وتفاعلها مع البيئة الخارجية، واتخاذ القرار Making Decision يقصد به الاختيار بين البدائل لإيجاد حل لمشكلة أو لمواجه موقف أو محاولة لتغيير حالة، والأساس في اتخاذ القرار هو اختيار سلوك أو تصرف معين بعد تفكير ودراسة, لأن عملية اتخاذ القرار عملية رشيدة وعقلانية Rational Process وليست عملية عاطفية أو انفعالية (علاوي, 1998).

مفهوم القيادة

يعتبر مفهوم القيادة من المفاهيم المركبة التي تتضمن العديد من المتغيرات المتداخلة والتي تؤثر كل منها في الأخرى و تتأثر بها. فقد أشار ليكرت (1961) Likert بأنها: قدرة الفرد على التأثير على شخص آخر أو مجموعة, وتوجيههم

وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم, وحفزهم على العمل بأعلى درجة من الكفاية. في سبيل الأهداف الموضوعة.

أما فيدلر Fiedler (1967) والذي يعتبر من أبرز الباحثين في مجال القيادة يشير إلى أن هناك أكثر من عشرين تعريفا لمصطلح القيادة وكل من هذه التعاريف يعكس وجهة نظر صاحبه بالنسبة للجوانب التي يعتقد أنها أساسية وهامة, ويعرفها جود Good (1973) بأنها: القدرة والاستعداد على الإلهام وإرشاد وتوجيه وإدارة الآخرين.

ومن ناحية أخرى, يعرف علاوي (1998) القيادة بأنها العملية التي يقوم فيها فرد من أفراد جماعة منظمة بتوجيه سلوك أفرادها لدفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق هدف مشترك بينهم. ويلاحظ من التعريف السابق لمفهوم القيادة أنها عملية Process كما أنها تمثل ظاهرة اجتماعية تتطلب وجود جماعة منظمة من الأفراد لها صفة الاستمرار النسبي ويجمعهم هدف مشترك، كما يتضمن قدرة التأثير والتوجيه في أفراد الجماعة من أجل تحقيق الأهداف المشتركة, وهو الأمر الذي يحدد فاعلية القيادة من خلال تأثيرها على سلوك الجماعة الذي يمكن أن يشار إليها بالتابعين Followers أو المرؤوسين Ordinats أو الأعضاء Members (بدوي والمنيري, 1991).

وأخيرا يستخلص الباحث تعريف شامل للقيادة بأنها: العملية التي يقوم بها فرد من أفراد جماعة منظمة, بتوجيه سلوك الأعضاء المنتسبين له, من أجل دفعهم نحو تحقيق هدف مشترك بينهم في الأغلب.

النفوذ والتأثير القيادي

أشار كارون Carron إلى أن جوهر القيادة يتمثل في التأثير على التابعين أو المرؤوسين أو الأعضاء. كما أن القيادة هي الاستخدام الحكيم للنفوذ والتأثير (ورد في: علاوي, 1998). والنفوذ والتأثير في المواقف القيادية لا يحدث في اتجاه واحد بل يتضمن التأثير المتبادل من القائد للتابعين ومن التابعين للقائد, وفى إطار ذلك يمكن التمييز بين أنظمة النفوذ والتأثير القيادي على النحو الآتي:

أولاً: نفوذ القائد على التابعين:

النفوذ الشرعي Legitimate:

مصدر هذا النوع من النفوذ أو التأثير, هو المركز الرسمي الذي يحتله القائد في المنظمة أو المؤسسة أو الهيئة الرياضية أو الجماعة, وموقعه من خط السلطة الذي ينساب من أعلى إلى أسفل.

نفوذ المكافأة Reward power:

يعتمد هذا النوع من النفوذ على قدرة القائد في التأثير على أفراد المجموعة (التابعين – المرؤوسين – الأعضاء) مستخدماً وسيلة المكافأة أو الإثابة أو أية وسيلة أخرى من وسائل الترغيب أو المكافأة التي تجعلهم يستجيبون للقائد, لما قد يعود عليهم من فوائد أو منافع شخصية سواء أكانت مادية أو معنوية. وهذا النوع من النفوذ والتأثير يعتمد بدرجة كبيرة على مدى جاذبية المكافأة ومدى الاعتماد على القائد من حيث أنه المصدر الأساسي للحصول عليها.

نفوذ الإكراه Coercive power:

هذا النوع من النفوذ يقصد به امتثال وإذعان أفراد الجماعة (التابعين – المرؤوسين – الأعضاء) للقائد نتيجة للخوف المرتبط بتوقعات الأفراد مثل قصورهم عن إنجاز الأعمال أو الواجبات أو عدم الإجادة أو عدم طاعتهم للتوجيهات والأوامر أو القرارات, سوف يترتب عليه نوع من الجزاء أو العقاب المادي أو المعنوي الذي يلحق بهم.

نفوذ الخبرة Expert power:

المصدر الأساسي لهذا النوع من النفوذ هو المهارات أو القدرات أو الخبرات الإدارية أو الفنية أو العلمية في مجال عمل الجماعة, والتي يمتلكها القائد وقد يتميز بها عن غيره من أفراد الجماعة.

نفوذ المرجع Referent power:

يتمثل هذا النوع من النفوذ في إعجاب أو تعلق أفراد الجماعة بالقائد، وعاطفتهم الإيجابية نحوه أو إعجابهم بسمات أو صفات شخصية معينة يتسم بها القائد وتميزه عن غيره من أفراد الجماعة, وهو الأمر الذي يجعلهم يمتثلون لأوامره ويحاولون إرضاءه ويعتبرونه المرجع الذي يقلدونه في السلوك الذي يسعى لتنميته لديهم ويحاولون التمسك بالقيم والمبادئ التي يعتنقها.

نفوذ الإقناع Persuasion power:

يقصد بنفوذ الإقناع نوع التأثير الذي يستخدمه القائد لكي يحاول بصورة منطقية إقناع التابعين أو المرؤوسين بأن إشباع حاجاتهم أو تحقيق أهدافهم وأهداف الجماعة يتطلب أنواع معينة من السلوك أو الأداء.

وهذا النوع من النفوذ والتأثير يتطلب من القائد أن يكون على قدر كبير من القدرة الشخصية على الإقناع والاتصال والشرح, والتفسير المنطقي وتقديم البراهين التي تدعم وجهة نظره بالنسبة لأهمية السلوك أو الأداء الذي ينبغي على التابعين أو المرؤوسين القيام به.

نفوذ غرس الأفكار Indoctrination power:

يقصد بنفوذ غرس الأفكار محاولة القائد غرس بعض المعتقدات أو القيم المعينة في أذهان ووجدان التابعين لاستخدامها في عملية التأثير على سلوكهم. ومن أمثلة تلك المعتقدات والقيم والاتجاهات التي يمكن غرسها للتابعين, احترام القائد أو طاعة المدرب من أجل مصلحة الفريق والولاء للجماعة, وغير ذلك من القيم والاتجاهات التي يمكن أن تسهم في أداء السلوك المطلوب.

كما يمكن للقائد غرس الأفكار لدى التابعين أو المرؤوسين من خلال تحكمه في بعض المعلومات أو انتقاء معلومات معينة لكي تصل إلى عقولهم ووجدانهم, وهو الأمر الذي قد يعطي بعض الانطباعات المعينة والتي يمكن أن تقودهم إلى استنتاجات مرغوبة لدى القائد.

نفوذ مطابقة القرار Decision identification:

يستطيع القائد أن يؤثر على التابعين عن طريق إشراكهم في اختيار القرارات المطلوب تنفيذها, إذ أن عملية مشاركتهم في اتخاذ القرار, واقتناعهم الشخصي بضرورة تنفيذه, تعتبر من العوامل المساعدة أو الهامة في التأثير الإيجابي على سلوكهم وحماسهم لأداء السلوك المطلوب أو المهام الموكلة إليهم.

ثانياً: نفوذ التابع على القائد:

1. نفوذ الاختيار.
2. نفوذ اعتماد القائد على التابعين.
3. نفوذ النفاق.
4. نفوذ الخبرة بالقوانين واللوائح.

الأنماط القيادية

هناك العديد من نماذج القيادة والتي تتميز بفعل العوامل الموقفية التي تتصل بشخصية القياديين أنفسهم وفلسفاتهم وخبراتهم من ناحية وبطبيعة التابعين ومستواهم العلمي وطبيعة شخصياتهم والبيئة في العمل من ناحية أخرى (حسن, 2004). أما أبرز أنماط القيادة التي أشار إليها الباحثون هي (حسن, 2004):

1- النمط الأوتوقراطي (التسلطي):

القائد الأوتوقراطي هو القائد الذي يصدر التعليمات للتابعين لتنفيذها وينفرد بالسلطة ويلزم الآخرين بتنفيذ الخطة التي يضعها, ويستخدم هذا النوع من القادة أساليب التهديد والتخويف ويشعر التابعون الذين يعملون مع القائد الاستبدادي بالخوف من البطش والغدر وينظرون إليه على أنه يملك كل شيء. ومن سمات هذا النمط من القيادة هي: تحمّل المسئولية كاملة – القيادة – السيطرة – الثقة بالنفس – الكبرياء – السخرية من الآخرين – الشجاعة والجرأة.

2- النمط الديمقراطي (المشاركة):

هذا النوع من أنماط القيادة يعتمد على أساليب المناقشة والاستشهاد بالحقائق والمعلومات, ومن ثم الاهتمام بآراء وأفراد الجماعة والاستفادة منها. وهذا النوع يعتمد الحفاظ على مشاعر أفراد الجماعة وعلى كرامتهم وحاجاتهم البشرية, ومن ثم الحصول على المشاركة الفعالة. ومن سمات شخصية هذا النمط من القيادة هو: المشاركة الفعالة – الثبات الانفعالي – القدرة على اتخاذ القرار – المرونة – الثقة بالنفس – الحماس – التواضع – قوة الإرادة والجرأة – الشجاعة – العدل – التعاون.

في الحركة الكشفية يسودها النمط الديمقراطي, من حيث إنه نشاط يقوم على المناقشة والعمل والمساعدة على النضج (الجسمي – المعرفي – النفسي – الاجتماعي), وكلما كان المجتمع تسوده الديمقراطية الصحيحة يعطي الحرية للطالب في التعبير عن رأيه وتشجعه على الانطلاق في التفكير دون حدود.

3- النمط الحر (التسيبي):

يرجع استخدام أسلوب القيادة الحرة أو المنطلقة إلى الفترة التي ساد فيها المنهج الحر (Free rein approach) أسلوباً لتوجيه جهود ونشاطات الأفراد, إلا أن استخدام هذا الأسلوب لم يصل إلى الحد الذي يجعل منه منهجاً ثابتاً. ويتفق معظم العلماء على أن أسلوب القيادة الحر يشترك مع الأسلوبين الآخرين للقيادة الأوتوقراطي والديمقراطي, في أنه يستهدف توجيه جهود الأفراد المرؤوسين في ظله من خلال التأثير في سلوكهم. إلا أنها تركز اهتمامها على حرية الفرد العام (المرؤوس) في أداء العمل. ومن أهم الخصائص المميزة للقيادة الحرة الآتي:

1- إتباع سياسة الباب المفتوح في الاتصالات. فالقائد الذي يتبع أسلوب القيادة الحرة يرى أن أسلوب الحرية في المجموعة لن يكون مجديا إلا إذا جعل بابه مفتوح لمرؤوسيه وسهل لهم سبل الاتصال به.

2- اتجاه القائد إلى إعطاء أكبر قدر من الحرية لمرؤوسيه لممارسة نشاطاتهم واتخاذ القرارات وإتباع الإجراءات التي يرونها ملائمة لإنجاز العمل.

3- اتجاه القائد إلى تفويض السلطة لمرؤوسيه على أوسع نطاق, وميله إلى إسناد الواجبات إليهم بطريقة عامة أو محدده. فتفويض السلطة يتم على أوسع نطاق, لأنه يعطي مرؤوسيه المزيد من الحرية والاستقلال في ممارسة أعمالهم.

الفرق بين المدير والقائد

إن الفرق الأساسي بين المدير وبين القائد, هو أن الأول يعتمد كثيراً على السلطة المفروضة إليه من أعلى, وهو في هذا يعتبر مفروضاً على الجماعة، أما القائد فيستمد سلطته من الجماعة ذاتها. فالقيادة تنبع من الجماعة، ويشعر الأعضاء بالحاجة إليها، وتؤمن بأهداف الجماعة، شاعرة بشعورها مستمدة منها سلطاتها. أما المدير في الغالب يستمد سلطته من خارج الجماعة, ويقبل الأعضاء بها خوفا من العقاب. وعلى هذا, فقد يكون المدير قائداً وقد لا يكون (أبو عايد, 2006).

نظريات القيادة

لقد تعددت المداخل أو المنطلقات التي اعتمدها المتخصصون في دراسة القيادة وتأثرت بخلفيات الباحثين والدارسين الذين حاولوا إبراز الأسباب التي تحدد طبيعة القيادة والعوامل المتعلقة بظهور القادة, وعلى الرغم من تعدد هذه المداخل إلا أنه يمكن تصنيف نظريات القيادة كما ذكر أبو عايد (2006) إلى ثلاث مداخل رئيسة, وهي:

أولاً: النظريات التقليدية في القيادة/ مدخل السمات

1) نظرية الرجل العظيم The Great Man Theory:

تنطلق هذه النظرية من الافتراض القائل بأن القادة أشخاص يتمتعون بمواهب خارقة, تمكنهم من إحداث تغييرات وتأثيرات في حياة أتباعهم ومجتمعاتهم. وتفترض هذه النظرية أن هذه المواهب والقدرات لا تتكرر في أناس كثيرين على مر التاريخ، وهذه النظرية على الرغم من وجاهتها، إلا أنها تصطدم ببعض الحالات التي تقلل من

صدقها، ففي بعض الحالات نجد أمثال هؤلاء الرجال الأفذاذ الذين نجحوا في دفع جماعتهم إلى الأمام، عجزوا عن قيادة جماعات أخرى غير جماعاتهم الأصلية (البدري، 2001).

2) نظرية السمات The Trait Theory:

تشير نظرية السمات إلى أن القادة يولدون قياديين، وأنه لا يمكن للشخص الذي لا يملك صفات القيادة أن يصبح قائداً, وتقوم النظرية على دراسة مميزات القادة عن مرؤوسيهم في النواحي الجسمية، والعقلية والسمات الشخصية، وقد وجد أن القادة يتميزون عادة بصفات جسمية كالطول والقوة والحيوية وحسن المظهر، وصفات عقلية كالذكاء وسعة الأفق والقدرة على التنبؤ وحسن التصرف والطلاقة في الكلام والسرعة في اتخاذ القرارات وصفات انفعالية كالنضج الانفعالي وقوة الإرادة والثقة بالنفس، والصفات الاجتماعية كحب التعاون والقدرة على رفع الروح المعنوية للمرؤوسين والميل للدعابة والقدرة على الاحتفاظ بأعضاء الجماعة، وصفات شخصية عامة كالتواضع والأمانة وحسن السيرة (Lall & Lall ,1979).

وعلى الرغم من قدم هذه النظرية، فليس لها الآن تأييد قوي في صفوف الباحثين، حيث أن هناك خلافاً شديداً حول عدد الصفات التي يمكن أن تتوافر في القائد ومعايير قياس هذه الصفات وأهميتها النسبية, وما إذا كانت متوفرة فعلاً في بعض القادة الحقيقيين المشهود لهم بالنجاح والتفوق في القيادة، وكما أنه إذا كانت السمات القيادية موروثة فستنحصر القيادة في أُسر معينة عبر التاريخ, وهذا ما لم يثبت صحته مطلقاً. ومع ذلك فلا يمكن رفض هذه النظرية كلياً, لأنه يجب أن تتوفر بعض السمات في القائد (عطوي، 2004).

ثانياً: النظريات السلوكية في القيادة/ مدخل السلوك.

1) نظرية البعدين: The Tow-Dimensional Theory of Leadership:

تعود هذه النظرية إلى اندرو هلبن Andrw Halpin حيث أنه حدد بعدين يقومان عليهما السلوك القيادي وهما:

- المبادرة لتحديد العمل وتنظيمه, حيث يميل القائد هنا لأن يتدخل في تخطيط الأنشطة المختلفة لمرؤوسيه، كما يحدد في إنجاز الأهداف، ويؤسس قنوات اتصال بينه وبين مرؤوسيه، ويقوم بتوزيع العمل والرقابة عليهم.
- تفهم واعتبار مشاعر الآخرين، وهنا يميل القائد لأن ينمي جواً من الصداقة والثقة بينه وبين مرؤوسيه، كما أنه يحترم أفكارهم ومشاعرهم (ورد في: أبو عايد، 2006).

2) نظرية رنسيس ليكرت Rensis Likert:

يطرح ليكرت أربعة أنظمة للقيادة وهي (ورد في: أبو عايد، 2006):

1- النظام التسلطي المستغل Exploitative Authorities: ويتصف القادة هنا بأنهم مركزيين بدرجة عالية وثقتهم بمرؤوسيهم قليلة ويحفزونهم للعمل عن طريق الخوف والإكراه.

2- النظام التسلطي الكريم Benevolent Authorities: وهو يشبه النظام السابق إلا أنه أقل مركزية, ويسمح في بعض الأحيان للقائد بمشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات, ولكن تحت رقابته.

3- النظام الاستشاري Consultative Authorities: ويتميز القادة بتوافر ثقة ملموسة بينهم وبين مرؤوسيهم, ويستفيدون من أفكار مرؤوسيهم وآرائهم.

4- النظام الجماعي التشاركي Participative Authorities: يتوفر للقائد هنا ثقة مطلقة بمرؤوسيه ويستفيد من أفكارهم باستمرار, وهناك تبادل مستمر في المعلومات بين القائد ومرؤوسيه.

3) نظرية الشبكة القيادية The Leadership Grid:

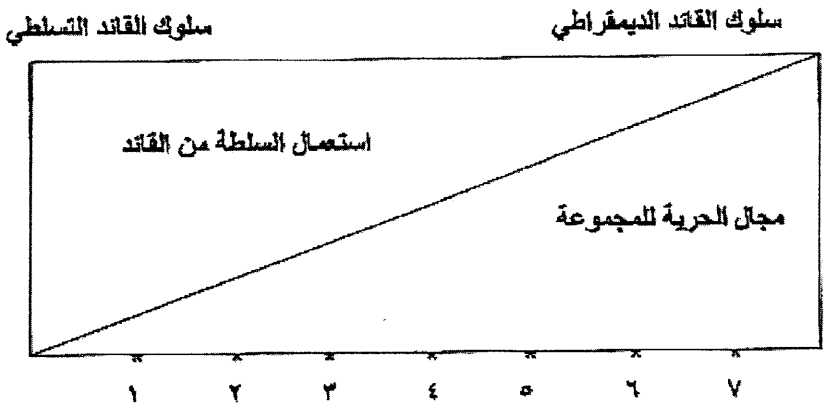
لقد طور بليك وموتون Bleak & Mouton نظرية البعدين لهلبن Halpin, واستطاعا تحديد أسلوبين لسلوك القائد وهما: الاهتمام بالأفراد، والاهتمام بالإنتاج. ويمكن تمييز خمسة أساليب للقيادة حسب هذه النظرية وهي (ورد في: عطوي, 2004):

- القيادة الضعيفة: اهتمام ضعيف بالأفراد والإنتاج.
- القيادة المعتدلة: اهتمام معتدل بالأفراد والإنتاج.
- القيادة الإنسانية: الاهتمام عال بالأفراد وضعيف بالإنتاج.
- القيادة المتسلطة: اهتمام عال بالإنتاج وضعيف بالأفراد.
- قيادة الفريق: اهتمام عال بالإنتاج وبالإفراد.

ثالثا: النظريات الموقفية/ مدخل المواقف

1) نظرية الخط المستمر في القيادة The Continuum of Leadership Behavior:

وهي من إعداد روبرت تانتبون ورين شميث Robert Tantebon & Ran Shemth حيث أظهرت هذه النظرية العلاقة بين القائد ومرؤوسيه على أساس خط متواصل، ويبين في نهاية الطرف الأيسر من هذا الخط سلوك القائد المركزي التسلطي، بينما نهاية الطرف الآخر يبين سلوك القائد الديمقراطي. وهناك أساليب مختلفة تقع بين نهايتي الخط المذكور والذي يحدد هذه الأساليب هو مدى الحرية التي يرغب القائد في تركها لمرؤوسيه في المشاركة في اتخاذ القرارات. ويمكن توضيح ذلك في الشكل الآتي (ورد في: حسن، 2004):



شكل رقم (1) (نقلا عن أبو عايد, 2006)

نظرية العلاقة بين القائد ومرؤوسيه

ويمكن توضيح ما ترمز إليه الأرقام على النحو الآتي:

1-يتخذ القائد القرار ويبلغه للمجموعة.

2-يتخذ القائد القرار ويقنع به المجموعة.

3-يقدم القائد أفكاره ويتقبل الأسئلة.

4-يقدم القائد قرارات أولية قابلة للتغيير والتعديل.

5-يقدم القائد المشكلة ويتقبل اقتراحات ويتخذ قرارات.

6-يحدد القائد أبعاد المشكلة للمجموعة ويطلب منها اتخاذ القرار.

7-يسمح القائد للمجموعة باتخاذ القرار ضمن حدود يضعها لهم.

2) نظرية الاحتمالات (الظرفية) لفيدلر Fiedler Contingency Theory:

ترى هذه النظرية أنه لا تتوافر هناك نظرية معينة, يمكن تطبيقها باستمرار في كل موقف وتحت كل الظروف. بل لابد من انتقاء النظريات بما يتناسب مع ظروف المجموعة وأوضاعها, كما أن التصرفات القيادية التي تكون فعالة في موقف معين قد لا تؤتي ثمارها في موقف آخر, حيث لا يوجد أسلوب واحد في القيادة يصلح لكل زمان ومكان, ولا يوجد قائد فاشل يمكن وصفه بأنه ناجح أو فاشل في جميع الأوقات,

وليس هنالك طريقة مثلى محدده وواضحة لقيادة المرؤوسين باستمرار (أبو عايد, 2006). ويرى فيدلر Fiedler (1976) إلى أن فعالية القيادة ثمة عوامل تحكمها وهي:

- العلاقة المتبادلة بين القائد والمرؤوسين: فالقائد الذي يتمتع بثقة المجموعة يكون في موقف مواتٍ للقيادة.
- طبيعة المهمة التي يتصدى لها القائد: فعندما تكون المهمة واضحة ومحددة يكون إنجازها سهلا.
- درجة القوة في مركز القيادة: فيكون موقف القائد أقوى حينما يكون باستطاعته أن يعاقب ويثب.

3) نموذج هرسي وبلانشرد The Hersey – Blanchard Contingency Model of Leadership Behavior:

أشار الباحثان هرسي وبلانشرد إلى أن النمط القيادي الفعال يختلف باختلاف مستوى نضج المرؤوسين, وبمدى استعدادهم للعمل في المجموعة, وليس المقصود بالنضج سن المرؤوسين أو الاستقرار العاطفي لديهم بل أنه يحدد بالأمور الآتية (ورد في: حسن, 2004):

- خبرة المرؤوس في مجال عمله.
- مؤهلات المرؤوس العلمية.
- قدرة المرؤوس على إنجاز المهام الموكولة إليه.
- رغبة المرؤوس في العمل.
- استعداد المرؤوس لتحمّل المسؤولية.

4) نموذج القيادة المعيارية Normative Decision Style Model:

ذكرت الحريري (2009) أن هذه النظرية تقوم على منح القائد مجموعة من الخيارات في أن يصبح مستبداً, أو استشارياً, أو ديمقراطياً, أو انتدابيا وموجهاً للمجموعة التي يقودها, حيث تشكل عناصر القيادة (القائد – الموقف – الهدف –

أساليب اتخاذ القرار). وهناك خمس أساليب لاتخاذ القرار ينبغي على القائد اختيار أحدهما لحل المشكلة وهي (الحريري, 2009):

(1) **المستبد (1):** في هذه الأسلوب يعمل القائد على حل المشكلة باستخدام المعلومات المتوافرة لدية, متخذاً القرارات بمفرده.

(2) **المستبد (2):** هنا يعمل القائد بالحصول على معلومات إضافية من المرؤوسين حول المشكلة قبل اتخاذ القرار المناسب لحلها.

(3) **الاستشاري (1):** يلتقي القائد بالمرؤوسين جميعهم كل على إنفراد, ويتبادل المعلومات ويشرح لهم الظروف, قبل اتخاذ القرار بمفرده

(4) **الاستشاري (2):** يلتقي القائد بالمرؤوسين جميعهم ويشرح لهم الظروف ويتبادل معهم المعلومات والأفكار, غير أنه يتخذ القرار بمفرده.

(5) **موجه المجموعة:** يلتقي القائد بالمرؤوسين ويشرح لهم الموقف, ويسمح لهم باتخاذ القرار الجماعي.

5) النظرية الخطية الموصلة للهدف Path – Goal Theory:

تعتقد هذه النظرية بأن خصائص المرؤوسين والبيئة المحيطة متغيرات تؤثر في سلوك القائد, وتفترض أنه إذا كان الأفراد في المجموعة راضين عن عملهم, فسوف يؤدي ذلك إلى بذل جهد أكبر في إنجازهم للأعمال الموكلة إليهم, وبخاصة إذا كان هذا الإنجاز سيحقق لهم أشياء ذات قيمة عالية, حيث ذكرت الحريري (2008) أن هذه النظرية تحدد أربع أنماط للسلوك القيادي, هي:

1. **القيادة الموجهة Directive Leadership:** في هذا النمط القيادي يحدد القائد الواجبات والمسؤوليات للمرؤوسين ولا يشاركهم في اتخاذ القرار.
2. **القيادة المساندة Supportive Leadership:** هنا القائد يعامل مرؤوسيه بإنسانية ويعتبرهم كأقران.

3. **القيادة المرتكزة Achievement – Oriented Leadership:** هنا ينصب القيادي اهتمامه على إنجاز أفضل الأعمال باستمرار.
4. **القيادة التشاركية Participative Leadership:** يشارك القائد مرؤوسيه في عملية اتخاذ القرارات, ويأخذ باقتراحاتهم قبل اتخاذ القرار.

وبعد اطلاع الباحث على الكم الهائل من النظريات, يرى إن هناك الكثير منها تقوم عليها الحركة الكشفية بشكل جزئي, لكن الباحث يرى إن نظرية البعدين هي الأقرب لمبادئ والأهداف التي تقوم عليها الحركة الكشفية, حيث أنها من النظريات السلوكية بالدرجة الأولى, وهي تعتمد على السلوك القيادي للقائد في تحديد الأهداف والتخطيط وتوزيع العمل والرقابة, دون إهمال مشاعر الآخرين واحترامهم, وهذا ما تقوم عليه الحركة الكشفية من إعطاء مهام قيادية للطلاب وجعلهم يقودون المجموعة ويوزعون العمل فيما بينهم مع الإرشاد والنصح من قبل الموجهين والمعلمين, وأيضا تقوم الحركة على الاهتمام بكل فرد دون تفرقة عنصرية عرقية كانت أو دينية, حيث العلاقة بين القائد والمرؤوسين تحتويها الاحترام والمحبة والأُلفة.

مبادئ القيادة

المبادئ هي الدعامات والقوانين والمعتقدات التي ترتكز عليها القيادة, وتتمثل بالآتي:

1- القيادة تعتمد على المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين القائد وأتباعه.
2- القيادة في أي تنظيم أو مؤسسة أو مجموعة ممتدة وواسعة الانتشار, ويكون دور القائد أيضا علاوة على عملية القيادة, التنسيق والتنظيم داخل المجموعة.
3- معايير أو مبادئ المجموعة هي التي تقرر من هو القائد، فالمجموعة تعطي القيادة للأشخاص الذين ترى فيهم سنداً لمبادئها.
4- مميزات القيادة ومميزات التبعية قابلة للتبادل, فالقائد في موقف ما يمكن أن يكون تابعاً في موقف آخر.

5- أن الأشخاص الذين يبالغون في عمليات الإقناع أو يعطون برهاناً برغبتهم في السيطرة, لا يصلحون لتولي أدوار القيادة.

6- أن يكون الشخص الذي يمارس القيادة معنياً بمشاعر الناس الذين يقودهم وحاجاتهم, ولا يزعجه تصريحاتهم وتصرفاتهم (الحريري، 2009).

أركان القيادة

يجب أن تتوفر القيادة لكل جماعة من الجماعات، وإلا أصبحت هذه الجماعة مجموعة من الأفراد لا يربطهم رابط، ولذا تعتمد عملية القيادة على أركان لا تقوم إلا بها وهي (الحريري، 2009):

1- جماعة من الناس لها هدفا مشترك تسعى لتحقيقه وهم الأتباع.

2- شخص يوجه هذه الجماعة ويتعاون معها لتحقيق هذا الهدف وهو القائد، سواء كان هذا الشخص قد اختارته الجماعة من بين أعضائها، أو عينته سلطة خارجية عن الجماعة.

3- ظروف وملابسات يتفاعل فيها الأفراد, وتتم بوجود القائد، وتشمل هذه الظروف حجم الجماعة، وتجانسها من حيث الخلفية الثقافية والعمر والقيم والتعاون والألفة وسهولة الاتصال بين أفرادها، واستقرار الجماعة واستقلاليتها ووعيها.

4- اتخاذ القرارات اللازمة للوصول للهدف بأقل جهد وتكاليف ممكنة.

5- مهام ومسئوليات يقوم بها أفراد الجماعة من أجل تحقيق أهدافهم المشتركة.

سمات القائد

إن توافر السمات القيادية في القائد وتميزه بها عن الآخرين يجعله قدوه للمرؤوسين معه. ويمكّنه من التأثير الفاعل على الآخرين وذلك بالاندماج الكامل معهم, سواء كان ذلك بوجوده الفعلي أو الوجداني أو العقلاني بينهم, حتى يتمكن من دفعهم اتجاه تحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية. وقد فصلت الحريري (2008) في هذا السياق مجموعة من أبرز السمات القيادية, من أهمها:

1- **النضج الانفعالي:** ويتمثل بقدرته على الإمساك بزمام الأمور, والسيطرة على النفس, والاتزان الانفعالي في حالتي الرضا والغضب.

2- **الذكاء:** لا بد من توفر نسبة عالية من الذكاء تساعد القائد على مواجهة المشكلات وحل النزاعات والأزمات التي قد تحدث في المحيط الذي يقوده.

3- **الثقة بالنفس:** إن القائد التربوي الناجح يثق بنفسه وقدراته ومهاراته, فهو يضع الخطط وينظم عمل المرؤوسين, ويوجههم لأنه صاحب قوه وعزم وتصميم.

4- **المصداقية:** عندما يرى المرؤوسين أن القائد ذو مصداقية في تطبيق قيمه ومبادئه على أرض الواقع, فإنهم يلتفون حوله, ويعملون بتوجيهاته بطواعية دون إكراه.

5- **الالتزام:** عند غياب الولاء في المجموعة لا يكون هناك التزام, وعندما لا يكون هناك التزام ستفقد الفاعلية وتقل الإنتاجية.

6- **الجاذبية الذاتية:** وهنا يكون القائد قادراً على التحكم والسيطرة من لقاءه الأول مع مرؤوسيه, حتى يتكون لديهم انطباع جيد عن قائدهم.

7- **المبادرة والمبادأة:** إذا كان القائد ذو قوه تفكير وبصيرة ولباقة ولكنه لا يملك مبادرة وشجاعة في اتخاذ القرار يفقد سمة مهمة من سمات القائد الناجح.

8- **الصحة العامة:** لا بد من تكامل صحة القائد كالعقل والجسم والنفس والقلب, فالقائد الفعّال دائم الاهتمام والتطوير والتحسين لجسمه الباطن والظاهر.

9- **النظرة الإيجابية:** نظرة إيجابية للحياة ملؤها الأمل والطموح والحماس والتفاؤل والبهجة والسرور حتى في الأزمات.

10- **الرؤية المستقبلية:** رؤية مستقبلية إستراتيجيه واضحة, حيث يحددها بدقه وعناية فائقة.

11- **الرِّسالة:** لدى القائد الفعال إحساس برسالته, وإيمان بنفسه وبقيمة عمله. وتنطلق هذه الرسالة عادة من القيم والمبادئ والمعتقدات.

12- **الإلهام:** وهو الذي يحاكي التوقعات, ويوظف التعبير لتركيز الجهود, ويوضح أهداف المهمات بطريقة سهلة وميسرة.

13- **الشخصية القوية:** وتشير هذه السمة إلى قدرة القائد على مواجهة الحقائق والنزاعات بشجاعة وحزم.

14- **الحَزم:** وهو يشير إلى ثقة القائد في اتخاذ القرارات المستعجلة الصائبة.

15- **التضحية:** وهي التضحية بالرغبات والاحتياجات الشخصية من أجل تحقيق الأهداف.

16- **الوعي:** وعي القائد بمدى تأثيره على مرؤوسيه, والأسلوب الأفضل لممارسة مثل هذا التأثير. كما يشمل وعي القائد بالعوامل والمتغيرات التي تزيد من فعاليته.

17- **الإحساس والتعاطف:** قدرة القائد على فهم ومعرفة احتياجات ورغبات ومشاعر المرؤوسين معه.

18- **الثقة بالمرؤوسين:** إن نقص الثقة بالمرؤوسين يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير كاملة أو متأخرة, ويترتب على ذلك آثار سيئة.

19- **الإدراك الذاتي:** قدرة القائد على تقييم نفسه تقييماً صحيحاً.

20- **الموضوعية:** مقدرة القائد على تحليل الوضع الراهن تحليلاً عقلانياً دون تدخل العاطفة.

21- **المرونة:** القدرة على التعامل مع المستجدات, ومعرفة الثوابت والمتغيرات في سياسة المؤسسة أو المجموعة, والاستفادة من الأفكار الجديدة. بعكس التصلب الذهني.

22- **الأصالة:** لا يكرر أفكاره, بل يولدها بحيث تكون جديدة, ويمكن الحكم على الأصالة في ضوء عدم خضوعها للأفكار الشائعة, وخروجها عن التقليد, إضافة إلى تميزها.

23- **الطلاقة:** القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية.

المهارات القيادية

يعرف مانثي (2002) Manthey القيادة بأنها: قدرة القائد على التأثير على الآخرين بما يقول, وذلك للوصول لهدف أو عدة أهداف. وحتى يستطيع القائد أن يقوم بدوره ويؤدي المهام القيادية لزيادة فعالية المجموعة لابد من توفر قدرات ومهارات وكفايات قيادية وفنية، تجعله قادرا على التأثير في سلوك المرؤوسين، وأن تكون لديه القدرة على التجديد والابتكار (الطويل، 1999).

وضع روبرت كاتز Roberts kats تصوراً بناه على أساس ضرورة توافر ثلاث مهارات لدى القائد، وهذه المهارات تعد أساساً لازماً تساعد القائد في تفعيل دوره بصورة متميزة، وعليه يمكن تصنيف هذه المهارات على المجموعات الآتية (ورد في: الطويل، 1999):

1- المهارات الفنية:

وهي المهارات التي تشير إلى معرفة القائد المتعمقة في الأشياء أو علوم المعرفة أو التخصص، وتوفر هذه المهارة فهماً ودراية في مجال محدد من النشاطات التي تتعلق بالأساليب والعمليات والإجراءات والتقنيات التعليمية، إضافة إلى أنها معرفة وفهم لنوع العمل الذي تؤديه المجموعة, وبالتالي يصبح مميزاً بهذه المعرفة والخبرة، وهذه قدرات مُكتسبة تأتي عن طريق الدراسة والتدريب والخبرة.

2- المهارات الإنسانية:

وتُعرف هذه المهارة بقدرة القائد على التعامل الفعال، والسلوك كعضو في جماعة, وقدرته على التفاعل المؤثر في مرؤوسيه وتحفيزهم، كما أنها تدل على قدرته في تنسيق الجهود في المجموعة وقيادتها لتحقيق الأهداف، ومزيداً من التعاون وتبادل الأفكار والخبرات بين أفراد المجموعة.

3- المهارات الإدراكية التصوّرية:

وهي مهارات فكرية تحليلية، وتُعرف على أنها قدرات لدى القائد على التصور الذهني والعقلي للأمور المحيطة به في المجموعة، ومعرفته العلاقة القائمة بين المتغيرات الداخلية والخارجية، وما يمكن أن تؤثره على العمل بالمجموعة، فهي مهارة لدى القائد لرؤية المجموعة ككل.

من أهم المهارات القيادية ما توصل إليه ستوجديل Stogdill من خلال دراسته وتقييمه لأكثر من خمسة عشر دراسة ميدانية, الآتي (ورد في: الحمد, 2001):

- المقدرة Capacity: وتتضمن الذكاء وطلاقة اللسان واليقظة والأصالة والعدالة والصدق.
- الإنجاز Achievement: وتتضمن حصيلة الثقافة والتعليم والمعرفة الواسعة والقدرة على إنجاز الأشياء ببراعة ونشاط.
- تحمّل المسؤولية Responsibility: وتتضمن المبادأة والثقة بالنفس والمثابرة والرغبة في التفوق والطموح.
- روح المشاركة Participation: وتتطلب النشاط والروح الجماعية والتسامح والمساهمة والتعاون وروح الفكاهة والدعابة وتحفيز الآخرين.
- المكانة الاجتماعية Social Status: وتتطلب أن يكون القائد محبوباً من زملائه ومن الآخرين.

وقد تبنى الباحث هذه المهارات المتمثلة في الأداة المستخدمة في هذه الدراسة, وذلك لما تحتويه هذه المهارات من الشمولية والدقة، إلى جانب أن هذه المهارات كانت نتائج خمسة عشر دراسة ميدانية قام بها العالم ستوجديل في جانب المهارات القيادية.

كيف يتم تحسين مهارات القيادة:

من المهم التركيز على المهارات التي يفتقدها القائد إلى جانب الانتباه بتطوير المهارات الجيدة التي يمتلكها, ويذكر النعيمي (2008) إتباع الآتي لتحسين مهارات القيادة:

1. القراءة والمناقشة.
2. التقييم الذاتي.
3. التركيز على المهمة.
4. الإيمان بالتغيير وإدارته بكفاءة.
5. استعمال دراسات الحالة العملية.
6. وجود فهم للوصف الفعلي للمفاهيم.
7. أن يكون الجميع مستعدين لمواجهة التحديات.
8. إنه يمكن التعلم من أخطاء الآخرين.
9. إمعان النظر في واجبات القيادة وكيفية حلها من خلال العمل الجماعي.

وفي دراسة شان Chan (2000) أكّد أن القدرات الإبداعية تعتبر ضمن المهارات اللازمة عند تدريس المهارات القيادية لأن هم من خلال هذه القدرات يؤثر على الآخرين, سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة. فالإبداع من المكونات الأساسية لنجاح القائد.

الإبداع

الإبداع لغة مشتقة من الفعل (بدع) الشيء أي أخترعه من غير مثال سابق. وأبدع الشيء وابتدعه أي أستخرجه وأحدثه. ويقال أبتدع فلان بدعة يعني ابتدأ طريقة لم يسبقه إليها سابق (الرّازي, 2006).

ولفهم أعمق لماهية الإبداع قام الكثير من المهتمين في مجال علم النفس بمحاولة تعريف الإبداع والتعرف على مكوناته وخصائصه، حيث يعرف تورانس Torrance (1978) الإبداع على أنه عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات, وعدم الانسجام والنقص في المعلومات, حيث لا يوجد حل تم تعلّمه في السابق, وكذلك تجميع المعلومات الموجودة داخل الذاكرة, والبحث عن حلول, مع قدرة على التنبؤ وصياغة فرضيات جديدة, واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو

تعديلها من أجل الوصول إلى حلول أو ارتباطات جديدة, باستخدام المعطيات المتوافرة, وأخيراً ربط هذه النتائج بعضها مع بعض.

كما يعرف شوارتز وبيركنز (2003/1990) الإبداع بأنه يتضمن التفكير الفعال والأصيل، فالتفكير الأصيل من غير أن يؤدي إلى شيء فعال قد يكون مسلياً, ولكنه ليس تفكيراً إنتاجياً، والتفكير الذي يأتي بنتائج فعالة ولكن من غير إبداع وأصالة يعتبر جيداً ولكن لا يعتبر تفكيراً إبداعياً، فالتفكير الإبداعي يتضمن إنتاج أنواع من المنتج المركب الفريد من نوعه، مثل الرسم أو الشعر، أو اكتشاف نظرية علمية أو إثبات نظرية ما، أو تصميم معماري وغيرها.

ويبين عبد الحميد (1995) أن إيجاد تعريف واحد جامع صادق لوصف كل مظاهر الإبداع ومجالاته أمر في غاية الصعوبة، فالإبداع من وجهة نظره هو المحصلة النهائية الناتجة عن (سلوك جديد)، يقوم به شخص معين بطريقة جديدة أو من خلال (عمليات جديدة)، ويترتب عليه ظهور (نواتج جديدة) قد تكون في شكل أفكار أو تصورات أو أعمال عملية أو فنية أو نظريات أو أساليب حياة أو نواتج صناعية (جديدة)، ويهدف المبدع إلى أن يصل خلال تفاعلاته مع مجتمعه إلى أن يتقبل المجتمع هذه النواتج أو الأفكار.

أما الغزالي (2005) يرى أن الإبداع: أسلوب أو طريقة تفكير أو عمل شيء لم يُعد أصلاً, ومميزاً للفرد دون الآخرين, وبمعنى آخر: هو طريقة جديدة لحل مشكلة ما أو إخراج إنتاج جديد كأغنية أو مقطوعة أو آلة جديدة.... الخ. وكان لعامر (2008, ص13) رأي مختلف حيث عرف الإبداع بأنه:

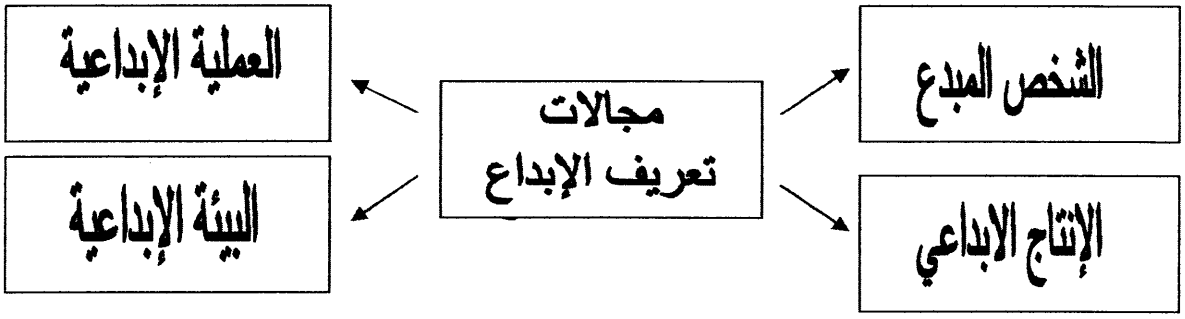
> "الظاهرة السلوكية متعددة الجوانب , التي تتبدى في ممارسة الفرد (أو الجماعة لسلسلة من العمليات (التي تصاحبها وتتفاعل معها مجموعة لأخرى من العمليات الوجدانية والاجتماعية), في ظل توافر خصال معينة تسم الفرد (أو الجماعة), مما ينتج عنه التوصل إلى طرح

أفكـار أو منتجـات, تتسـم بثـلاث خصـال أساسيـة هي
:الجدة, والملائمة, والقيمة"

ولخّص عبد المجيد (2009) الإبداع: أنه عملية يحاول فيها المبدع أن يحقق ذاته بالتعبير عن أفكاره وما يحيط بها من متغيرات كي ينتج إنتاجاً جديداً بالنسبة إليه وللجماعة.

أما العنزي (2009) قالت إن الإبداع هو: شيء نمطي غير متكرر وهو مزيج من الخيال العلمي؛ إما لتطوير فكرة قديمة أهملت؛ أو لإيجاد فكرة جديدة مبتكرة, مهما كانت الفكرة صغيرة, ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف, يقوم به المبدع وهو المنشئ لشيء من العدم, شرط أن يكون ما أبدعه شيئاً مفيداً.

وتشير الدراسات التربوية ودراسات علم النفس إلى تعدد تعاريف الإبداع, ويمكن أجمال التعاريف في أربع مجالات كما في الشكل (2):



شكل (2) مجالات تعريف الإبداع (نقلا عن الهويدي وجمل, 2006)

أ. تعريف الإبداع على أساس شخصية المبدع Creative Person:

هنا يرتكز مفهوم الإبداع على سمات الشخص المبدع نفسه. فقد عرف سمبسون Sampson الإبداع بأنه: المبادأة التي يبديها الفرد في التخلص من سياق التفكير العادي والانتقال إلى نمط جديد من التفكير (ورد في: الهويدي وجمل, 2006). أي أن الشخص المبدع هو الذي يبحث ويستقصي ويكتشف ويؤلف.

ب. تعريف الإبداع على أساس العملية الإبداعية Creative Process:

ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الإبداع في ضوء العملية العقلية التي تحدث، ومراحلها ويتجهون في دراستهم نحواً خاصاً بهم، فيستقون معلوماتهم مما كتبه المبدعون عندما يصفون ما يمرون به من خبرات في أثناء عملهم. فيصف تورانس Torrance (1962) الإبداع بأنه عملية إدراك الثغرات واختلال المعلومات وإدراك العناصر المفقودة وعدم الاتساق من خلال حل غير متعلم، بالبحث عن أدلة وعلامات في الموقف وبالاستعانة بخبرة الفرد عن طريق فرض الفروض واختبار صحتها وإدراك العلاقات بين النتائج وإجراء ما يلزم من تعديلات ثم إعلانها.

ولما كانت هذه العملية غير ظاهرة ومعقدة حيث تجري داخل المخ والجهاز العصبي للإنسان، لذا فإن من حاولوا تعريفها قد لجئوا في معظم الأحوال إلى محاولة تبسيطها بتقسيمها إلى أربع مراحل كما ذكرها الكبيسي (2008) وهي:

1. **مرحلة الإعداد Preparation:** وفيها يتم جمع المعلومات, والتمكن من المعارف الأساسية, وتحديد المشكلة الذي يبدع فيها الفرد.
2. **مرحلة الاحتضان والكمون Incubation:** وهي مرحلة ترقب وانتظار يتخللها القلق والخوف اللاشعوري، وهي أصعب مراحل التفكير الإبداعي.
3. **مرحلة الإشراق Illumination:** وهنا تنبثق شرارة الإبداع، في أية لحظة، وتتم ولادة الفكرة الجديدة التي تؤدي إلى حل المشكلة.
4. **مرحلة التحقيق Verification:** وهنا يتم الحصول على النتائج الأصلية المفيدة, ورضي المجتمع على المنتج الإبداعي.

ج. تعريف الإبداع على أساس الإنتاج الإبداعي Creative Product:

يهدف بعض العلماء إلى إخضاع التفكير الإبداعي للدراسة العلمية الواقعية, وقد اختاروا الإنتاج الإبداعي كشيء ملموس قابل للملاحظة والقياس مباشرة، واعتبروا أن المبدع هو من أنتج إنتاجاً إبداعياً، وأن الإبداع هو ما ينشأ عنه إنتاج إبداعي (القريطي, 2005). كما عرف ميكر ونيليسون (1995) Maker & Nilelson الإبداع بأنه القدرة على النظر إلى المشكلات بطرائق جديدة وغير تقليدية, لاستنتاج

عدد كبير من الأفكار ولتحدي الطرق الموجودة لمعالجة المشكلات (سواء في المدرسة أو في مجال الدراسة) وأن تكون مخاطراً ومتلاعب بالأفكار.

د- تعريف الإبداع على أساس البيئة الإبداعية Creative Press:

يتبنى هذا الاتجاه علماء الاجتماع وعلماء الإنسان وبعض علماء النفس الاجتماعي, حيث يرى أن الإبداع ظاهرة اجتماعية, وذات محتوى حضاري ثقافي, وأن الفرد يصبح مبدعاً إذا تجاوز تأثيره على المجتمع حدود المعايير العادية (جروان, 2004).

ويذكر الهويدي وجمل (2006) أن تورانس Torrance قد توصل نتيجة زيارته إلى اليابان بأن معظم سكانها مبدعون, ويعود ذلك إلى المناخ الثقافي الذي يسهل ظهور الإبداع الذي من مظاهره الجد والنظام وبذل الجهد الكبير في العمل والانتماء للجماعة واحترام روح الفريق والتدريب الذاتي على حل المشكلات, كما يشمل المناخ النظام التربوي والمدرسة بما فيها من مديرين ومعلمين ومشرفين وأخصائيين وأدوارهم في تهيئة البيئة الصغيرة الملائمة للإبداع.

من خلال ما سبق يتضح للباحث أنه لا يوجد مفهوم واحد محدد لمصطلح الإبداع فإن تنوع التعاريف يعود إلى مناهج الباحثين العملية والتربوية, وإلى مدارسهم الفكرية حيث كل باحث يبدع في تعريفه للإبداع. ويؤكد ذلك أن كل تعريف شائع في الميدان يركز على أحد جوانب الإبداع دون سواه. إلا أن هناك عناصر مشتركة في التعاريف وهي:

1) الإبداع هو نوع من أنواع النشاط العقلي المركب الذي يمكن للفرد عن طريقه الوصول إلى ما هو جديد.
2) الإبداع عبارة عن نتاج تعبيرات وأشياء وأفكار جديدة وغير مألوفة، أو يكون تكوينا جديدا لعناصر قديمة.
3) لا تنفرد مجتمعات على أخرى بالإبداع, حيث يوجد المبدعين في جميع المجتمعات الإنسانية وفي مختلف مراحل التطور الاجتماعي والثقافي

4) لا يقتصر الإبداع على فئات عمرية معينة دون غيرها, وإنما يوجد الإبداع الفكري أو الفني أو العملي الراقي لدى أفراد فئات عمرية مختلفة.
5) هناك قدرات الشخصية المبدعة مثل حب الاستطلاع، التّخيل، الاكتشاف، الاختراع، المرونة، الأصالة، الطلاقة.

ويخرج الباحث بتعريف يرى فيه الشمولية لجميع الأبعاد في الإبداع, فهو يرى أن الإبداع نشاط عقلي مركب يمر خلال مراحل عدّة, يقوم به شخص ما بطريقة جديدة, ينتج عنه أشياء أصيلة غير مألوفة, ولا تقتصر على مجتمع أو فئة عمرية دون أخرى.

مستويات الإبداع

إن الإبداع يظهر على مستويات مختلفة من النواتج الإبداعية, حيث يرفض بعض العلماء فكرة التوزيع الطبيعي للإبداع كسمة من سمات الشخصية, وهنا قسم تيلور Taylor الإبداع إلى خمس مستويات وذلك للتمييز بين مستويات الإبداع (ورد في: جروان, 2009):

1. **الإبداع التعبيري Expressive:** ويعني تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغض النظر عن نوعيتها أو جودتها, مثل رسومات الأطفال.
2. **الإبداع المُنْتِج أو التقني Productive / Technical:** ويشير إلى البراعة في التوصل إلى نواتج من الطراز الأول, مثل تطوير آلة موسيقية أو لوحة فنية.
3. **الإبداع الابتكاري Inventive:** وهو البراعة في استخدام المواد لتطوير استعمالات جديدة لها, مثل ابتكار أديسون.
4. **الإبداع التجديدي Innovative:** ويشير هنا إلى القدرة على اختراق قوانين أو مبادئ مدارس فكرية ثابتة وتقديم منطلقات وأفكار جديدة, مثال أفكار يونج وأدلر في نظريتهما المبنية على سيكولوجية فُرويد.

5. **الإبداع التخيلي Imaginative:** وهو أعلى مستويات الإبداع وأندرها ويتحقق فيه الوصول إلى مبدأ أو نظرية أو افتراض جديد كلياً, مثال على ذلك أعمال أينشتاين في العلوم.

العوامل المؤثرة في الإبداع

هناك الكثير من العلماء الذين درسوا العوامل المؤثرة في الإبداع, حيث ذكرت السرور (2003) أنها تعتمد على أسس رئيسة مثل: الثقافة, الالتزام, النضج, التعليم, البيئة بشكل عام, القبول والتشجيع خصوصاً في فترة الطفولة المبكرة, المعرفة والمواهب الخاصة والدافعية الداخلية وحمايتها من الدوافع الخارجية المعيقة. أما وينير (2000) Weiner قسم العوامل التي تؤثر على الإبداع لدى الفرد إلى:

أولا: عوامل ذاتية:

1) **الأمان النفسي والحرية:** فكلما شعر الفرد بالأمان النفسي والحرية الكاملة للتعبير، زادت احتمالية ظهور الإبداع البنّاء لديه بشكل أوضح.
2) **التكوين البيولوجي:** وهو أنّ تكوين الشخص البيولوجي يساعد على الإبداع.
3) **التقييم الذاتي:** إن أكثر الظروف أهمية للإبداع تكمن في أن يكون التقييم داخلياً، حيث يسأل الفرد نفسه أسئلة حول الأعمال التي قام بها، والإجابة داخلياً عليها، والشعور بالرضا جرّاء هذا التقييم.
4) **القدرة على التلاعب بالعناصر والمفاهيم:** ويظهر التلاعب بشكل عفوي بالأفكار، الألوان، الأشكال، ومن هذا التلاعب العفوي يظهر الحدس والوصول إلى علاقات جديدة بين الأشياء.

ثانيا: عوامل بيئية:

1) **الأسرة:** وهي عبارة عن العلاقات الإنسانية التي تسود بين أفراد الأسرة حيث أن لها دور كبير في تنمية وظهور الإبداع.

2) **المستوى الاقتصادي:** فكلما تمتع الفرد بمستوى معيشي جيد, وكانت لديه المقدرة على تمويل الأعمال والمشروعات, وتخصيص وقت للإشراف عليهما, كان الإنجاز أفضل.

3) **المناخ المدرسي:** للمدرسة دور كبير في ظهور الإبداع أو إعاقته, فالأسلوب الديمقراطي الذي يعطي الحرية للطالب في التعبير عن رأيه تشجع الطالب على الانطلاق في التفكير دون حدود.

4) **المستوى الثقافي:** فكلما كانت الأسرة تتمتع بالمستوى العلمي الجيد، وتمتاز بالوعي والثقافة، كانت احتمالية الاهتمام بالفرد وتقديم المساعدة له أكبر، ومما يؤدي إلى ظهور الإنتاج الإبداعي له.

5) **المجتمع:** كلما كان المجتمع تسوده الديمقراطية الصحيحة, كلما شجّع أبناءه على الإبداع, لأن الإبداع يشبع حاجة مهمة عند الإنسان, وهو حاجة تحقيق الذات.

وقد ذكر الشرقاوي والتويجري والكناني أن الآباء يسهمون في تنمية الشخصية السوية، وخلق اتجاهات إيجابية لدى الأبناء، كما أن العلاقة القوية بين الأسرة والمدرسة من شأنها أن تنمي الإبداع، بالإضافة إلى أن المتغيرات التعليمية المتمثلة في إدراك المعلمين لمفهوم الإبداع، والإعداد الجيد لهم، وتشجيعهم للطلبة المبدعين، وإشاعة روح الديمقراطية بالفصل، وحرية النقاش، كلها تيسر الإبداع بالإضافة إلى اهتمام الإدارة المدرسية بالتوجيه التربوي للطلبة، ومساعدتهم على التوافق النفسي الاجتماعي. كما أن ملائمة المنهج المدرسي للتطورات الحديثة، وإشراك الطلبة في حل مشكلات حقيقية تواجههم، أمران من شأنهما أن يرتقيا بمستوى الإبداع (ورد في: الحسن, 2002).

كما قام فنديمارك Vandemark بسؤال عدد من المشاركين في أحد دراساته الميدانية، عن العوامل التي يعتقدون أنها تنمي وتحفز الإبداع لديهم، وكانت الإجابات بأنهم يكونون أكثر إبداعاً عندما (ورد في: بوحجي, 2007):

1. تتوافر الأجواء التي تتسم بالمنافسة والتحدي.
2. يشعرون بالرضا عن أنفسهم.
3. يشعرون بأنهم واثقون من أنفسهم.
4. يمنحون الفرصة للتطوير من قدراتهم واستغلال طاقاتهم.
5. يمنحون الحرية بإدارة وتنظيم وقت فراغهم.
6. يكونون محاطين بأشخاص يتسمون بالانفتاح والإيجابية ويوفرون الدعم النفسي لهم.

ومن أهم الطرق التي تجعلك أكثر إبداعاً وأكثر نشاطاً وتميزاً تذكرها العنزي (2009) بالآتي:

1- مارس رياضة المشي في الصباح الباكر, وتأمل الطبيعة من حولك.
2- خصص خمس دقائق للتخيل صباح ومساء كل يوم.
3- ناقش شخص آخر حول فكرة تستحسنها قبل أن تجريها.
4- تخيل نفسك رئيساً لمجلس إدارة لمدة يوم واحد.
5- استخدم الرسومات والأشكال التوضيحية بدل الكتابية في عرض المعلومات.
6- قبل أن تقرر عمل أي شيء, قم بإعداد الخيارات المتاحة.
7- تبادل عملك مع زميل آخر ليوم واحد فقط.
8- قدم أفكاراً واطرح حلولاً بعيدة المَنال.
9- اشترك في مجلة في غير تخصصك ولم يسبق لكَ قراءتها.
10- غير طريقك من وإلى العمل, قم بترتيب غرفتك, غسل ملابسك وكيّها بنفسك.
11- أكثر من السؤال, قل لا أعرف, العب لعبة ماذا لو؟ غيّر ما تعودت عليه.
12- تعلم والعب العاب الذكاء والتفكير.
13- اقرأ قصصاً ومواقف عن الإبداع والمبدعين.
14- خصص دفتراً لكتابة الأفكار ودون فيه الأفكار الإبداعية مهما كانت هذه الأفكار صغيرة.

ومن هنا يرى الباحث أن الأنشطة المدرسية تلعب دور هاما في تنمية الإبداع لاسيما النشاط الكشفي الذي يوفر هذه البيئة المحفزة, حيث إنهما وجهان لعملة واحدة يكمل كل واحد منهما الآخر, لأن منهجية النشاط الكشفي تهتم بالفرد من ناحية اكتسابه للخبرات الفردية, والجماعية, وتعتني بتنمية القدرات بدنياً, وعقلياً, وروحياً, واجتماعيا, أما المنهج المدرسي فهو يراعي بالدرجة الأولى المعلومات والحقائق والأفكار والمفاهيم والنظريات التي يكتسبها الفرد بهدف إعداده للحياة. في نهاية الأمر المنهجين لهما هدف واحد وهو الرقي بالفرد لأعلى المستويات بشتّى المجالات ورقي المجتمع. ومن هنا لابد من التطرق إلى الجانب المظلم من الموضوع وهو ما يعوق الإبداع حتى يتسنى للأفراد تلافيها والابتعاد عنها.

معيقات الإبداع

السؤال الرئيس الذي يطرح نفسه هو: كم من المدرسين الذين يدخلون الغرف الصفية وفي أيديهم معاول هدم, وفي أدمغتهم أدوات قتل الموهبة والإبداع؟ وهل أنت من هؤلاء؟ (صبحي, 2003). هناك الكثير من العوامل التي قد تسهم في إعاقة ظهور القدرة الإبداعية. وقد يواجه التفكير الإبداعي عقبات عديدة تقف أمام تحقيق الأهداف المنشودة, وقد صنف عبد العزيز (2006) هذه العقبات إلى مجموعتين رئيستين يوجزهما الباحث في ما يلي:

العقبات الشخصية: ويقصد بها المتعلقة بالفرد نفسه، ومن هذه المعوقات ضعف الثقة بالنفس الذي يؤدي إلى إخفاء الفرد لأفكاره الإبداعية أو الخوف من الوقوع في الخطأ، كما أن الحماس المفرط للنجاح يؤدي إلى الاستعجال والقفز لاستنتاجات مما يقتل فرصة بزوغ الإبداع، بالإضافة إلى عدم الانخراط في المجتمع, الذي يؤدي إلى الجمود, والمجاراة التي تحد من التخيل والتوقع, والتشبع والتي تعني الاستغراق الزائد, والتسرع في أول فرصه سانحة دون استيعاب جميع نواحي المشكلة, وأخيرا نقل العادة, أي عندما تثبت لدى الفرد أنماط وأبنية ذهنية معينة كانت فعالة في التعامل مع مواقف جديدة ومتنوعة فإنه في الغالب ما يتم تجاهل إستراتيجيات أخرى أكثر فاعلية.

العقبات الظرفية: وهي تلك المتعلقة بالموقف ذاته, ومن هذه المعوقات مقاومة التغير, وهي الخوف من انعكاس الإبداع على أمن الفرد واستقراره, كما أن عدم التوازن بين الجد والفكاهة, حيث يرى البعض أن الإبداع لا يوجد به مكان للتأمل والتخيل والمرح, فالإبداع يحتاج إلى توازن دقيق بين عناصره, ومن ناحية أخرى عدم التوازن بين التنافس والتعاون تعتبر عقبة للإبداع, لأنه لابد من الحاجة للمرح بين روح التنافس وروح التعاون لكل من الفرد والجماعة لتحقيق إنجازات قيمة.

وصنف جروان (2009) معوقات الإبداع الاجتماعي إلى ثلاث فئات وهي:

معوقات الإبداع في الأسرة ومنها: المستوي الاقتصادي والاجتماعي المتدني, المستوي التعليمي والثقافي المنخفض, الاتجاهات السلبية للأسرة, وأسلوب التنشئة القائم على التسلط والسيطرة وعدم الاهتمام.

معوقات الإبداع في المدرسة: إن المدرسة يمكنها أن تكون بيئة خصبة للإبداع، وأن تكون بوابة الدخول إلى عالمه الواسع الرحب، بما ترسخه في أذهان أبنائها ونفوسهم من حب الاستطلاع، وحرية اكتشاف المشكلات والتفكير في سبل غير تقليدية لحلها، كما يمكن للمدرسة أن تكون بيئة قاتلة للإبداع، تقيد الإمكانات والقدرات الإبداعية والمواهب المتميزة في سجن الحفظ والتقليد، وذلك حين تقيم عملها التعليمي على التلقين، وحين تكبت عقول أبنائها وروح التساؤل لديهم، ويصبح التفوق عدم الخروج عن نصوص الكتب.

معوقات الإبداع في المجتمع ومنها: الاتجاهات والقيم السائدة, والتمييز بين الجنسين وتحديد أدوار كل جنس. التدهور الاقتصادي والاجتماعي والذي يترتب عليه آثار سلبية في مجالات التعليم, العنف السياسي والاضطرابات الأمنية والحروب, وأخيرا جماعة الرفاق التي تلعب الدور الأكبر من نظر الباحث.

القدرات الإبداعية

إن القدرات الإبداعية تبدو فيما إذا كان الفرد يملك القدرة على إظهار السلوك الإبداعي إلى درجة ملحوظة أم لا، ومدى ظهور القدرات وتباينها يتبلور من خلال الإنتاج الإبداعي، وبدون الإنتاج ستبقى هذه القدرات كامنة لدى الفرد، وخاضعة

لاحتمالية الظروف (السرور، 2002). هناك الكثير من القدرات الإبداعية لكن أكثرها شيوعاً الآتي:

1- **الطلاقة (Fluency):** يقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية (إبراهيم, 2003). ويندرج تحتها أنواع عدة من الطلاقة (إبراهيم, 2003) هي:

أ) الطلاقة اللفظية Verbal Fluency: وهي القدرة على إنتاج عدد أكبر من الألفاظ الصحيحة.

ب) طلاقة التداعي Association Fluency: وهي القدرة على إنتاج عدد أكبر من الألفاظ المنتظمة لمعنى الموضوع.

ج) الطلاقة الفكرية Ideational Fluency: وهي القدرة على ذِكر أكبر عدد من الأفكار الجيدة في زمن محدد.

د) الطلاقة التعبيرية Expressional Fluency: وهي القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة والملائمة لموقف معين وصياغة الأفكار بشكل سليم.

2- **المرونة (Flexibility):** ويقصد بها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف, حيث تقاس على إنتاج الكم من الأفكار الجديدة في وحدة زمنية محددة سواء لفظية أو غير لفظية لمشكلة ما أو سؤال ما، كما وهي السرعة أو السهولة التي يتم فيها استدعاء الأفكار. وهناك نوعان للمرونة (المرونة التكيّفية – المرونة التِلقائية) (منسى, 2003).

3- **الأصالة (Originality):** وتعني القدرة على إنتاج أفكار أو حلول غير مألوفة للمشكلة, أي أن الفرد لا يكرر أفكار الآخرين (العبيدلي وآخرون, 2010). وتختلف مهارة الأصالة عن المهارات الأخرى (عامر, 2008) بأن الأصالة لا تقف بعدد الأفكار الإبداعية, بل تحدد هذه الأفكار من حيث الجدة وعدم الشيوع والنفور من الامتثال. وإن توافر قدر كبير من الأصالة يشير إلى توافر قدر أكبر من النفور من تكرار ما يفعله الآخرون.

4- **التفاصيل (Elaboration):** وهي القدرة على إعطاء إضافات لفكرة ما، والتي تتضمن التطوير فيها والتغيير (العبيدلي وآخرون, 2010).

الحركة الكشفية

إذا أردنا الحديث عن الحركة الكشفية فيجب علينا أولا أن نعطي معنى (كشافة) لفظاً وموضوعاً بالكشف عن معنى كلمة (كشافة) في المعاجم اللغوية, فهي كلمة من الفعل (كَشَفَ) أي إزالة الغموض عن شئ معين أو إظهار لحقيقية ما (الرّازي, 2006). وإذا نظرنا إلى الكلمة موضوعاً فنجد أن:

الكشف عن الحقيقة يحتاج إلى جهد وعرق وإلى إطلاع ومعرفة, وذلك كله يتطلب ذهناً حاضراً وعقلاً ناضجاً, وذلك لا يأتي إلا بجسم سليم معافى وكما يقال (العقل السليم في الجسم السليم) هذا ما يتصل بكلمة (كشف) لفظاً ومعنى.

تاريخ الحركة الكشفية العالمية

نشأت فكرة الكشفية في ذهن مؤسسها روبرت ستيفن بادن باول, من مواليد عام 1857 والذي كان يعمل ضابطا بالجيش البريطاني, ونظرا لقوة شخصيته فقد توالت ترقياته حتى وصل إلى رتبة كولونيل ثم منح لقب لورد, وقد شارك في العديد من المعارك والحروب التي تعد مافكنج في جنوب أفريقيا عام 1899 من أشهرها, حيث استعان بالشباب لفك الحصار في المعركة, ووزّع عليهم أعمال الخدمات العسكرية كالحراسة والطهي ونقل الرسائل. وقد جاءت فكرة تكوين الكشفية بعدما لمس بأن الشباب الإنجليزي أخذ يتفكك, وكثرت الأمراض الاجتماعية فيه كالإدمان والبطالة, وقد رأى أن التربية العسكرية تحد من نمو الشخصية, وإن البرامج تكون أكثر إثارة لو اعتمدت على الطبيعة والخلاء والهواء الطلق وإتاحة الفرصة للصغار لقيادة أنفسهم, وأيقن أن هذا النوع من الحياة يهواه الشباب ويعلمهم الثقة بالنفس والتعاون والانضباط والإخلاص، فلهذا استدعى 20 شابا من المدينة وذلك لإقامة مخيم لمدة أسبوع على جزيرة براون سي في عام 1907, وقد نجح هذا المخيم نجاحاً باهراً, وأخذت الحركة تنتشر انتشارا سريعا، وأصبح بادن باول رئيس للحركة الكشفية, وحقق حلمه عندما

جمع في قصر الكريستال في لندن حوالي 11 ألف كشاف وقائد أخذوا يعرضون أمام الجمهور المحتشد كل ما تعلموه من فنون وألعاب (عبد الرحيم والجيماز, 1997).

ثم امتدت الحركة إلى كندا وشيلي وبعدها إلى العالم أجمع. وفي عام 1920 تحقق الحلم الأكبر لبادن باول عندما تجمع من أنحاء العالم نحو 6000 كشاف في أولمبياد لندن وسمي هذا اللقاء (جمبوري), وكان آخر لقاء له في النرويج وكان عمره 84 سنة, حيث ودّع جميع كشافي العالم بحضور 26000 كشاف حضروا من مختلف أنحاء العالم، وتوفى بعدها بادن باول عن عمر يناهز أربع وثمانين سنة في 9 نوفمبر 1941 تاركاً ورائه منظمة كبيرة منتشرة في جميع أنحاء العالم (عبد الرحيم والجيماز, 1997).

تاريخ الحركة الكشفية في الدول العربية ودولة الكويت

دخلت الكشافة إلى الوطن العربي عام 1912 بدءًا من لبنان وفلسطين ثم سوريا فمصر عام 1914 وتوالت انضمام الدول العربية للحركة الكشفية, أما تاريخ الحركة الكشفية في الكويت فهو ليس بطويل, بل يرجع تأسيسها إلى عام 1936 حتى تكونت أول فرقة كشفية في المدرسة المباركية قوامها 12 كشاف وقد سارت الحركة في بادئ الأمر سيراً بطيئاً حيث كان نشاطها يقتصر على المشاركة بالحفلات والمناسبات. ثم مرت بعد ذلك على الحركة فترة ركود استمرت مدة طويلة, ويمكن القول أن عام 1951 كانت نقطة تحول لانطلاق الحركة, إذ بدأت الحركة تشق طريقها الصحيح بنشاط أكثر وعلى أسس سليمة بعد أن لاقت تجاوباً كبيراً في نفوس الفتيان حيث بلغت في ذلك العام 311 كشافاً, وفي عام 1952 ازداد الإقبال على الانضمام للحركة الكشفية, فقد شجعت الحكومة على نشرها والاهتمام بها إيمانا منها بمبادئ هذه الرسالة التربوية النبيلة وبِمُثُلُها العُليا, وفي عام 1955 تم قُبول جمعية الكشافة الكويتية عضواً للمنظمة الكشفية العالمية وذلك في المؤتمر الكشفي الخامس عشر الذي عقد في المغرب (العلي, 1993).

تعريف الحركة الكشفية

الحركة الكشفية هي حركة تطور مع المجتمع أو البيئة, ومن مسماها يتضح أن فيها حركة ديناميكية ومعايشة وعدم ثبات. فكلمة حركة تعني مجموعة من الأنشطة المنظمة، تؤدي لتحقيق هدف معين, أي أن كل نشاط يتضمن هدفا يرمي إليه. وبذلك يكون لهذه الحركة المنظمة أهداف تعمل على تحقيقها (محمود ومحمود, 2006).

ويقول مؤسس الحركة الكشفية اللورد بادن باول (ب.ت/1987, ص12) في مقدمة كتابه (الكشفية للفتيان):

> "قال بعض المتحمسين إن الكشفية ثورة تربوية . ولكنها ليست كذلك ، بل هي قبل كل شيء, فكرة أريد بها تجديد الحياة في الهواء الطلق . ثم لم تلبث هذه الفكرة أن تكتشف عن عنصر فعال في ميدان التربية . وباستطاعتنا ان نعتبر الكشفية حركة متممة للإعداد المدرسي وصالحة لسد بعض الثغر التي لا يمكن تلافي وجودها في المنهاج المدرسي العادي . وبكلمة واحدة إنها مدرسة تعد الإنسان إلى الحياة العامة النشيطة عن طريق الاعتماد على الطبيعة".

ويذكر خشبة (2001) بأن الحركة الكشفية هي: نشاط تربوي تطوعي موجه للفتية والشباب, وفق أهداف ومبادئ تتخذ من ميل الفتى منذ صغره وسيلة لتنشئته نشأة صالحة, فمناهجها متنوعة ووسائلها متعددة تحقق الرغبات وتشبع الميول لمنتسبيها. وتعتمد في برامجها على الممارسة واكتساب المعلومات والخبرات والمهارات, وهي تساهم مع الأنشطة الشبابية الأخرى في استثمار وقت فراغ الشباب ووقايتهم, وغرس المواطنة الصالحة في نفوسهم, فتساهم في تربية عقولهم وتهذيب نفوسهم وتقوي أجسامهم فتساعد في نموهم البدني والذهني والاجتماعي والديني.

أما الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية (2007) تذكر أنها حركة تربوية تطوعية غير سياسية مفتوحة للجميع دون تفرقة في الأصل والجنس وذلك وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي وضعها مؤسس الحركة الكشفية اللورد بادن باول. فإذا وصلنا

بالفرد إلى أن يعمل على خدمة بيئته, ويعمل على إسعادها دون أن ينتظر المقابل, فإننا بذلك نكون قد وصلنا إلى ذروة النجاح في قتل روح الأنانية وتنمية روح التضامن من أجل الجماعة.

وتؤكّد أيضاً المنظمة الكشفية العربية حقيقة انضمام الأعضاء لها, حيث أنه يتم بالإرادة الحرة وعن طريق وعي كامل وتقبل واقتناع بمبادئ الحركة, ويتطوع الفرد بكامل الحرية, أي أنها لا تتدخل في أمور السياسة وليس لها أهداف أو مطامع من أجل السلطة, وهذا ما كتب لها النمو والازدهار والاستمرار. وهذا لا يعني عزل الحركة الكشفية عن قضايا الوطن, ولكنها تعمل على تنمية الولاء للوطن دون الانخراط في أنظمة سياسية, والتي قد تفقد الحركة أهم تعريفاتها وهي غير سياسية مفتوحة للجميع دون تفرقة في الأصل أو الجنس.

ومن هنا عرّف نصر (1999) النشاط الكشفي بأنه: مجموع الفعاليات التي تمارسها فرق الكشافة سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها سواء من اجتماعات دورية أو خدمة عامة لمجتمع المدرسة وبيئتها المحلية, ورحلات ومخيمات وزيارات وتدريب على نواحي المنهاج الكشفي المختلف, كما يضم المشاركة في الاحتفالات الدينية والوطنية والقومية.

ومن التعاريف السابقة يخرج الباحث بتعريف للحركة الكشفية بأنها: حركة تربوية غير سياسية, تهدف إلى المساهمة في تنمية الشباب لتحقيق أقصى قدراتهم البدنية – العقلية الاجتماعية – الروحية كأفراد ومواطنين مسئولين, وكأعضاء فعالّين في مجتمعاتهم المحلية والقومية والعالمية.

أهداف الحركة الكشفية

إن لكل نشاط أهدافه الخاصة به إن كانت عامة أو خاصة, يستمد خطواته وبرامجه عليها, وبما يخص الحركة الكشفية ذكر الكندري (2004) أهدافه العامة وهي:

1. إصلاح وبناء الشاب بناءً تربوياً وأخلاقياً وإبداعياً.
2. الربط بين التغيرات البدنية ومتطلباتها.
3. إشباع العلاقات الشخصية والتفاعل في الطلائع (المجموعات) واكتساب مهارات القيادة والعمل الجماعي.
4. توفير وتشجيع الهوايات الفردية والمهارات بما ينمي الإحساس بالإنجاز الفردي.
5. التفكير بطريقة صحيحة لحل المشكلات.
6. تحقيق التنمية العاطفية والوجدانية وتنمية السمات الشخصية.
7. تنمية القدرات والمهارات البدنية والصحية.
8. توفير الفرص لاكتساب المهارات اللازمة لخدمة المجتمع واكتساب مفاهيم جديدة للبيئة.
9. تنمية السلوك القويم واكتساب القيم الدينية عن طريق الاهتمام بالآخرين وفهم قدرة الله وعظمته.
10. اكتساب القيم الأخلاقية والاجتماعية والحفاظ على الروح الكشفية.
11. توفير الأنشطة المتميزة التي تتحدى القدرات وتفي بحاجات الأعضاء وطاقاتهم, وتشجيع حياة الخلاء.

وتؤكد دراسة جيجار وويلز Geiger & Willis (2000) أن الطلاب المشاركين في البرامج الكشفية, يحصلون على فرص كبيرة لتعلم المهارات القيادية, من خلال الأدوار التي يقومون بها. وللمرحلة الثانوية أهداف خاصة, تطرق لها عبد الرحيم والجيماز (2006) فيما يلي:

1. المشاركة في أنشطة متنوعة من التحدي الجسماني لتحقيق التنمية البدنية.
2. التعرف على التغيرات العنيفة الواقعة على الأجهزة البدنية وقبولها.

3. تفهم الآخرين, وتنمية القدرة على العمل معهم وتوفير الفرص لاتصالات جديدة.
4. تطبيق عملي للمهارات والابتكارات الفردية وعرضها على الجماعة.
5. استخدام الأسلوب الديمقراطي في المناقشة والعمل والمساعدة على النضج الكامل من خلال التعامل داخل وخارج الوحدة وتنمية القدرات.
6. الإكثار من نشاطات الخلاء وتحسين الكفاءات والمهارات الكشفية والقيادية والاتصالات وحل المشاكل واتخاذ القرارات.
7. استكشاف القدرات المهنية وتوفير الفرص المناسبة لإتقان مهاراتها.
8. القيام بادوار حقيقية ومفيدة, والمشاركة في أنشطة ثقافية واجتماعية لغرس روح المواطنة وخدمة المجتمع.
9. الالتزام بالوعد والقانون وتوفير الفرص للتقدم نحو أنشطة الراشدين.
10. تثبيت المفاهيم الشخصية والاجتماعية الصحيحة.
11. تنمية قدرة التحدي لدى الكشافين.
12. تعميق الروح الدينية والقومية بين الأفراد وقيامهم بأداء شعائرهم الدينية والقومية.
13. استغلال حياة الخلاء في تنمية الخبرات والمواهب وبث روح التعاون وتوسعة ملكة الكشف والابتكار.
14. القيام بأداء الخدمات التطوعية وتعميق روح القيادة, وبإتباع الأسلوب العلمي في التفكير.
15. صقل الشخصية المتكاملة التي تعتمد على نفسها وتتحمّل المسئولية الفردية والجماعية حاضراً ومستقبلاً بحيث يكون مواطنا نافعا لأمته ووطنه ومجتمعه وأسرته.
16. تنمية القدرات العقلية لحل القضايا الشخصية والاجتماعية.

مراحل الحركة الكشفية

يهتم نظام المراحل بتقسيم المنتسبين إلى مستويات مختلفة حسب أعمارهم, مما يساعد على تشكيل فرق متجانسة, فتكون برامجها وأنشطتها مناسبة للجميع. ويقترب نظام المراحل من التقسيم المدرسي (الأشبال للمرحلة الابتدائية – فتيان الكشافة للمرحلة المتوسطة – الكشاف المتقدم للمرحلة الثانوية – الجوال للمرحلة الجامعية), ويتم تقسيم المنتسبين من سن (6–25) عاماً إلى أربع مراحل (سليمان, 2006/أ) كما يلي:

مرحلة الأشبال:

من (6–10) سنوات, والجماعة الصغيرة تُسمى (سداسي), ويشكل السداسي من (4–6) أعضاء, ويطلب من الشبل أن يبذل جهده في أن يصنع معروفاً وخيراً كل يوم حسب طاقاته ومقدرته, وشِعار هذه المرحلة (أبذل جهدي).

مرحلة فتيان الكشافة:

من (11–14) سنة, والجماعة الصغيرة تُسمى (الطليعة), ويشكل من (6–8) أعضاء, ويطلب من فتى الكشافة أن يكون في حالة استعداد ويقظة لمواجهة جميع الأحداث أو أي نداء أو نجدة أو مساعدة مهما كانت الظروف, وبصدر رحب ووجه بشوش, ورباطة جأش دون ملل أو كلل, وشِعار هذه المرحلة (كن مستعداً).

مرحلة الكشاف المتقدم:

من (15–18) سنة, والجماعة الصغيرة بها تُسمى (الطليعة), ويشكل من (6–8) أعضاء, ويطلب هنا من الكشاف المتقدم أن يحقق أكبر قدر ممكن من التوازن بين مكوناته الداخلية من استعدادات وقدرات وطاقات وعناصر البيئة من عادات وتقاليد وقيم ومثل واتجاهات في سبيل وسعادة الآخرين, وفي سبيل ازدهار مجتمعه الذي ينتمي إليه, وشِعار هذه المرحلة (أفق واسع).

مرحلة الجوالة:

من (19–25) سنة, والجماعة الصغيرة بها تُسمى (الرهط), ويشكل من (4–6) أعضاء, ويطلب من الجوال أن يكون صالحاً لنفسه ولغيره قادراً على أداء خدمات لوطنه عاملاً نافعاً على التنمية في جميع مجالات الحياة, وشِعار هذه المرحلة (الخدمة العامة).

فوائد الحركة الكشفية

ذكر سليمان (2006/أ) فوائد الحركة الكشفية وهي:

- تعطي الفرصة للحياة في الخلاء بين أحضان الطبيعة الوافرة, للوقوف على مباهجها الخلابة التي توحي بأسرار القدرة الإلهية.
- تشبع غريزة حب الإطلاع والدقة في العمل والتعرف على مختلف محتويات البيئة, وكل الكائنات الحية وطريقة نموها, وتفاعلها مع البيئة والظروف المحيطة بها.
- التعويد على الحياة الجماعية ومعايشة الآخرين وخدمتهم والتعاون معهم وتحقيق المتعة واكتساب الصداقات والخبرات.
- يتعلم الكشاف الاعتماد على النفس وتحمّل المسئولية والصبر في سبيل التعلم وطاعة قائده, والعمل بتوجيهاته كما تنمي فيه المروءة وعمل المعروف.
- تراعي المواهب وتنميتها وتفتح مجال الإبداع وتعود على دقة الملاحظة.
- توسع المدارك وإثراء المعلومات.
- تربي في النفوس الصدق في القول والعمل والإخلاص والأمانة والتعاون واحترام الكبير وفعل الخير وحسن المعاملة والالتزام بالنظام.
- تزود بالمعارف والمهارات والخبرات وتلبي احتياجات وبناء أجسامهم وعقولهم وتوسيع مداركهم.

مبادئ الحركة الكشفية

المبادئ هي الدعامات والقوانين والمعتقدات اللاتي تثري الحركة والتي يعرف الأفراد المنتمين للحركة عن طريق تحليهم بها. والحركة الكشفية تعتمد على ثلاث مبادئ (ركائز) (سليمان, 2008/أ) وهي:

1) الواجب نحو الله سبحانه وتعالى

إن العقيدة الدينية القائمة على الإيمان بالله سبحانه وتعالى من الأسس الجوهرية في حياة الإنسان. بل أن القيم الروحية النابعة من الدين الإسلامي قادرة على هداية الإنسان وعلى إضاءة حياته بنور الأيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة, وبتأكيد إن الحركة الكشفية تؤكد على الاهتمام على التربية الدينية كأساس جوهري في مبادئها، فقد ركزت على عدة وسائل لتحقيق ذلك, وهي:

- الشعائر الدينية والتمسك بها.
- القدوة الصالحة من القادة.
- حياة الخلاء.

2) الواجب نحو الآخرين

ويمكن تعريف الواجب نحو الآخرين بأنه ولاء الفرد لوطنه، والمشاركة في خدمة وتنمية المجتمع، وبالنظرة الفاحصة لذلك المبدأ نجد إنه يؤكد على ولاء الفرد للوطن حيث أن الفرد يكتسب من مجد أمته مجداً, ومن عظمتها عظمة وفخر، ومن الوسائل التي تستخدمها الحركة الكشفية لتحقيق ذلك: الرحلات والمعسكرات والمسابقات الثقافية والندوات.

3) الواجب نحو الذات

الحركة الكشفية لا ترتكز على مبدأ الواجب نحو الله والآخرين فقط، بل تؤكد على أن يتحمّل الفرد مسئولية ذاته, واكتساب المعارف والحقائق وتنمية القدرات والمهارات, وذلك كله من أجل الوصول إلى ذات واعية بذاتها.

ويخرج الباحث بعدّة أهداف يرى أن الحركة الكشفية ترمي إليها وهي:

1. إعداد الكشافين إعداداً سليماً كاملاً من الناحية التربوية والاجتماعية والثقافية والبدنية, والعمل على تنمية التربية الجمالية عندهم طبقاً لتعاليم ديننا الحنيف.
2. تعويد الكشاف على مواجهة الحياة بثقة وإيمان حتى ينمو نافعاً لأمته عاملاً على نصرة دينه .
3. ارتباط الكشاف مع إخوانه الكشافين بروابط المحبة والإخوة على أساس العقيدة الإسلامية.
4. تعويد الكشافين على البذل والتضحية والإيثار والفداء وتلبية نداء الجهاد.
5. اكتساب الكشافين الخبرات والمعارف, التي عن طريقهما يستطيع الاستفادة منها في حياته العلمية والعملية, ومعرفته كيفية الاستفادة من الوقت, ومن البيئة. وكيفية الاستفادة من العلاقات الاجتماعية الحسنة والتي تتم في ضوء العقيدة الإسلامية.
6. تعويد الكشافين على خدمة أنفسهم والأسرة والمجتمع والوطن.

المنهج الكشفي

يرى الشافعي (2003) أن المناهج الكشفية هي: مجموع خبرات التربية الكشفية للفتيان والشباب, بقصد تحقيق النمو الشامل لهم جسمياً وعقلياً وخلقياً وسلوكياً ودينياً واجتماعيا, كما تؤهلهم للتحلي بسلوك قويم يمثل حصيلة للتوجيه المستمر, مؤدياً ذلك في النهاية إلى حسن تكيفهم مع البيئة والمجتمع, وذلك من خلال إيمانهم بالمبادئ والأهداف التي تقوم عليه الحركة الكشفية, وهي القيام بالواجب نحو الله, والواجب نحو الآخرين, بدءا بالأسرة ومروراً بالبيئة المحلية وانتهاء بالوطن ثم العالم أجمع, والواجب نحو الذات من خلال الإخلاص للنفس بتهذيبها وتنميتها. أما عناصر المنهج الكشفي يذكرها عبد الرحيم والجيماز (2006) وهي:

1) الوعد والقانون

الوعد: هو التزام بعهد يأخذه العضو على نفسه دون إكراه أو إرغام بأن يؤدي ما عليه من واجبات نحو الله, الآخرون والذات.

صفة الوعد الكشفي: (أعد أن أبذل غاية جهدي في أن أقوم بما يجب عليّ نحو الله ثم الملك والوطن, وأن أساعد الناس في جميع الظروف والأحوال وأن أعمل بقانون الكشافة).

القانون: هو مجموعة الصفات الحميدة التي يسعى كل عضو منتمي للحركة الكشفية أن يتحلى بها ويسلكها في حياته لتكون منهجا له يسير عليه, وهي (نظيف–مقتصد– مطيع – رفيق – مؤدب – صادق – صديق – نافع – مخلص).

المتأمل في مضمون الوعد والقانون يجد أنها تحوي مجموعة من القيم والصفات السلوكية التي هي بدورها تنعكس على شخصية الفرد إذا ما تمثلها في نفسه. فيصبح فردا ذو شخصية متكاملة يجمع من الصفات الحميدة ما تجعله محبوباً لدى الآخرين، وقدوة للجميع، وذو أثر طيب في محيطة. كيف لا وهو ملتزم بما قطعه على نفسه من عهد أمام زملائه منذ التحاقه بالحركة الكشفية، بأن يقوم بما عليه من واجبات اتجاه خالقه ثم وطنه والآخرين, ولا ينسى واجبه نحو نفسه في السعي لتكامل شخصيته. علاوة على ذلك فهو يحفظ بنود القانون في صدره ثم يترجمها في أرض الواقع بسلوكه وتعاملاته. نعم هذه المعاني مجتمعة تنمي شخصية الفرد وتقوّم اعوجاج الطبيعة البشرية لديه، وهذه الطريقة تعرف في وقتنا الحاضر بالتربية عن طريق الإيحاء الذاتي، وهي باختصار شديد تخزين لبعض المعتقدات والسلوكيات في العقل الباطن بطريقة ذاتية من الفرد نفسه (سليمان, 2006/ب).

2) التعليم بالممارسة

كلما زادت الحواس المستخدمة في إيصال المعلومة كلما كانت النتيجة أفضل من حيث الاستيعاب وكذلك رسوخ المعلومة, فتقوم فكرة الحركة الكشفية على أن التعليم يجب أن يكون عن طريق المشاهدة والتجريب, فاكتساب الخبرات الجيدة والمفيدة لا يأتي إلا عن طريق المعرفة ثم تجربة هذه المعرفة لتأكيدها أو إتقان مهاراتها بممارستها

عمليا, فالكشافة ليست معلومات تحفظ، أو توجيهات تقرأ، وإنما هي مهارات تكتسب عن طريق التطبيق العملي (سليمان, 2006/أ).

3) نظام الشارات

يهدف نظام الشارات إلى اكتساب المعلومات والمهارات الفردية والاجتماعية من خلال تدريب متدرج يتناسب مع قدراتهم وميولهم ويساعد في تكامل نموهم وتقبلهم للوعد.

وينقسم هذا النظام إلى جزئيين رئيسيين:

أ. شارات الكفاية

وتشمل شارات الكفاية بالنسبة للأشبال أو الكشاف أو الكشاف المتقدم على ستة مجالات (عبد الرحيم والجيماز, 2006) وهي (الدينية – الوطنية – الكشفية – الاجتماعية والبيئية – العقلية والأنشطة العلمية – التربية الصحية). ولكل مجال من هذه المجالات أنشطة فردية وجماعية للكشاف, من بين بنودها ما يرغب في تعلمه وممارسته ليرتقي في المراتب الكشفية.

ب. شارات الهواية

مجالاتها متنوعة ليجد كل فرد فيها الأنشطة التي تستهويه بما يتناسب مع ما لديه من إمكانيات، وما يتميز به من قدرات وملكات، وما له من خصائص ومميزات، وأيضا بما يعود عليه وعلى بيئته ومجتمعة بالنفع والفائدة. فمجالات شارات الهواية متنوعة وتشمل (فنون الخلاء، الخدمة العامة، الأنشطة الثقافية، المهارات العلمية، الأنشطة الرياضية، الأنشطة الزراعية، الفنون الجميلة) ولكل مجال من هذه المجالات شارات متعددة ليختار منها الفرد ما يتفق مع ميوله وقدراته وأفكاره ومبادئه وظروف معيشته. وهنا يجد الكشاف فرصته ليبحث ويقرأ ويتعلم ويتدرب ويتقن، فإذا استمر في ذلك كان في مستقبل حياته ماهراً في هواياته أو مُجداً ومُبتكراً. وبذلك تكون الممارسات العملية كطريقة ليس فقط بغرض التعلم والمعرفة ولكنها وسيلة لتحقيق الهدف التربوي في تكامل نمو الفتية والشباب بأسلوب عملي (الشافعي, 2003).

4) نظام الجماعات

إن العمل في مجموعات يوفر للشباب القدرة على اكتشاف أنفسهم ومدى تحمّلهم للمسؤولية, مما يؤدي إلى تنمية شخصياتهم واكتسابهم الكفاءة والقدرة على الاعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين واكتشاف روح القيادة المبكرة (سليمان, 2006/ب). والفريق الذي لا يسير بنص وروح نظام الطلائع لا يعتبر فريقا كشفياً حتى لو بلغ الذروة في الفنون والمهارات الكشفية. أو كان جميع أفراده من كشافي الدرجة الأولى وحاملين للعديد من الأوسمة. فإن ما نسعى إلى تحقيقه من وراء العمل بنظام الجماعات في المراحل السنية المختلفة هو غرس قيم وسلوكيات واتجاهات تربوية هامة لأعضاء هذه الجماعات نتيجة علاقاتهم وتفاعلاتهم مثل التعاون في الفكر والعمل، انكسار الذات، البحث عن المعرفة والاستفادة منها، تنمية القدرات، الثقة بالنفس، تحمّل المسئولية، إتقان الأداء, الانتماء للجماعة والتفاعل معها، الدفاع عن رأي الجماعة، تعليم الديمقراطية, فلا يوجد كشاف خامل على الإطلاق فالكل يعمل, ويجب على العريف (قائد الفرقة) أن يقوم بتوزيع المسئوليات على أفراد الطليعة (الشافعي, 2003).

5) برامج متدرجة ومثيرة تمارس في الطبيعة والخلاء

الخلاء هو البيئة الطبيعية لتطبيق البرامج الكشفية للفتية والشباب، حيث ينطلقون على سجيتهم، فتظهر حقيقة سلوكهم وقدراتهم، ويجد القادة فرصتهم ليعدلوا من سلوك أفراد فرقهم ويكسبوهم الاتجاهات السليمة ويعاونوهم أيضا على تنمية قدراتهم والارتقاء بها (محمود ومحمود, 2006). وتؤكد دراسة إيوارت وآخرون Ewert, et al (2000) أن توفير الفصول الدراسية والتعليم في الهواء الطلق تزيد من القدرة القيادية للطالب.

لكي يحقق النشاط الكشفي أهدافه وأغراضه, لابد أن يكون مثيراً وجذاباً بالنسبة لمن هو موجه له. ولهذا لابد من أن يتضمن البرنامج عدداً من الأنشطة المتوازنة التي تعتمد على اهتمامات المشتركين من مراعاة تصميم البرنامج بما يحقق ضمان نجاحه. ويجب أن يكون البرنامج الكشفي متنوعاً ومتدرجاً بحيث يشبع الاحتياجات, ومتقدماً بحيث يحقق التطور للشباب (عبد الرحيم والجيماز, 2006). وقد أوضحت أهم نتائج

دراسة كيم Kim (2003) وبوتلر Butler (2008), أن الأول وجد إن مهارة تحمّل المسؤولية ترتبط طردياً مع الفترة الزمنية, وتؤكد الدراسة الثانية أن هناك ارتباط إيجابي بين عدد سنوات العضو في فرق الكشافة بسلوكيات القيادة. وهذه دلالة على الدور الإيجابي والتدرج في البرامج الكشفية.

الفروق بين المناهج الكشفية والمناهج المدرسية

هناك بعضاً من الفروق بين المناهج الكشفية والمناهج المدرسية, مبتدئاً بالفروق في المحتوى ثم في طريقة التنفيذ, وفيما يلي بيان لذلك (الشافعي, 2003):

أولا: الفروق في المحتوى:

تشمل المناهج الكشفية (شارات الكفاية, وشارات الهواية), فشارات الكفاية هي الوسيلة التي من خلالها يكتسب الكشاف الكثير من المعارف والمهارات, والخبرات الفردية, والجماعية, فمنهج شارات الكفاية يعتني بتنمية القدرات بدنياً, وعقلياً, وروحياً, واجتماعيا, أما شارات الهواية: فيعتني بالفرد لذاته.

أما المناهج المدرسية: فهي مجموعة من المعلومات التي يكتسبها الطالب بهدف إعداده للحياة, وتتضمن هذه المعلومات مجموعة متنوعة من الأفكار, والحقائق, والمفاهيم, والقوانين, والنظريات في مجالات المعرفة المختلفة.

ثانيا: الفروق في طريقة التطبيق:

إن نظام الشارات إحدى الطرق الكشفية التربوية المستخدمة في تربية الكشاف تربية ذاتية, فهو نظام برامج متدرجة ومثيرة يتخللها أنشطة متنوعة تقوم على إشباعها بالأسلوب التربوي, من خلال دراسة خصائص نمو الكشاف في مراحلها المختلفة (أشبال- فتيان كشافة- كشاف متقدم- جوالة). لذلك استطاعت الحركة الكشفية أن تنسق بين أهدافها, وتحقيق إشباع رغبات الكشاف, ومساعدتهم في تنمية طاقاتهم الجسمانية, والذهنية والاجتماعية, والروحية, ومراعاة التدرج في شارات الكفاية للوصول إلى أسمى الغايات بطريقة سهلة وجذابة, وهذا يساعد على التطوير المتكامل,

والمتناسق لشخصية الكشاف بالتسلسل مع نموه, وطاقاته المتغيرة, حسب المراحل السنية.

أما المنهج المدرسي فيركز على المعلومات التي يتضمنها الكتاب المدرسي, والطالب يبذل جهده لاستيعاب هذه المعلومات, ثم يأتي دور الاختبار لقياس مدى استيعابهم لهذه المعلومات, وبذلك يفتقد الاهتمام بالتنمية العقلية والاقتصار على الحفظ فقط, وذلك بعكس المنهج الكشفي الذي يخضع لاحتياجات الكشاف ويلبي رغباته.

المهارات الكشفية

يميل الفتية إلى تعلم الفنون والمهارات الكشفية ميلاً شديداً بحيث يتدرب ويمارس الفنون والمهارات الكشفية وذلك من خلال اجتماعات الفرقة في نادي خاص بهم, أو عن طريق المعسكرات أو الرحلات الأسبوعية والخلوية, وقد ذكر (سليمان, 2008/ب) أن المهارات الكشفية هي: تلك الأعمال التي يمارسها الكشافة في حياتهم اليومية, وهي:

1) العقد والربطات

من المهارات المحببة لدى أفراد الفرق الكشفية مهارات استعمال الحبال, وذلك لعمل النماذج الريادية والتي تجعل من أعمال الخلاء (الرحلات والمعسكرات) متعة وفائدة، ولذلك يجب أن نتعرف على بعض النقاط الهامة منها:

- **أنواع الحبال** (نباتية – معدنية – البتروكيميائية – حيوانية).
- **طريقة صناعة الحبال** (ثلاثي – رباعي – مركب – منسوج).

2) النيران

تعتمد حياة الخلاء والمعسكرات الكشفية على إتقان إعداد النيران للحفلات والسمر, وفي إعداد مواقد طهي الطعام, وعلى الكشاف أن يتعلم إيقاد النار في الهواء الطلق باستعمال عودين من الثقاب على الأكثر (الكندري ,2004).

3) الإتجاهات الجغرافية

إن معرفة الاتجاهات وإتقانها وتحديدها ليلاً ونهاراً من أهم الضروريات التي يجب معرفتها, فهو دائم التنقل والتجوال من مكان لآخر وهو بحاجه إلى التعرف على المناطق التي يحددها, ويحدد موقع الخيمة بدقة, أضف إلى ذلك وقت الصلاة المفروضة التي يؤديها, تتطلب منه معرفة موقعه بدقة للتوجه إلى القبلة كي تصح صلاته, إن كان عن طريق البوصلة أو الساعة أو النجوم (عبد الرحيم والجيماز, 2006).

خصائص طلاب المرحلة الثانوية

عينة الدراسة كما ذكرها الباحث هي طلاب في المرحلة الثانوية, ووجب على ذلك معرفة خصائص هذه المرحلة, لأن لكل مرحلة من مراحل عمر الإنسان المختلفة خصائص تميزها.

في البداية لابد من معرفة العمر الزمني للطالب في هذه المرحلة, فعادة ما يكون الطالب في المرحلة الثانوية بين الخامسة عشرَ والثامنة عشرَ, وهي ما تُعرف بمرحلة المراهقة المبكرة (عقل, 1998).

وسوف يتناول الباحث هنا تعريف المراهقة وخصائصها لاعتقاده أن ذلك يعطي تصور واضح وشامل لخصائص أفراد الفئة العمرية موضوع هذه الدراسة. ففي البداية لا بد من معرفة أصل كلمة المراهقة, فهي ترجع إلى الفعل العربي "راهَقَ" ويعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مُراهق، أي قارب الاحتلام، ورَهَقَتْ الشيء رهقاً، أي قربت منه. والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد (الرّازي, 2006).

وقد يختلط عند البعض مفهوم المراهقة بمفهوم البلوغ إذ يقتصر البلوغ على ناحية واحدة من نواحي النمو, هي الناحية الجنسية. فقد ذكر (عقل، 1998) أن كلمة المراهقة تعني: التدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والسلوكي،

وهي فترة في مجرى النمو لها بداية ونهاية، بدايتها البلوغ حيث يتحقق النضج الجنسي للفرد ونهايتها الرشد حيث يتحقق النضج الاجتماعي والانفعالي.

ويرى الباحث أنه من الصعب تحديد حدي مرحلة المراهقة من حيث البداية والنهاية, وذلك لاختلاف الأفراد من مجتمع لآخر واختلاف الجنس والبيئة والثقافة. ويرى أن المراهقة هي مرحلة اكتمال الشباب, والأهم في العمر والتي تتراوح بين (13 إلى 22 سنة) ويصاحبها تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية, وتختلف في وقت الظهور من شخص لآخر ومن جنس لآخر.

خصائص مرحلة المراهقة المبكرة

اختلف علماء النفس في تميز مرحلة المراهقة المبكرة بالعديد من الخصائص التي تميزها عن بقية مراحل العمر، حيث يذكر عقل (1998) أن من خصائص نمو هذه المرحلة ما يأتي:

1- خصائص النمو الاجتماعي:

ما يختص بالنمو الاجتماعي قد تناوله عدد من المهتمين بدراسة السلوك الإنساني, فقد أشار (إبراهيم وسليم والعمر وعبد الرحيم, 2001) أن النمو الاجتماعي في هذه المرحلة أهم ما يميزها:

1- زيادة قدرة المراهق على المشاركة الاجتماعية, ويصبح أكثر قدرة على مواجهة الكبار والتحدث أمام المجموعات.

2- ميل المراهق إلى تكوين الفرق الرياضية والكشفية وغيرها من فرق النشاط المدرسي.

3- الميل إلى الاستعراض وذلك لجذب الانتباه, وتحقيق احترام الذات والحصول على التقبل الاجتماعي.

4- الاتجاه إلى التفكير في الدين ومناقشة القضايا والأمور الدينية، وهذا يتطلب إرشاد ديني صحيح ومبسط.

5- السعي إلى بلوغ الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على نفسه.

ويشير عقل (1998) إلى أن من مظاهر النمو الاجتماعي يتضح في زيادة وعي الفرد بمشاكل مجتمعه وهمومه ومشاركته في حل هذه المتاعب، ويتأكد ذلك من خلال حب المراهق للانخراط في الأعمال التطوعية في خدمة المجتمع أو مشروعات خدمة البيئة، ويتحرر من نزعاته الفردية وتنمو لديه النزعات الاجتماعية حيث يزداد فهماً للآخرين وتحمّلاً للمسؤولية.

2- خصائص النمو الانفعالي:

إن المراهق في هذه المرحلة ذو حس مرهف, حيث يهتم بمعرفة تأثير مظهره على الآخرين ويعتريه الخجل ويكون حساساً, ويهتم بالتفاصيل. وتمتاز هذه المرحلة بكثرة الصراعات النفسية، فهناك صراع بين اختيار المهنة أو اختيار الدراسة، وصراع بين القيم التي امتصها من الوالدين والقيم الوافدة، وصراع بين المثل التي يكونها ويؤمن بها وبين ممارسات الكبار، وصراع بين إشباع الدافع الجنسي وبين القيم الدينية (باظه, 2002). والمراهق في هذه المرحلة تنمو عنده بعض العواطف الاجتماعية مثل حب الوطن والولاء له, وحب أو كره الأفراد أو الجماعات (مخيمر, 2000). وهنا يفسر الباحث إقبال بعض الشباب على التطوع في الأعمال الخيرية, والأنشطة التي لا ينتظر منها أي مردود مادي بل ما يحتاجه المراهق هنا هو المردود المعنوي.

3- خصائص النمو الجسمي الفسيولوجي:

في بداية هذه المرحلة يكون النمو الجسمي الملحوظ جسدياً مثل (الطول, الوزن, الحجم والعرض), وتحدث تغيرات هامة في شكل الوجه, حيث تزول الملامح الطفولية. أما بالنسبة لخصائص النمو الفسيولوجي أهمها تغيرات جنسية أولية (نمو واضح للأعضاء التناسلية), وتغيرات جنسية ثانوية (ظهور الشعر فوق العانة وتحت الإبط, ونمو الصدر) (عقل، 1998).

4-خصائص النمو الحركي:

يلاحظ ميل المراهق في هذه المرحلة إلى التراخي والخمول, نتيجة للنمو السريع في السنوات الأولى لمرحلة البلوغ, حيث يظهر عدم التناسق بين النمو العظمي والعضلي, مما يترتب عليه التعب العضلي السريع, وعدم الدقة في الحركة (باظه, 2002).

5-خصائص النمو العقلي المعرفي:

يشير (أحمد، 1998) لأهم خصائص النمو العقلي والمعرفي لدى المراهق في هذه المرحلة, فيما يأتي:

- يتحرر المراهق من قيود الحيز والزمان, فتزداد قدرته على التخيل, ويكون قادراً على ممارسة حرية التنقل في العالم بمرونة.
- قدرة المراهق على التعامل بالرموز التي تحل مكان المحسوسات والتي يقوم أساسها على النشاط العقلي.
- يتجنب الأفكار غير الوثيقة الصلة بالموضوع وهو يأخذ في اعتباره المنطقية والمعلومات المتصلة بالموضوع, ويستجمع كل الجوانب في ذهنه, ويفكر ملياً ويقيم العلاقات ويحيط بكل جوانب الموقف قبل التوصل إلى قرار أو استنتاج.
- يصبح المراهق أكثر ميلا إلى تفسير وتعليل ما يراه, فنراه يقوم بشرح ما لدية وتفسيره وتحليله, وربط المعطيات بعضها مع بعض, وذلك يعطيه القدرة على التحليل الذاتي والنقد وتقديم الاقتراحات.
- ظهور قدرات عقلية كثيرة تتمايز من خلال النمو العقلي للمراهق من أهمها (القدرة المكانية, الفهم اللغوي, سهولة الإدراك, التّذكر, الذكاء, قدرات إبداعية وقدرات علمية).

ومن هنا يرى الباحث أن الأنشطة الكشفية توفر أغلب احتياجات الفرد في مرحلة المراهقة المبكرة, لأن من أهداف الحركة الكشفية العامة كما ذكرها الكندري (2004) تحقيق التنمية العاطفية والوجدانية وتنمية السمات الشخصية للكشاف, وهذا ما تؤكده

دراسة يونج وهلتون ووتلي Young, Helton & Whitley (1997) أن الأنشطة الخارجية والأنشطة المجتمعية لها تأثير بارز في المشاركات الأكاديمية والنمو العاطفي والاجتماعي على المراهقين.

الدراسات السابقة

المقدمة

من المسلم لدى معظم الباحثين والعلماء أن العلم حلقات متصلة, ويكمل بعضها بعضاً, وقد اهتم الباحث في العثور على الدراسات السابقة التي تتصل بميدان بحثه, حيث تمثل هذه الدراسات المرتبطة كأبحاث سابقة أو مشابهة, مناراً أمام الباحثين لتوضيح الخطوط العريضة التي يمكن الاهتداء بها في التوصل إلى أساليب جديدة لحل ما يقابلهم من مشكلات, والاستفادة مما توصلت إليه النتائج في تفسير ومناقشة نتائج بحثهم.

وعلى هذا الأساس قد قام الباحث بمسح مرجعي للدراسات التي تناولت القيادة والإبداع والنشاط الكشفي من أجل التوصل إلى الدراسات المرجعية المرتبطة بموضوع الدراسة, في محاولة من الباحث لتحديد مواطن الخلل في الدراسات السابقة لتفاديها, والاستفادة من جوانبها الإيجابية، وهذا لا يعنى الاعتماد الكامل عليها أو تجاهلها وعدم الاستفادة من رؤيتها ومنهجيتها, وإنما للتأكيد على أن لكل دراسة قوائم ترتكز عليها وجوانب مختلفة تسعى لتوضيحها. حيث وجد الباحث على حد علمه أن الدراسات التي تطرقت لموضوع النشاط الكشفي محدودة بل ونادرة على المستوى المحلي والعربي والعالمي, وقد تمكن الباحث من الوصول إلى بعض الدراسات التي ترتبط بهذه الدراسة بشكل عام وبالنشاط الكشفي بشكل خاص, وقد توخى الباحث في اختياره لهذه الدراسات ما يتوافق مع موضوع البحث ويخدمه. وتنظيما للعمل فقط صنف الباحث الدراسات إلى الآتي:

1- المحور الأول: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين القيادة والإبداع:

دراسة بادستيني Batastini (2001) بعنوان "**العلاقة بين الذكاء العاطفي والإبداع والقيادة عند الطلاب**"

هدفت إلى التعرف على الذكاء العاطفي والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية, لتحديد ما إذا كان لهذه المهارات تأثير على أدوارهم القيادية, وعما إذا كان هناك علاقة بين الذكاء العاطفي والإبداع وممارسات القيادة لدى الطلاب, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, واستخدم اختبار تورانس (أ) للقدرات الإبداعية, ومقياس الذكاء العاطفي للمراهقة لسالوفي Salovey, ومقياس جَرد المهارات القيادية والذي يقيس خمسة أبعاد (التّحدي – الرؤية مستقبلية – حسن التّصرف – تحقيق الانتصارات – الشجاعة), وتكونت عينة الدراسة من (18) طالب, ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين الإبداع والقيادة (r =0,55) عند مستوى دلالة (0,05).

دراسة هادي (2008) بعنوان "**الإبداع وعلاقته بالمهارات القيادية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت**"

أجريت على طلاب المرحلة الحادية عشر علمي بنين, حيث كانوا (90) طالبا مقسمين إلى موهوبين وعاديين, وقد استخدمت الدراسة اختبار تورانس الشكلي (ب), ومقياس رافن للذكاء, ومقياس رنزولي لتقييم السمات السلوكية, ومقياس المهارات القيادية لستوجديل Stogdill. حيث أشارت أهم النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للقدرات الإبداعية والمهارات القيادية لدى الموهوبين عند مستوى (0,01), أما العاديين كانت هناك علاقة دالة بين بُعد المقدرة المشتقة من مقياس المهارات القيادية مع الدرجة الكلية للإبداع عند مستوى (0,01).

2- المحور الثاني: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين القيادة والنشاط الكشفي.

دراسة كلينفيلد وشنكوين Kleinfeld & Shinkwin (1982) بعنوان "**منظمات الشباب باعتبارها بيئة ثالثة للتعليم خاصة شباب جماعات الأقليات**"

أجرى الباحثان دراسة في ولاية ألاسكا الأمريكية, وذلك لوصف ما يحدث للأطفال والشباب الذين يشاركون في المنظمات. حيث وصف الباحثان أن منظمات الشباب هي بمثابة بيئة تعليمية. حيث أظهرت الدراسة أن الجماعات المنظمة تعطي فوائد ومكاسب كثيرة منها: تعليم المهارات العملية, ممارسة القيادة الرسمية والأدوار التنظيمية وفرص تحمّل المسئولية الاجتماعية.

دراسة أبو نوار (1992) **دراسة بعنوان "العلاقة بين ممارسة النشاطات الكشفية والإرشادية وسمات الشخصية".**

وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين ممارسة النشاطات اللامنهجية (الكشفية والإرشادية) وسمات الشخصية, وأثر كل من متغيري الجنس وطول المشاركة لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس مدينة عمّان, وقد استخدمت الباحثة مقياس كاتل, وتكونت عينة الدراسة من (634) طالباً وطالبة (139 يمارسون النشاط الكشفي, 178 مرشداً و317 من غير المشاركون في تلك الأنشطة), ومن أهم نتائجها أن الطلبة المشاركين في تلك الأنشطة يمتازون عن الطلبة غير المشاركين بأنهم أكثر هدوءا وميلا للسيطرة وقدرة قيادية؛ كما أنهم أقل تحفظا وشكاً ودهاءً واستقلالية.

دراسة الأحمد (1998) بعنوان "**السلوك القيادي لدى الطلبة المنتمين للحركة الكشفية والطالبات المنتميات للحركة الكشفية في مدارس مدينة نابلس ومخيماتها".**

تم مقارنة الطلبة المنتمين للحركة الكشفية بالطلاب غير المنتمين لها من الصف السادس وحتى الثاني عشر, واشتملت عينة الدراسة على (212) طالبا وطالبة, كان (106) طالبا وطالبة منتمين للحركة الكشفية و(106) غير منتمين للحركة الكشفية (22 طالبا, 84 طالبة), وتمّ استخدام مقياس السلوك القيادي المصمم من قبل ناريمان الرفاعي المكون من 32 موقفاً يدل كل منها على مظهر من مظاهر السلوك القيادي,

ومن أهم نتائجها وجود فروق في مظاهر السلوك القيادي الكلي بين الطلبة المنتمين للحركة الكشفية والإرشادية وغير المنتمين لصالح المنتمين.

3- المحور الثالث: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين الإبداع والنشاط الكشفي.

اجري كاب kapp (ورد في: مقبل, 1978) دراسة أشار فيها إلى أن الذين يمارسون النشاطات اللامنهجية (خارج المنهج المدرسي) يكون تحصيلهم الدراسي أكثر ممن لا يمارسون النشاطات, وهم أكثر رضا وأكثر قدرة على بناء العلاقات الاجتماعية من زملائهم ومعلميهم وأكثر ميلاً إلى الإبداع وابتكار الأفكار والمشاركة في القيام بالأعمال التطوعية وخدمة البيئة المحلية.

4- المحور الرابع: دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين النشاط الكشفي ومتغيرات أخرى.

قام الباحثان كلينفيلد وشنكوين Kleinfeld & Shinkwin (1983) بدراستين تتعلقان بالنشاط الكشفي مع متغيرات متنوعة في سنة واحدة, ويستعرض الباحث الدراسات حسب التسلسل الزمني كالآتي:

1- دراسة بعنوان "**كُن مستعد: التعليم غير النظامي في فتيان الكشافة**"

أجري الباحثان هذه الدراسة في ولاية ألاسكا الأمريكية في شهر إبريل, حيث استخدما تسجيل ملاحظات ميدانية تفصيلية عن 75 كشاف, وإجراء مقابلات شبة منظمة مع (20) طفل وآبائهم وأمهاتهم, وكان من أهم نتائج الدراسة إن برامج الكشافة تقدم وظائف تعليمية مهمة لا تقدمها العائلات ولا المدارس. وإن برامج الكشافة تساعد الشباب والأطفال الصغار على تنمية الشعور بالذات كأفراد لديهم كفاءات كبيرة, ويعرفون تحمّل مسئولية المجموعة، ولديهم التزامات نحو المجتمع ومؤسساته.

2- دراسة بعنوان "**تحسين الأطفال الجيدين: "التعليم غير النظامي في فتيان الكشافة**

أجري الباحثان هذه الدراسة في ولاية ألاسكا الأمريكية في شهر نوفمبر, حيث تقوم على أساس الملاحظة الحادة والقوية لخبرة الأولاد, وذلك لمدة سبعة شهور لفرق الكشافة, ولقاءات متكررة مع 20 طفل وآبائهم وأمهاتهم. تتناول هذه الدراسة العلاقة الحميمة والقوية بين التنشئة الأسرية والكشافة، والتعلم الذي يحدث في ثلاثة مواقع في النشاط الكشفي وهي: المخيمات (المعسكرات) ولقاءات الفرق ومشروعات خدمات الكشافة. حيث تؤكد هذه الدراسة أن بعض العائلات تستخدم الكشافة كوسيلة تعليمية، وطريقة لتعزيز قيم الأسرة المهددة, وتنفيذ وتقديم برنامج تعليمي خاص لأبنائهم.

دراسة محمد عبد الحليم وآخرون 1989 (ورد في: فلمبان, 2001) بعنوان "**أثر الجماعات الكشفية على التوافق الصحي والانفعالي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية**".

طبقت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية, واستخدم الباحث مقياس (هيو.م.بل) للتوافق الذي أعد صورته العربية محمد عثمان نجاتي, وقد اشتملت عينة البحث على (93) طالبا كشفيا و(87) طالبا غير مشترك بالنشاط الكشفي. وأوضحت النتائج تفوق الطلبة الممارسين لأنشطة الكشافة على غير الكشافين في مستوى التوافق الصحي والانفعالي والاجتماعي, مما يشكل مشكلة تربوية ينبغي على المسئولين مواجهتها والعمل على علاجها.

في دراسة أخرى للباحث محمد عبد الحليم وآخرون 1989 (ورد في: فلمبان, 2001) بعنوان "**أثر النشاط الكشفي على القيم لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف**".

أجريت الدراسة على (196) تلميذاً من مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف. وقد استخدم الباحث اختبار القيم الذي وضعه مصطفي فهمي ومحمد أحمد غالي, حيث كانت عينة الدراسة نصفهم كشافين ونصفهم الآخر غير ذلك, وأسفرت نتائجها إلى أن مستوى الاهتمام بالقيم الدينية شديد بالنسبة للكشافين وغير الكشافين, ويتفوق الكشافين على غير الكشافين في مستوى الاهتمام (القيم الاجتماعية,

الاقتصادية), أما القيمتين (العلمية والفنية) فتقعان في مجموعة مستوى الاهتمام المتوسط بالنسبة للكشافين وغير الكشافين.

وفي دراسة كيلرت (1998) Kellert بعنوان "**دراسة وطنية لتجربة الحياة البرية في الهواء الطلق**".

أجري الباحث هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية, حيث بحث التعلم وتنمية الشخصية من خلال تجربة الحياة البرية في الهواء الطلق, واستخدم الطريقة المسحية لجمع البيانات, وشملت العينة (429) من المشاركين في برامج الهواء الطلق, حيث كانت دراسة طولية مدتها 6 أشهر, حيث أثبتت الدراسة أن تأثير البرنامج على المشاركين كبير من الناحية الشخصية والفكرية, ولوحظ عند المشاركين زيادة في الثقة بالنفس واحترام الذات والآخرين مع التزام أكبر للطبيعة وحمايتها, ولوحظ تغيرات في عناصر كثيرة من العلاقات الإنسانية.

أما دراسة فلمبان (2001) بعنوان "**الفروق في بعض سمات الشخصية بين المجموعات الكشفية وغير الكشفية بمدارس مكة المكرمة وبين المجموعات الكشفية السعودية والخليجية والعربية**"

فقد شملت العينة (360) طالباً من الكشافين وغير الكشافين بواقع (180 غير كشاف و180 كشاف) من المرحلة الثانوية, حيث استخدم المنهج الوصفي المقارن, واستخدم اختبار عوامل الشخصية الستة عشر لكاتل, وكانت أهم نتائجها أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في بعض سمات الشخصية بين المشاركين في الأنشطة الكشفية وغير المشاركين, كما تبين الدراسة أن متوسطات الكشافين أعلى من متوسطات غير الكشافين في بعض سمات الشخصية.

وفي دراسة ماك أفوي و شيلين McAvoy & Schleien (2001) بعنوان **"التربية الشاملة في الهواء الطلق وعلاقتها بالبيئة"**

حيث أقيمت في الولايات المتحدة الأمريكية, وقد كشفت أثر التربية في الهواء الطلق, والتي أحد مظاهرها التربية الكشفية, حيث أظهرت هذه الدراسة أن الكشافة تؤثر على سلوك الأفراد ولها دور كبير في تطوير البيئة المحيطة. كما أن الرحلات الكشفية الخلوية تؤثر على نتائج التعلم للأطفال.

وفي دراسة أولزويسكي ولي Olszewski & Lee (2004) بعنوان "**دور المشاركة في الأنشطة داخل و خارج المدرسة في تطوير موهبة الطلاب الموهوبين**"

أقيمت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية, وقد هدفت لمعرفة أثر مشاركة الطلاب الموهوبين في أنشطة لا منهجية داخل وخارج المدرسة, وتقييم توافق مشاركة الأطفال في الأنشطة اللامنهجية خارج المدرسة في مجال موهبتهم. حيث شملت العينة على 230 طالبا ملتحقين ببرنامج الموهوبين الصيفي في الجامعة, حيث طبقت عليهم مجموعة من المقاييس, ومن أهم نتائج هذه الدراسة الآتي:

1- أن دافعية الطلاب الموهوبين في سن المراهقة ورغبتهم في الاستكشاف ومواجهة التحديات تجذبهم نحو هذه الأنشطة.
2- المشاركة في هذه الأنشطة هي وسيلة تقدير وتعرف على الموهوبين والمتفوقين الذين يميلون ويتعرضون للإقصاء والاستبعاد وإجراءات الكشف عند استخدام مقاييس سيكومترية قياسية.
3- أن التعلم خارج المدرسة عن طريق المعلم الخصوصي أو الأنشطة المنظمة أو إثراء الأبوين, يلعب دورا حيويا في تطوير الموهبة أكثر من البرامج المدرسية.
4- إن مشاركة الأطفال في الأنشطة اللامنهجية خارج المدرسة تعزز وتقوي وتدعم شبكات الأبوين الاجتماعية, وهذا يساعد الأبوين في الحصول على الموارد التعليمية الملائمة وفرص إضافية لأطفالهم.

5- المشاركة في الأنشطة خارج المدرسة والأنشطة اللامنهجية لها تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على تطوير الموهبة عند الأطفال الموهوبين.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

يتضح للباحث بعد البحث والتحليل للبحوث والدراسات السابقة, أنه تعددت الدراسات حول العلاقة بين المهارات القيادية وعلاقتها بالنشاط الكشفي, حيث أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين في النشاط الكشفي عن غير المشتركين فيه, حيث يلاحظ الباحث تقارب بحث كل من أبو نور (1992), الأحمد (1998), ودراستي عبد الحليم وآخرون 1989(ورد في: فلمبان, 2001) وفلمبان (2001), حيث كانت العينة عبارة عن طلاب منتسبين وطلاب غير منتسبين للنشاط الكشفي, وجميع الدراسات في المحور الثاني والثالث والرابع تؤكد إن الطالب المشارك في النشاط الكشفي يصقل به جوانب عدة (شخصية – صحية – انفعالية – اجتماعية) ويتفوق على غير المنتسب. ذلك يعزز من فرضية البحث التي تقوم على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لصالح الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي.

لكن لم يتضح للباحث أي من الدراسات التي تناولت موضوع البحث الحالي من حيث الأهداف والمضمون, حيث أن باقي الدراسات كانت تدرس النشاط الكشفي ببعض المتغيرات, حيث أهملت القدرات الإبداعية بشكل صريح من قبل الباحثين, مع العلم إنها أحد أهداف النشاط الكشفي, فقد وجد الباحث على حدوده أن كابkapp (ورد في: مقبل, 1978) فقط أشار إلى أن الذين يمارسون النشاطات اللامنهجية لديهم ميلاً إلى الإبداع والابتكار الدراسي أكثر من غيرهم ممن لا يمارسون النشاطات, وعلى ذلك فالدراسة الحالية سوف تكون دراسة جديدة تتمثل في كونها تقيم العلاقة بين القدرات الإبداعية والمهارات القيادية لدى الطلاب المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط

الكشفي على حدود علم الباحث, ومحاولة اشتقاق نموذج تنبؤي بالمهارات القيادية من خلال القدرات الإبداعية.

ومن أهم النقاط التي أفادت الباحث خلال التطبيق:

1- اتفقت أغلب الدراسات في استخدامها للاستبيان كوسيلة لجمع البيانات.

2- اتفقت دراسة بادستيني Batastini (2001) وهادي (2008) من حيث اختيارهم للعينة (طلاب المرحلة الثانوية) وذلك لدراسة علاقة الإبداع والقيادة. حيث تراوحت عيناتهم بين (18 إلى 90 طالب).

3- اتفقت دراسة أبو نور (1992), والأحمد (1998), وعبد الحليم وآخرون (ورد في: فلمبان, 2001) وفلمبان (2001), باختيارهم طلاب منتسبين وغير منتسبين للنشاط الكشفي تراوحت عيناتهم بين (180-637).

4- تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في أسلوب اختيار العينة.

5- اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث الهدف (دراسة المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى المنتسبين للنشاط الكشفي).

6- عدم تعرض الدراسات للقدرات الإبداعية بشكل مباشر.

7- اتفقت الدراسات السابقة المرتبطة بالنشاط الكشفي مع هذه الدراسة في كون الحركة الكشفية حركة تربية هادفة تساهم بشكل كبير في بناء وتعديل الشخصية المتكافئة والمتوازنة لممارسيها. وذلك يتفق مع أهداف ومبادئ وقانون الحركة الكشفية.

8- اتفقت بعض الدراسات المرتبطة بالمجال الكشفي ودراسة علاقتها بمتغيرات أخرى, مثل أبو نور (1992), الأحمد (1998) وكابkapp (ورد في: مقبل, 1978) مع هذه الدراسة من حيث المنهج المستخدم "المنهج الوصفي" نظراً لملاءته لطبيعة تلك الدراسة.

ومما سبق يتضح إن الدراسات السابقة قد وجهت الباحث من خلال النقاط الآتية:

1- اختيار منهج البحث وأسلوب اختيار العينة.

2- تحديد أهداف الدراسة الحالية.

3- وسائل جمع البيانات المناسبة.

4- تحديد الخطوات المتبعة في إجراءات الدراسة.

5- أسلوب عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها.

6- استفادة الباحث من الدراسات السابقة في تجميع الإطار النظري للدراسة من خلال عرض الدراسات السابقة.

فرضيات الدراسة:

في ضوء تساؤلات البحث والإطار النظري والدراسات السابقة, يرنو الباحث نحو فحص الفروض الآتية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي وغير المنتسبين له في المهارات القيادية لصالح الطلاب المنتسبين.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي وغير المنتسبين له في القدرات الإبداعية لصالح الطلاب المنتسبين.

3. تختلف المهارات القيادية باختلاف فترة انتساب الطالب للنشاط الكشفي.

4. تختلف القدرات الإبداعية باختلاف فترة انتساب الطالب للنشاط الكشفي.

5. يمكن التنبؤ بالمهارات القيادية (كل مهارة على حدة) من خلال القدرات الإبداعية (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل) لدى المنتسبين للنشاط الكشفي.

6. يمكن التنبؤ بالمهارات القيادية (كل مهارة على حدة) من خلال القدرات الإبداعية (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل) لدى غير المنتسبين للنشاط الكشفي.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- المقدمة
- منهج الدراسة
- متغيرات الدراسة
- مجتمع الدراسة وعينتها
- أدوات الدراسة
- المعالجة الإحصائية
- إجراءات الدراسة

المقدمة:

تناول هذا الفصل عرضاً للجوانب المنهجية للدراسة وإجراءاتها من حيث التصميم المنهجي المستخدم, والمجتمع والعينة المستهدفة وكيفية اختيار تلك العينة, كما تناول وصفاً شاملاً للأدوات المستخدمة من حيث محتواها والأبعاد التي تقيسها والخصائص السيكومترية لكل منها, وكذلك طرق تصحيحها. ويعرض هذا الفصل كذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة إلى جانب إجراءات العمل الميداني.

منهج الدراسة:

يستخدم في هذه الدراسة كل من المنهج الوصفي والارتباطي التنبؤي وكذلك المنهج المقارن. إذ إننا نستخدم المنهج الوصفي عندما يتم تقديم وصف لأفراد عينة الدراسة من حيث انتسابهم إلى النشاط الكشفي أو غير ذلك, إضافة إلى التعرف على مدى انتشار المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى كل منهم. أما عند دراسة الفروق في المهارات القيادية والقدرات الإبداعية بدلالة الانتساب إلى النشاط الكشفي فيستخدم المنهج المقارن, وعندما نهتم بكفاءة التنبؤ بكل من المهارات القيادية بدلالة القدرات الإبداعية لدى كل صف فإننا نستخدم منهج الارتباط التنبؤي.

متغيرات الدراسة:

1. الانتساب للنشاط الكشفي, ويقع في مستويين (منتسب , غير منتسب).
2. الفترة الزمنية للانتساب للنشاط الكشفي؛ وتقدر بسنوات الانتساب للنشاط الكشفي.
3. المهارات القيادية وتقع في خمس وهي: المقدرة, الإنجاز, تحمّل المسؤولية, روح المشاركة والمكانة الاجتماعية.
4. القدرات الإبداعية وتقع في أربع وهي: الطلاقة, المرونة, الأصالة والتفاصيل.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين للنشاط الكشفي وغير المنتسبين من البنين في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت. وقد بلغ حجم المجتمع (منتسبين وغير منتسبين) ما مقداره (27159) طالباً,

والجدول (1) يبين توزيع الأفراد حسب المنطقة التعليمية وحالة الانتساب للنشاط الكشفي.

الجدول (1) توزيع أعداد طلاب المرحلة الثانوية حسب الانتساب للنشاط الكشفي وحسب المنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	الانتساب للنشاط الكشفي				المجموع	النسبة المئوية
	منتسب	النسبة المئوية	غير منتسب	النسبة المئوية		
الأحمدي التعليمية	120	% 19,2	4465	% 16,8	4585	% 16,9
الجهراء التعليمية	73	% 11,7	4572	% 17,2	4645	% 17,1
حولي التعليمية	103	% 16,5	4956	% 18,7	5059	% 18,6
العاصمة التعليمية	118	% 18,8	3982	% 15	4100	% 15,1
الفروانية التعليمية	127	% 20,3	5213	% 19,6	5340	% 19,7
مبارك الكبير التعليمية	84	% 13,4	3346	% 12,6	3430	% 12,6
المجموع	**625**	**% 100**	**26534**	**% 100**	**27159**	**% 100**

أما عينة الدراسة, فقد تم اختيارها من كل منطقة تعليمية بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية, حيث تم تقسيم مجتمع البحث إلي قسمين (منتسب وغير منتسب), وقسم الطلاب المنتسبين إلى الفصول الدراسية التابعين لها (الصف العاشر – الصف الحادي عشر – الصف الثاني عشر), وذلك طبقا للشروط الآتية:

1- تتضمن العينة الذكور فقط.

2- تقتصر العينة على طلاب التعليم الثانوي فقط.

3- تغطي العينة جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت.

4- تتضمن العينة مواطنين دولة الكويت وليس المقيمين.

5- العمر الزمني للأفراد في حدود (15 إلى 18) سنة.

6- تضم العينة المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

وبعد فرز مجتمع الدراسة, تم تكوين عينة الدراسة من الطلاب المنتسبين, حيث تم أخذ 30,7% تقريباً من المجتمع الدراسي الكلي بمقدار 192 طالب منتسب. وبعد تحديد الفصول الدراسية التابعين لها, راعى الباحث اختيار الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي لنفس الفصول تقريباً, حيث بلغ عددهم 206 طالب غير منتسب, وقد ألغى الباحث نتيجة 14 طالب حيث وجد أنه قد تجاوز أعمارهم العمر الزمني المحدد للبحث, إذ كانت تتراوح أعمارهم بين 20 و21 سنة, وبذلك تكون العينة النهائية الإجمالية (384) طالباً, موزعين كالأتي:

(186) طالباً من المنتسبين للنشاط الكشفي.

(198) طالباً من غير المنتسبين للنشاط الكشفي.

والجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفصل الدراسي وحالة الانتساب.

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الانتساب للنشاط الكشفي والفصل الدراسي

الفصل الدراسي	الانتساب للنشاط الكشفي				المجموع	النسبة المئوية
	منتسب	النسبة المئوية	غير منتسب	النسبة المئوية		
العاشر	50	% 26,9	52	% 26,2	102	% 26,6
الحادي عشر	83	% 44,6	85	% 42,9	168	% 43,8
الثاني عشر	53	% 28,5	61	% 30,9	114	% 29,7
المجموع	186	% 100	198	% 100	384	% 100

أما الجدول (3) فيعرض المناطق التعليمية والمدارس التي تم سحب عينة الدراسة منها وعدد الطلاب في كل مدرسة.

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة والمنطقة التعليمية وحالة الانتساب

المنطقة التعليمية	المدرسة	الطلاب المنتسبون للنشاط الكشفي	الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي
الأحمدي التعليمية	ثانوية بلاط الشهداء	10 كشافين	15 طالب
	ثانوية سالم مبارك الصباح		21 طالب
	ثانوية عبد الله الأحمد		
	ثانوية عمر بن الخطاب	16 كشاف	
الجهراء التعليمية	ثانوية الواحة	9 كشافين	
	ثانوية ثابت بن قيس	9 كشافين	
	ثانوية صباح الناصر الصباح	15 كشاف	31 طالب
حولي التعليمية	ثانوية عبد الله العسعوسي	13 كشاف	
	ثانوية فرحان الخالد		24 طالب
	ثانوية فهد الدويري	10 كشافين	
العاصمة التعليمية	ثانوية أحمد شهاب الدين	6 كشافين	
	ثانوية عبد الله الجابر الصباح	29 كشاف	
	ثانوية عيسى أحمد الحمد	9 كشافين	
	ثانوية يوسف بن عيسى		36 طالب
الفروانية التعليمية	ثانوية إبن العميد		31 طالب
	ثانوية المباركية		10 طلاب
	ثانوية عبد اللطيف الغانم	14 كشاف	
	ثانوية مرشد البذال	9 كشافين	
مبارك الكبير التعليمية	ثانوية الإمام مالك	24 كشاف	
	ثانوية خالد سعود الزيد		30 طالب
	ثانوية دعيج سلمان الصباح	13 كشاف	
المجموع	21 مدرسة	186	198

وبعد جمع عينة الدراسة, أحصى الباحث عن طريق استبانه من إعداده سنوات الخبرة للطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي, ويبين الجدول (4) ذلك.

جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة
حسب سنوات الخبرة في النشاط الكشفي

الخبرة (سنة)	عدد الطلبة
1	43
2	32
3	28
4	18
5	18
6	11
7	12
8	7
9	5
10	8
11	4

وبعد استطلاع آراء الخبراء في المجال الكشفي (موجهين وقادة) تم تقسيم سنوات الخبرة إلى ثلاث فئات كالآتي:

1- خبرة قليلة (سنة وسنتين) وتمثلت في 75 طالباً.

2- خبرة متوسطة (من ثلاث إلى خمس سنوات) وتمثلت في 64 طالباً.

3- خبرة طويلة (6 سنوات وأكثر) وتمثلت في 47 طالباً.

أدوات الدراسة:

المهارات القيادية:

هناك عدة أدوات على حدود علم الباحث تقيس المهارات القيادية تختلف في أبعادها. فهناك مقياس القيادة في الرياضة الذي طوره كل من صالح وكاليدوري Kaledore (ورد في: العرجان: 2007) يتألف من 39 فقرة بأسلوب ليكرت الخماسي والذي أبعاده (أسلوب التدريب, الأسلوب الديمقراطي, الأسلوب الدكتاتوري, أسلوب الدعم الاجتماعي وأسلوب التعزيز الاجتماعي). أما المقياس الثاني فهو مقياس القدرة على القيادة (الجمال, 1990) حيث يتضمن 44 موقفا وكل موقف له 4 استجابات, وهو يقيس أربع أساليب للقيادة (الترسلي, الديمقراطي التعاوني, الأوتوقراطي الاستبدادي الخضوعي والأوتوقراطي الاستبدادي العدواني). ويرجع السبب في عدم استخدام هذين المقياسين أن الباحث يرغب في الحصول على مهارات قيادية سوية يتميز بها الطالب أثناء ممارسته للنشاط الكشفي ليس بها سمات عصابية أو ذهانية, وهذا غير متوفر إلا في مقياس المهارات القيادية المستخدم في الدراسة الحالية في حدود علم الباحث.

اختبار المهارات القيادية لستوجديل Stogdill:

هي استبانه تم تقنينها من قبل الحمد عام (2001) وتحتوي على (58) عبارة. إذ تم ترجمتها إلى اللغة العربية, وإعادة صياغتها, وتعديل بعض فقراتها لتناسب مستوى الطلبة والبيئة المحلية. وتشتمل هذه الاستبانة على عبارات تساعد في الكشف عن المهارات القيادية الآتية:

المقدرة Capacity وتتمثل في طلاقة اللسان واليقظة والصدق والعدل وتضم (7) بنود هي: (31,29,17,16,15,12,1).

الإنجاز Achievement وتقيس حصيلة الثقافة والتعليم، والمعرفة الواسعة، والقدرة على إكمال الأعمال ببراعة ونشاط وتضم (19) بندا هي: (58,57,56,55,54,53,52,28,27,26,24,23,21,19,14,13,11,10,9)

تحمّل المسئولية Taking Responsibility وتتمثل في المبادأة والمثابرة والرغبة في التفوق والنجاح وتضم (7) بنود هي: (36,30,25,22,7,6,4).

روح المشاركة Participation وتتمثل في النشاط والروح الجماعية والتسامح والمساهمة والتعاون وروح الفكاهة والدعابة وتحفيز الآخرين وتضم (9) بنود هي: (41,40,39,38,37,35,34,33,32).

المكانة الاجتماعية Social Status وتتمثل في الشعبية. أي أن يكون القائد محبوبا من قبل زملائه ومن الآخرين وتضم (16) بندا هي: (51,50,49,48,47,46,45,44,43,42,20,18,8,5,3,2).

تتم طريقة الاستجابة على بنود المقياس وفق نظام ليكارت الخماسي تبدأ بـ"دائما" وتنتهي بـ"لا يحدث مطلقا", حيث تمثل أوزان الاستجابات عليها دائماً:5 درجات, غالباً:4 درجات, أحياناً:3 درجات, نادراً: درجتان, لا يحدث مطلقا: درجة واحدة. وتقدر الدرجة الكلية على القياس بمجموع استجابات الفرد عليها, بحيث تمثل الدرجة المرتفعة شدة الكفاءة بالمهارة والدرجة المنخفضة تشير إلى ضعف الكفاءة بالمهارة.

صدق المقياس:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية صدق المحتوى, حيث أعتمد على صدق المحكمين المتخصصين في المجال النفسي والكشفي, وذلك للتعليق على صياغة العبارات لغوياً, ومدى مناسبة العبارات لعينة الدراسة وانتماء العبارة للبُعد الذي تنتمي إليه. وقد اتفق أغلب المحكمين على صدق العبارات وإنها تقيس الأبعاد المحددة لقياسه, مع وجود بعض التعديل في صياغة بعض العبارات, والتي كان لها الأثر البليغ في وضوح المعنى للطالب وقياس المهارة بدقة اكبر.

ثبات المقياس:

تم في هذه الدراسة تقييم درجة ثبات الاستبانة عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا لكل مهارة من مهارات القيادة الخمس, وكذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك على 61 طالباً (27 غير منتسب للنشاط الكشفي و34 منتسب), أي بواقع مجموع كلي مقداره 61 طالب بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق

بفاصل زمني مقداره 22 يوم, وقد تم مقارنة نتائج ثبات الاختبار في هذه الدراسة مع نتائج الحمد (2001) بطريقة كرونباخ ألفا وذلك للتأكد من ثبات نتائج الاستبانة, وقد عرضت نتائج ذلك في الجدول (5) لمعامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا وإعادة التطبيق أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

جدول (5) معامل ثبات استبانة المهارات القيادية حسب المهارة والطريقة

معامل الثبات	الدراسة الحالية (n= 61)		دراسة الحمد (2001) (n= 70)
المهارة	طريقة الإعادة	الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا	الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا
المقدرة	1	0,68	0,81
الإنجاز	0,69	0,78	0,77
تحمّل المسؤولية	0,67	0,53	0,74
روح المشاركة	0,67	0,81	0,83
المكانة الاجتماعية	0,82	0,88	0,70
الاستبانة ككل	0,86	0,89	0,86

القدرات الإبداعية:

هناك الكثير من الاختبارات التي تقيس القدرات الإبداعية بطرق لفظية أو شكلية, وقد فضل الباحث استخدام الاختبار الشكلي لما فيه من إطلاق للعنان ومصداقية ومؤشرٍ على القدرة الإبداعية. وهو اختبار يعتبر أكثر شيوعاً واستخداما ومصداقية في العالم, وهو اختبار تورانس للتفكير الابتكاري.

اختبار تورانس للتفكير الابتكاري بالأشكال (الصورة ب):

ظهر اختبار تورانس للتفكير الابتكاري Torrance عام 1966م ثم رُوجع عام 1974, والهدف من الاختبار هو الكشف عن الطلبة ذوي التفكير الإبداعي (سليمان وأبو حطب, 1974), ويتألف من صورتين هما:

الصورة اللفظية: وتتكون من سبعة أسئلة استفسارية ويخمن المفحوص الإجابات الممكنة لها. إذ يطلب من المفحوص أن يخمن الأسباب المحتملة لسلوك ما, أو أن يطلب منه أن يذكر ما يمكن أن يحصل نتيجة لحدوث موقف غير متوقع.

الصورة الشكلية: ويتكون من ثلاثة أسئلة, حيث يطلب من المفحوص أن يكمل صورة ما, أو يكون موضوعات جديدة باستخدام خطوط مفتوحة, وقد حاول تورانس في هذه الأنشطة أن يستثير أربعة أبعاد للتفكير التباعدي هي الطلاقة (حاول أن ترى كم من الموضوعات أو الصور تستطيع أن ترسم), والمرونة (اعمل أكثر ما تستطيع من الصور والموضوعات المختلفة), والأصالة (حاول أن تفكر في أشياء لن يفكر بها أحد آخر), والتفاصيل (اعمل بعض التفاصيل التي من الممكن إضافتها للصورة أو الموضوع). ويستخدم هذا الاختبار مع الأفراد من سن الروضة وحتى سن العشرين (سليمان وأبو حطب, 1974). وقد استخدم الباحث اختبار تورانس الصورة الشكلية (ب) كاختبار للقدرات الإبداعية, والذي يحوى ثلاثة أنشطة (10 دقائق لكل منها). وتم الاكتفاء بالنشاط الثاني والثالث من الاختبار المستخدم وذلك لقدرتهم الدقيقة على قياس القدرات الإبداعية موضع البحث. موضحة كالآتي:

النشاط الثاني: تكملة الصورة:

في هذا النشاط, على المفحوص أن يضيف خطوطا إلى الأشكال العشرة الناقصة، وهنا أيضا يطلب من المفحوص أن يفكر في صور أو أشياء لم يسبق له أحد من قبل. وعند اكتمال الصورة على المفحوص أن يكتب لها عنوانا.

النشاط الثالث: الدوائر:

وتضمن ذلك صفحتين من الدوائر. عددها 36 دائرة على صفحتين موزعتين كالآتي:

الأولى: بها 6 دوائر مصفوفة 2×3.

الثانية: بها 30 دائرة مصفوفة 6×5.

ويطلب من المفحوص رسم أكبر عدد ممكن من الصور والرسومات باستخدام تلك الدوائر على أن تكون الأخيرة جزء أساسي من الشكل المرسوم، ثم على المفحوص كتابة عنوان أو اسم للأشكال التي تم رسمها (سليمان وأبو حطب, 1974).

طريقة تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي:

استخدم الباحث لتصحيح الاختبار مفتاح تورانس وارليو وسافتن (1992) Torrance, Orlow & Saften. حيث ذكر أن هناك بعض القواعد التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أثناء التصحيح وهي:

(1) العنوان مهم لمتابعة التصحيح حيث لا يصحح الشكل بدون عنوان, وبالتالي الصورة التي لا تحوي عنواناً يقوم الباحث بإعطائها العنوان الأقرب للشكل المرسوم.

(2) ليس للعنوان درجة, لكن لارتباط العنوان مع الشكل أهمية في متابعة التصحيح.

(3) يجب أن تكون الدوائر أو الدائرة المستخدمة في تكوين الشكل من صميم ذلك الشكل بحيث أن حذفه يؤثر على الشكل.

(4) ترصد درجة الطلاقة على كل شكل حسب عنوانه, حتى الأشكال المكررة (فئة واحدة) بما أنها بعنوان مستقل.

(5) في حال استبعاد أي صورة (صورة غير مكتملة أو أن العنوان لا يناسب الرسم) لا تحسب لها أي قدرة وتحذف نهائياً.

تصحيح الطلاقة:

يتم احتساب مستوى الطلاقة لدى المفحوص عن طريق إعطاء درجة واحدة لكل فكرة أو رسم قام بها المفحوص, وذلك بعد حذف الاستجابات غير المرتبطة بالشكل وغير المكتملة, مع العلم أن الحد الأقصى للطلاقة في النشاط الثاني (10 درجات) والدرجة الأقصى للطلاقة في النشاط الثالث (30 درجة).

تصحيح المرونة:

يتم حساب درجة المرونة عن طريق حصر الفئات المختلفة التي تقع فيها الاستجابات باستخدام جدول يحتوي على الفئة، على سبيل المثال, تم احتساب ولد، بنت، رجل فكرة واحدة على أساس أنها من فئة الإنسان, وعليه أعطيت درجة واحدة فقط للرسومات الثلاثة.

تصحيح الأصالة:

النشاط الثاني (تكملة الصورة):

قام الباحث بفرز كل استجابة على حدة، حيث جُمعت جميع الأفكار التي أجاب عليها المفحوصون, ثم تم حساب درجة الأصالة حسب تكرار الفكرة الواحدة في كل مربع إجابة باستخدام الجدول (6) كالآتي:

الجدول (6) جدول حساب درجة الأصالة للسؤال الثاني

نسبة تكرار الفكرة	النسب بالنسبة للعينة التكرار÷العينة×100	التكرار بالنسبة للعينة	الدرجة
اقل من 2 %	من 0,26% إلى 1,82%	1 إلى 7	2
2% إلى 4,99 %	من 2,085% إلى 4,94%	8 إلى 19	1
5 % فأكثر	5,21 وما فوق	20 فأكثر	صفر

النشاط الثالث (الدوائر):

قام الباحث بفرز كل استجابة على حدة، حيث جمع جميع الأفكار التي أجاب عليها المفحوصون, ثم تم حساب درجة الأصالة حسب تكرار الفكرة الواحدة باستخدام الجدول (7) كالآتي:

الجدول (7) جدول حساب درجة الأصالة للسؤال الثالث

نسبة تكرار الفكرة	النسب بالنسبة للعينة التكرار÷العينة×100	التكرار بالنسبة للعينة	الدرجة
اقل من 2 %	من 0,26% إلى 1,82%	1 إلى 7	3
2% إلى 4,99 %	من 2,085% إلى 4,94%	8 إلى 19	2
5 % إلى 9,99%	من 5,21% إلى 9,89%	20 إلى 38	1
فوق 10%	10,15% وما فوق	39 فأكثر	صفر

تصحيح التفاصيل:

النشاط الثاني (تكملة الصور):

تعطى درجة لكل تفصيل ذي معنى (فكرة), وتضاف إلى الاستجابة الأصلية أو المكان المحيط بالرسم مع مراعاة أن تكون الاستجابة الأصلية ذات معنى قبل التصحيح. وعليه تم تقسيم الدرجات إلى ست فئات كما في الجدول (8):

الجدول (8) جدول حساب درجة التفاصيل
للنشاط الثاني حسب فئات التفصيلات

فئة التفاصيل	الدرجة
صفر – 8	1
9 - 17	2
18 - 28	3
29 - 39	4
40 - 50	5
51 وأكثر	6

النشاط الثالث (الدوائر):

تعطى درجة لكل تفصيل ذي معنى (فكرة), وتضاف إلى الاستجابة الأصلية أو المكان المحيط بالرسم مع مراعاة أن تكون الاستجابة الأصلية ذات معنى قبل التصحيح. وعليه تم تقسيم الدرجات إلى ست فئات كما في الجدول (9):

الجدول (9) جدول حساب درجة التفاصيل
للنشاط الثاني حسب فئات التفصيلات

فئة التفاصيل	الدرجة
صفر – 7	1
8 - 16	2
17 - 27	3
28 - 37	4
38 - 47	5
48 وأكثر	6

ثبات الاختبار:

تم تقييم ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل التجزئة النصفية للاتساق الداخلي, وذلك على (27 طالب غير منتسب للنشاط الكشفي – 34 طالب منتسب للنشاط الكشفي), أي بواقع مجموع كلي مقداره 61 طالب. كما تم تقييم معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره 22 يوم, وقد قارن الباحث نتائج ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق مع نتائج قامت بها العبدي (2007). وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الظاهرة في الجدول (10) أدناه لمعامل التجزئة النصفية للاتساق الداخلي ومعامل الاستقرار (إعادة التطبيق) أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

جدول (10) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وإعادة التطبيق لاختبار تورانس الشكلي (ب)

معاملات الثبات / القدرات	الدراسة الحالية (n= 61)		العبدي (2007) n = 114
	الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية	طريقة الإعادة	طريقة الإعادة
الطلاقة	0,63	0,78	0,73
المرونة	0,55	0,77	0,76
الأصالة	0,62	0,59	0,60
التفاصيل	0,65	0,72	0,69

ثبات التصحيح:

تم قياسه بحساب معاملات الارتباط بين تصحيح المصحح الأول, وتصحيح المشرف الثاني, وذلك لجزء من عينة الدراسة, وكانت معاملات الثبات (0,91), (0,89), (0,88), (0,86) للطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل على التوالي. وهذه النتائج تدل على إتباع نفس المنهجية في تصحيح الاختبار, وهذه النتائج تثبت إن النتائج ذو ارتباط عالي, وإنها على درجة عالية من الاتساق.

استمارة جمع البيانات الشخصية:

صُممت من قبل الباحث لمعرفة بعض المعلومات المتعلقة بالطالب المنتسب للنشاط الكشفي لاسيما تلك المعلومات التي تتعلق بعمر الطالب وسنوات الخبرة والدورات والمهام التي كان يكلف بها في فترة انتسابه للنشاط الكشفي.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بمعالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS), للكشف عن العلاقات بين المهارات القيادية والقدرات الإبداعية باستخدام معاملات الارتباط والكشف عن الفروق بين مجوعتي الدراسة في مختلف المتغيرات, حيث استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة للطلاب (المنتسبين, غير المنتسبين) للنشاط الكشفي.
2. اختبار "t" للمجموعات المستقلة (Independent- Sample T test) لحساب مستويات الدلالة للفروق فيما بين مختلف متوسطات المتغيرات لمجموعتي الدراسة.
3. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لحساب الفروق ذات الدلالة داخل مجموعة المنتسبين للنشاط الكشفي حسب فترة الانتساب.
4. اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.
5. مصفوفة المعاملات لمعرفة العلاقات بين أبعاد الاختبارين كل على حدة, وتحليل الانحدار الخطي المتعدد استخدم (Regression Multiple Linear).
6. معادلة الاتساق الداخلي للتحقق من ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا (اختبار المهارات القيادية) وطريقة التجزئة النصفية (اختبار القدرات الإبداعية).

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات ليتمكن من تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات:

1. الإطلاع على التراث النفسي والتربوي المتصل بمتغيرات الدراسة, حيث توسع في البحث بالإطلاع على الجمعيات الكشفية في أغلب الدول العربية والأجنبية وذلك من خلال المواقع الإلكترونية الخاصة.

2. تحديد مجتمع وعينة الدراسة بعد حصر طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت.

3. الدراسة الاستطلاعية لتجريب أدوات الدراسة.

4. تقييم الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

5. تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة.

6. الحصول على البيانات وإدخالها بالحاسوب تمهيدا للمعالجة الإحصائية.

7. القيام بالإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فروضها.

8. التوصل للنتائج ووصفها وتفسيرها.

9. التوصيات والبحوث المقترحة.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة ومناقشتها

- المقدمة
- النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الأول ومناقشتها.
- النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثاني ومناقشتها.
- النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثالث ومناقشتها.
- النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الرابع ومناقشتها.
- النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الخامس ومناقشتها.
- النتائج المتعلقة بفرض الدراسة السادس ومناقشتها.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

المقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة، والتي يمكن من خلالها التحقق من فروض الدراسة. وقد تم تناول النتائج المتعلقة بكل فرض متبوعاً بمناقشة تلك النتائج:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول الذي نصه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي وغير المنتسبين له في المهارات القيادية لصالح الطلاب المنتسبين**".

للتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة الطلاب (المنتسبين, غير المنتسبين) للنشاط الكشفي في جميع المهارات القيادية, وأشارت نتائج التحليل كما يبينه الجدول (11), بأنه توجد فروق ظاهرة بين متوسط أداء طلاب مجموعتي الدراسة في جميع المهارات القيادية؛ إذ يتضح بأن المتوسط الحسابي لأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في جميع المهارات القيادية يفوق المتوسط الحسابي لأداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي. وللتحقق من دلالة هذه الفروق, تم استخدام اختبار "t" للمجموعات المستقلة (Independent-Sample t test), والذي أشارت نتائجه كما يتضح من الجدول (11), بأنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01), بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين وأقرانهم غير المنتسبين للنشاط الكشفي في جميع أبعاد المهارات القيادية ماعدا مهارة الإنجاز, حيث كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0,05), إذ جاءت قيم "t" لجميع هذه المهارات دالة إحصائيا لصالح أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي.

جدول(11) اختبار (t) للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسط أداء طلاب مجموعتي الدراسة (المنتسبين, غير المنتسبين) للنشاط الكشفي في المهارات القيادية

المهارات	المنتسبين (186)		غير المنتسبين (198)		قيمة t	الدلالة المشاهدة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الإنجاز	77,28	9,04	74,95	9,36	2,484	0,013
المكانة الاجتماعية	62,49	8,44	58,86	8,62	4,176	0,000
روح المشاركة	39,13	4,12	37,89	4,63	2,768	0,006
المقدرة	21,28	4,70	18,07	4,25	7,033	0,000
تحمّل المسؤولية	28,18	2,89	27,08	3,16	3,558	0,000
المجموع الكلي	228,37	22,45	216,84	22,93	4,976	0,000

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول**

أشارت النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الأول, بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي, ومتوسط أداء أقرانهم من الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في جميع أبعاد المهارات القيادية, لصالح أداء الطلاب المنتسبين, ويعزو الباحث هذه النتيجة لكون الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي يمتازون بصقل الشخصية المتكاملة التي تعتمد على نفسها, وتحمّل المسئولية الفردية, والجماعية حاضراً ومستقبلاً؛ بحيث يكون مواطنا نافعا لأمته, ووطنه ومجتمعه وأسرته, بالإضافة إلى أنه يستغل حياة الخلاء في تنمية الخبرات والمواهب وبث روح التعاون, بالإضافة إلى اكتسابه المقدرة على تفهم الآخرين, وتنمية قدرته على العمل معهم ببراعة ونشاط, وتوفير الفرص لاتصالات جديدة بحيث تربي في النفوس الصدق في القول والعمل والإخلاص والأمانة والتعاون واحترام الكبير وفعل الخير وحسن المعاملة والالتزام بالنظام, وهذا بدوره يزوده بالرغبة في التفوق والنجاح وبالتالي تؤهله بأن يكون قائدا محبوباً من قبل زملائه, وتكاد تكون هذه النتيجة منطقية حيث يذكر الكندري (2004), وسليمان (2006/أ) وعبد الرحيم والجيماز (2006) أن أحد أهداف النشاط الكشفي إشباع العلاقات الشخصية بين الأفراد والتفاعل في الطلائع

(المجموعات) واكتساب مهارات القيادة والعمل الجماعي؛ والاعتماد على النفس وتحمّل المسئولية. وهذه النتيجة تتفق مع جميع الدراسات التي بحثت الفرق بين المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي من الناحية القيادية (أبو نوار (1992), الأحمد (1998), كما تتفق مع دراسة ايوارت وآخرون Ewert, et al (2000) حيث ذكر أن التعليم في الهواء الطلق تزيد من القدرة القيادية للطالب. وتتفق أيضا مع دراسة جيجار وويلز Geiger & Willis (2000) حيث أكدت أن الطلاب المشاركين في البرامج الكشفية, يحصلون على فرص كبيرة لتعلم المهارات القيادية, من خلال الأدوار التي يقومون بها. وأيضا تتفق مع دراسة كلينفيلد وشنكوين (1982) Kleinfeld & Shinkwin حين ذكر إن المنظمات الشبابية هي بمثابة بيئة تعليمية, تعطي فوائد كثيرة منها ممارسة القيادة الرسمية وفرص تحمّل المسؤولية الاجتماعية.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني الذي نصه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي وغير المنتسبين له في القدرات الإبداعية لصالح الطلاب المنتسبين**".

للتحقق من فرض الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلاب مجموعتي الدراسة (المنتسبين, غير المنتسبين) للنشاط الكشفي في جميع أبعاد القدرات الإبداعية, وأشارت نتائج التحليل كما يتضح من الجدول (12), بأنه توجد فروق ظاهرة بين متوسط أداء طلاب مجموعتي الدراسة في جميع القدرات الإبداعية؛ إذ يتضح بأن المتوسط الحسابي لأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في جميع القدرات الإبداعية يفوق المتوسط الحسابي لأداء أقرانهم غير المنتسبين للنشاط الكشفي, وللتحقق من دلالة هذه الفروق, تم استخدام اختبار "t" للمجموعات المستقلة (Independent-Sample t test), والذي كشفت نتائجه كما يتضح من جدول (12), بأنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي ومتوسط أداء أقرانهم الطلاب غير المنتسبين, في أبعاد القدرات الإبداعية (المرونة, الأصالة والتفاصيل) بالإضافة للمجموع الكلي, وهناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين متوسط أداء

الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي, ومتوسط أداء أقرانهم الطلاب غير المنتسبين في بُعد الطلاقة, إذ جاءت قيم "t" لجميع القدرات دالة إحصائيا؛ وذلك لصالح أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي.

جدول(12) اختبار (t) للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسط أداء طلاب مجموعتي الدراسة (المنتسبين, غير المنتسبين) للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية

القدرات الإبداعية	المنتسبين (186)		غير المنتسبين (198)		قيمة t	الدلالة المشاهدة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الطلاقة	16.59	5,75	15,09	6,05	2,505	0,013
المرونة	13,54	4,09	12,34	4,53	2,718	0,007
الأصالة	26,01	12,81	22,26	11,31	3,048	0,002
التفاصيل	3,34	1,21	2,56	0,86	7,241	0,000
المجموع الكلي	59,49	21,28	52,25	21,17	3,342	0,001

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني**

كشفت النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثاني, بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي, ومتوسط أداء أقرانهم من الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية جميعها, لصالح أداء الطلاب المنتسبين, ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الحركة الكشفية هي بمثابة حركة تربوية تهدف إلى تنمية قدرات ومواهب الطلاب الفكرية والنفسية والجسدية والعقلية من خلال التعليم بالممارسة عبر مجموعات صغيرة تسمى الطليعة, بالإضافة إلى أنهم يكتسبون قوة الملاحظة والاعتماد على النفس, ويكتسبون مهارات التواصل الرياضي, وتعزيز ارتباط المنتسبين للنشاط الكشفي بالبيئة وحبهم لها وتنمية قدراتهم على الاكتشاف والإبداع من خلال الأنشطة الكشفية المتنوعة التي تقدم لهم, كالأنشطة الحوارية, والأنشطة البيئية ومسائل تتعلق بالمجتمع والتفاعل مع قضاياه من خلال طرحها بصيغة وأسلوب تفاعلي وحواري مما يخدم تنمية مهارات المشاركين وإكسابهم مهارات

جديدة, وهذه النتائج تتفق مع دراسة كلينفيلد وشنكوين Shinkwin (1982) & Kleinfeld بأن النشاط الكشفي يزيد من فرص تعلم المهارات العملية, واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كاب kapp (ورد في: مقبل, 1978) التي كشفت أن الذين يمارسون النشاطات اللامنهجية هم أكثر ميلاً إلى الإبداع وابتكار الأفكار. وهذا يتوافق مع ما ذكره عبد الرحيم والجيماز (2006) والكندري (2004) وسليمان (2006/أ) بأن الحركة الكشفية من أهدافها استغلال حياة الخلاء في تنمية الخبرات والمواهب وبث روح التعاون وتوسعة ملكة الكشف والابتكار؛ وإصلاح وبناء الشاب بناءً تربوياً وأخلاقياً وإبداعياً. وأيضا النتائج في هذه الفرضية تتفق مع دراسة فنديمارك Vandemark (ورد في: بوحجي, 2007) في أن من العوامل التي تنمي وتحفز الإبداع للأفراد, توافر أجواء تتسم بالمنافسة والتحدي, وإحاطتهم بأشخاص يتسمون بالانفتاح والإيجابية ويوفرون الدعم النفسي لهم.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث الذي نصه "**تختلف المهارات القيادية باختلاف فترة انتساب الطلاب للنشاط الكشفي**".

للتحقق من فرض الدراسة الثالث, تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية باختلاف فترة الانتساب, ويتضح من نتائج التحليل للجدول(13), بأنه توجد فروق ظاهرة بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية, إذ أشارت نتائج التحليل بأن المتوسط الحسابي لأداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة في النشاط الكشفي في معظم المهارات القيادية, يفوق المتوسط الحسابي لأداء أقرانهم الطلاب الذين لديهم خبرة متوسطة أو قليلة في النشاط الكشفي, والجدول (13) يبين تلك النتائج.

جدول(13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية حسب فترة الانتساب

المهارات القيادية	فترة الانتساب للنشاط الكشفي					
	(1-2) سنة		(3-5) سنوات		(6 سنوات وأكثر)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإنجاز	76,28	8,93	77,08	9,48	79,17	8,51
المكانة الاجتماعية	61,80	7,62	62,03	10,00	64,23	7,21
روح المشاركة	39,52	3,63	38,73	4,67	39,04	4,06
المقدرة	19,99	4,13	21,34	4,54	23,26	5,15
تحمّل المسؤولية	28,09	3,19	28,06	2,83	28,47	2,49
المجموع الكلي	225,68	21,12	227,25	24,90	234,17	20,30

وللتأكد من دلالة الفروق الظاهرة بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية مجتمعة باختلاف فترة الانتساب, تم فحص إمكانية استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)، وعليه تم الانتهاء بعدم جدواها، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0,196 – 0,609), وبالتالي تم اللجوء إلي استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وذلك لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل مهارة من المهارات القيادية على حده, والذي أشارت نتائجه كما يبينه جدول (14), بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في مهارة المقدرة, إذ بلغت قيمة F (7,485) وهي دالة عند مستوى (0,01), بينما كشفت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين لباقي المهارات القيادية (الإنجاز, المكانة الاجتماعية, روح المشاركة, تحمّل المسؤولية) وكذلك المجموع الكلي للمهارات؛ إذ جاءت قيم F لجميع تلك المهارات غير دالة.

جدول(14) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية حسب فترة الانتساب

المهارات	المصدر	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط مربعات	قيمة F	الدلالة المشاهدة
الإنجاز	بين المجموعات	245,530	2	122,765	1,509	0,224
	داخل المجموعات	14886,368	183	81,346		
	الكلي	15131,898	185			
المكانة الاجتماعية	بين المجموعات	192,132	2	96,066	1,353	0,261
	داخل المجموعات	12992,363	183	70,997		
	الكلي	13184,495	185			
روح المشاركة	بين المجموعات	21,784	2	10,892	0,641	0,521
	داخل المجموعات	3111,119	183	17,001		
	الكلي	3132,903	185			
المقدرة	بين المجموعات	309,102	2	154,551	7,485	0,001
	داخل المجموعات	3778,360	183	20,647		
	الكلي	4087,462	185			
تحمّل المسؤولية	بين المجموعات	5,346	2	2,673	0,317	0,729
	داخل المجموعات	1543,799	183	8,436		
	الكلي	1549,145	185			
المجموع الكلي	بين المجموعات	2204,181	2	1102,019	2,215	0,112
	داخل المجموعات	91044,958	183	497,513		
	الكلي	93249,140	185			

ولفحص اتجاه الفروق الدالة لمتوسط أداء طلاب النشاط الكشفي في مهارة المقدرة, تم استخدام اختبار المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe), حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05), بين متوسط أداء طلاب النشاط الكشفي الذين لديهم خبرة طويلة (6 سنوات وأكثر), ومتوسط أداء الطلاب الذين لديهم

خبرة قليلة (1–2) سنة, وذلك لصالح أداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة, والجدول (15) يبين نتائج المقارنات البعدية.

جدول(15) المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe) لفحص دلالة الفروق الثنائية بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في مهارة المقدرة حسب فترة الانتساب

المهارات القيادية	فترة الانتساب	(3–5) سنوات	(6 سنوات وأكثر)
المقدرة	(1–2) سنوات	1,35708	*3,26865
	(3–5) سنوات	-	-
	(6 سنوات وأكثر)	1,91157	-

* دال عند مستوى (0,05)

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثالث**

أشارت النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثالث, بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة بالانتساب للنشاط الكشفي والطلاب الذين لديهم خبرة قليلة في مهارة المقدرة فقط والمتفرعة من مقياس المهارات القيادية. أما باقي المهارات, فأظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي لهذه المهارات (الإنجاز, المكانة الاجتماعية, روح المشاركة, تحمّل المسؤولية) وكذلك المجموع الكلي للمهارات, ويبرر الباحث هذه النتيجة بأن الانتساب للنشاط الكشفي لفترات طويلة يعمل على زيادة اليقظة وذلك بسبب انخراطهم في حياة الخلاء, ويعمل على توسيع المدارك, ويثري المعلومات لدى الطلاب المنتسبين, ويزيد من ثقافتهم, وذلك بسبب الأدوار القيادية المناطة لهم من قبل المسئولين وزيادة الرتبة الكشفية, وكذلك تتربى نفوسهم على الصدق في القول, والعمل والإخلاص, والأمانة, والتعاون, واحترام القائد, والعدالة بين الأفراد, وفعل الخير وحسن المعاملة والالتزام, وهذا بدوره ينمي لديهم مهارة المقدرة القيادية والمتمثلة في الذكاء, وطلاقة اللسان, والأصالة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كيم Kim (2003) إلى حد ما, حيث ذكر إن مهارة تحمّل المسؤولية ترتبط طرديا مع الفترة الزمنية, وأيضا

يتفق إلى حد ما مع دراسة بوتلر Butler (2008) بأنه يوجد ارتباط إيجابي بين عدد سنوات انضمام العضو إلى فرق الكشافة مع مستويات القيادة. ولكن في هذه الدراسة تبين وجود علاقة طردية ظاهرة بين متوسط أداء الطلاب في معظم المهارات القيادية لصالح الطلاب ذو الخبرة الطويلة, ولكنها غير دالة.

ويعلل الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائيا في باقي المهارات القيادية مع اختلاف فترة الانتساب, إلى أن البرامج الكشفية الموضوعة من قبل القادة الكشفيين جامدة وغير متجددة, وتفتقر للتنوع, حيث أن الطلبة المنتسبين وصلوا لمرحلة من التشبع لما اكتسبوه من البرامج الكشفية التي كان لها الأثر البسيط لوجود الفروق في المهارات القيادية بالنسبة لفترة الانتساب.

وكما يعتقد الباحث, من باب خبرته في هذا المجال, بأن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية, باختلاف فترة الانتساب, يعود إلى أن الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي يميلون للاشتراك في الأنشطة الأخرى المختلفة خارج المدرسة (رياضية – ثقافية – اجتماعية – توعويّة – علمية), وهذه الأنشطة التي يمارسها المنتسبين بالإضافة لممارستهم للنشاط الكشفي ساهمت في عدم وجود فروق واضحة بين الطلاب. ويفسر الباحث أيضا هذه النتيجة, لدور التربية الأسرية في صقل المهارات القيادية في الطالب, حيث أن ثقافة البيئة العربية تعتمد على الرجل في أغلب الأمور الحياتية, وتسند إليه قيادة الأسرة منذ الصغر, وذلك لتحدي صعاب الحياة المختلفة.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع الذي نصه "**تختلف القدرات الإبداعية باختلاف فترة انتساب الطلاب للنشاط الكشفي**".

للتحقق من فرض الدراسة الرابع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل), باختلاف فترة الانتساب للنشاط الكشفي, ويتضح من نتائج التحليل للجدول (16) بأنه توجد فروق ظاهرة بين متوسط أداء الطلاب

المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية, إذ أشارت نتائج التحليل بأن المتوسط الحسابي لأداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة في النشاط الكشفي في جميع القدرات الإبداعية, يفوق المتوسط الحسابي لأداء الطلاب الذين لديهم خبرة متوسطة أو قليلة, والجدول (16) يبن تلك النتائج.

جدول(16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية حسب فترة الانتساب

القدرات الإبداعية	فترة الانتساب للنشاط الكشفي					
	(1-2) سنة		(3-5) سنوات		(6 سنوات وأكثر)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	15,15	5,03	16,33	4,99	19,28	6,87
المرونة	12,85	3,97	13,38	3,79	14,87	4,41
الأصالة	23,37	9,84	25,42	11,39	31,02	16,99
التفاصيل	3,36	1,20	3,14	1,11	3,57	1,31
المجموع الكلي	54,73	18,16	58,27	18,28	68,74	26,58

وللتأكد من دلالة الفروق الظاهرة بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في أبعاد القدرات الإبداعية مجتمعة باختلاف فترة الانتساب, تم فحص إمكانية استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)، وعليه تم الانتهاء بعدم جدواها إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0,175 – 0,959), وبالتالي تم اللجوء إلي استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وذلك لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل قدرة من القدرات الإبداعية على حده (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل), والذي كشفت نتائجه كما يتضح من جدول (17), بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية (الطلاقة – الأصالة – المجموع الكلي), إذ بلغت قيم F لهذه القدرات (8,149, 5,509, 6,829) على الترتيب, وجميعها دال إحصائيا

عند مستوى (0,01). أما قدرة المرونة فقد وجدت إنها دالة إحصائيا عند مستوى (0,05)؛ حيث بلغت قيمة F (3,714).

بينما أشارت نتائج التحليل بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في قدرة التفاصيل؛ إذ بلغت قيمة F (1,784) وهي غير دالة.

جدول(17) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية حسب فترة الانتساب

المهارات	المصدر	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط مربعات	قيمة F	الدلالة المشاهدة
الطلاقة	بين المجموعات	499,858	2	249,929	8,149	0,000
	داخل المجموعات	5612,900	183	30,672		
	الكلي	6112,758	185			
المرونة	بين المجموعات	120,535	2	60,268	3,714	0,026
	داخل المجموعات	2969,621	183	16,227		
	الكلي	30353,978	185			
الأصالة	بين المجموعات	5,158	2	861,922	5,509	0,005
	داخل المجموعات	264,504	183	156,449		
	الكلي	269,661	185			
التفاصيل	بين المجموعات	5818,391	2	2,579	1,784	0,171
	داخل المجموعات	77956,087	183	1,445		
	الكلي	269,661	185			
المجموع الكلي	بين المجموعات	5818,391	2	2909,196	6,829	0,001
	داخل المجموعات	77956,087	183	425,990		
	الكلي	83774,478	185			

ولفحص اتجاه الفروق الدالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية, تم استخدام اختبار المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe), حيث أشارت النتائج الآتي:

1- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي الذين لديهم خبرة طويلة (6 سنوات وأكثر), ومتوسط أداء أقرانهم الطلاب الذين لديهم خبرة قليلة (1-2) سنة, نحو كل قدرة من القدرات الإبداعية (الطلاقة, المرونة, الأصالة) وكذلك المجموع الكلي لها, وجاءت هذه الفروق لصالح أداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة.

2- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي الذين لديهم خبرة طويلة (6 سنوات وأكثر), ومتوسط أداء أقرانهم الطلاب الذين لديهم خبرة متوسطة (3-5) سنوات نحو الطلاقة والمجموع الكلي, وذلك لصالح أداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة في الانتساب للنشاط الكشفي. وهذا يشير بأن الفروق الدالة في تلك القدرات تعود لأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي لفترات طويلة.

3- وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي الذين لديهم خبرة قليلة (1-2) سنة, ومتوسط أداء أقرانهم الطلاب الذين لديهم خبرة متوسطة (3-5) سنة, نحو جميع القدرات الإبداعية, والجدول (18) يبين نتائج تلك المقارنات.

جدول(18) المقارنات البعدية (شيفيه) لفحص دلالة الفروق الثنائية بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية حسب فترة الانتساب

القدرات الإبداعية	فترة الانتساب	(3-5) سنوات	(6 سنوات وأكثر)
الطلاقة	(1-2) سنة	1,18146	*4,12993
	(3-5) سنوات	-	-
	(6 سنوات وأكثر)	*2,94847	-
المرونة	(1-2) سنة	0,52167	*2,01901
	(3-5) سنوات	-	-
	(6 سنوات وأكثر)	1,49734	-
الأصالة	(1-2) سنة	2,04854	*7,64794
	(3-5) سنوات	-	-
	(6 سنوات وأكثر)	5,59940	-
المجموع الكلي	(1-2) سنة	3,53229	*14,01135
	(3-5) سنوات	-	-
	(6 سنوات وأكثر)	*10,47906	-

* دال عند مستوى (0,05)

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الرابع**

أظهرت النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الرابع, بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في كل من قدرة الطلاقة, المرونة, والأصالة المتفرعة من مقياس القدرات الإبداعية باختلاف فترة الانتساب للنشاط الكشفي, وجاءت الفروق في تلك القدرات لصالح أداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة في النشاط الكشفي, ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الخبرة التي يكتسبها طلاب النشاط الكشفي خلال فترة انتسابهم, حيث تولد لديهم الرغبة في اقتحام المجهول، بمعنى خوض المسائل الصعبة والغامضة وتفسير غموضها واستكشاف البيئة المحيطة، بحيث يكون قادرا على إنتاج أكبر عدد من الأفكار أو الإجابات, من خلال سرعة تفكيره والتوليد السريع للأفكار والتعبير عنها بطلاقة, وتصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة, بالإضافة إلى سمة الرغبة في النمو، وكذلك الاستقلالية في التفكير، والشجاعة

الأدبية، وحب الاستطلاع، والاستكشاف وإثارة التساؤل، والنظر إلى الحياة نظرة مرنة غير جامدة أو مطلقة, بالإضافة إلى أنهم يكتسبون حب التجريب والرغبة في ممارسة المهام الصعبة, وحب المغامرة وروح المخاطرة, والتفوق في مستوى الأداء السلوكي, وبالتالي يكتسبون المقدرة على تنويع الأفكار التي يطرحونها وتجديدها, وقدرة على التفكير في طرق عدة لحل المشكلات.

وكما يرى الباحث أن السبب في تميز منتسبين النشاط الكشفي في القدرات الإبداعية كلما زادت فترة انتسابهم, يرجع إلى تنفيذ البرامج الكشفية المهتمة بالجانب الإبداعي تنفيذا دقيقاً بناءا على المناهج الكشفية من قبل القادة الكشفيين, وإعطاء كل مرحلة كشفية برامج خاصة لتنمية روح الابتكار, فالبرامج الكشفية لو وضعت بشكل صحيح واحتوت وتنوعت أنشطتها على جميع المجالات, فإن ذلك يؤثر بشكل واضح على شخصية الفرد ويحدث به تغيراً كبيراً من خلال فترة انتسابه للنشاط الكشفي.

ويعلل الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي الذين لديهم خبرة قليلة (1–2) سنة, ومتوسط أداء أقرانهم الطلاب الذين لديهم خبرة متوسطة (3–5) سنة, نحو جميع القدرات الإبداعية, وذلك لقلة عدد المنتسبين للنشاط الكشفي في الكويت, حيث أنه يمثلون 2.3% من مجتمع الدراسة الكلي (طلاب المرحلة الثانوية), وذلك يؤدي إلى كثرة تساوي الرتب الكشفية في الفرقة الواحدة وسنوات الخبرة, وبالتالي إعداد البرامج المتدرجة لعدد قليل من الكشافة.

وتتفق هذه النتيجة مع عبد الرحيم والجيماز (2006) حين ذكرا إن من عناصر المنهج الكشفي التدرج والتنوع في برامجها, حيث التعامل مع المراحل السنية بما يناسبها ويشبع الاحتياجات, كما يوجد تحدي ومنافسة داخل أعضاء الفرقة الواحدة, وبين فرقةٌ وأُخرى.

النتائج المتعلقة بالفرض الخامس الذي نصه "**يمكن التنبؤ بالمهارات القيادية (كل مهارة على حدة) من خلال القدرات الإبداعية (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل) لدى المنتسبين للنشاط الكشفي**".

لفحص هذا الفرض تم تكوين مصفوفة المعاملات لمعرفة العلاقة بين أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية من جهة, وبين أدائهم في القدرات الإبداعية من جهة أخرى, والجدول (19) يبين نتائج معاملات الارتباط.

جدول(19) معاملات الارتباط بين المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي

المهارات القيادية / التفكير الإبداعي	الإنجاز	المكانة الاجتماعية	روح المشاركة	المقدرة	تحمّل المسؤولية	المجموع الكلي
الطلاقة	0,019	0,063	0,042	*0,174	0,011	0,077
المرونة	0,023 -	0,027	0,045	0,138	0,021 -	0,035
الأصالة	0,055	0,083	0,042	**0,230	0,048	0,115
التفاصيل	0,043 -	0,031 -	0,028	0,024 -	0,061 -	0,037 -
المجموع الكلي	0,031	0,070	0,047	**0,211	0,024	0,095

** دال عند مستوى (0,01) * دال عند مستوى (0,05)

ومن تحليل جدول (19) وجد أن هناك علاقة طردية دالة إحصائيا بين مهارة المقدرة المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, وبين الطلاقة المتفرعة من مقياس القدرات الإبداعية, إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,174) وهي دالة عند مستوى (0,05), مما يعنى بأنه كلما زادت المقدرة لدى الطلبة المنتسبين للنشاط الكشفي والمتمثلة في طلاقة اللسان واليقظة والصدق والعدل, تزيد قدرة الطلاقة لديهم والمتمثلة في القدرة على توليد عدد كبير من البدائل, أو المترادفات, أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين. كذلك كشفت النتائج, بأنه توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين مهارة المقدرة المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, وبين كل من قدرة الأصالة, والمجموع الكلي لمقياس القدرات الإبداعية, إذ بلغت قيم معامل الارتباط (0,230, 0,211) على الترتيب وهي دالة عند مستوى (0,01). وللتحقق من إمكانية التنبؤ بكل مهارة من المهارات القيادية من خلال الأداء على القدرات الإبداعية, تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعددMultiple Linear Regression من خلال إدخال أداء الطلاب

المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل) كمتنبئات مستقلة والمهارات القيادية كمتغيرات تابعة.

جدول (20) تحليل الانحدار للتنبؤ بأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية من خلال أدائهم على مقياس القدرات الإبداعية

المتغير التابع	المتنبئات	معامل الانحدار غير المعياري B	R	R^2	T	دلالة t	F	الدلالة المشاهدة
المقدرة	الطلاقة	0,168 -	0,251	0,063	1,011-	0,313	3,031	0,019
	المرونة	0,124			0,859	0,391		
	الأصالة	0,131			2,330	0,021		
	التفاصيل	0,267 -			0,923-	0,357		
نموذج الانحدار	المقدرة = 19,870 - 0,168 (الطلاقة) + 0,124 (المرونة) + 0,131 (الأصالة) - 0,267(التفاصيل)							
الإنجاز	الطلاقة	0,055 -	0,098	0,010	-0,169	0,866	0,441	0,779
	المرونة	0,133 -			0,466-	0,642		
	الأصالة	0,091			0,819-	0,414		
	التفاصيل	0,319-			0,557-	0,578		
نموذج الانحدار	الإنجاز= 78,715 - 0,055 (الطلاقة) - 0,133 (المرونة) + 0,091 (الأصالة) - 0,319 (التفاصيل)							
المكانة الاجتماعية	الطلاقة	0,015	0,009	0,013-	0,048	0,962	0,427	0,789
	المرونة	0,058 -			0,219-	0,827		
	الأصالة	0,065			0,626	0,532		
	التفاصيل	0,301-			0,564-	0,574		
نموذج الانحدار	الاجتماعية= 62,365 + 0,015(الطلاقة) - 0,058(المرونة) + 0,065 (الأصالة) -0,301 (التفاصيل)							
روح المشاركة	الطلاقة	0,017 -	0,003	0,019-	0,115-	0,909	0,125	0,973
	المرونة	0,037			0,286	0,775		
	الأصالة	0,012			0,243	0,809		
	التفاصيل	0,059			0,227	0,821		
نموذج الانحدار	المشاركة = 38,390 - 0,017(الطلاقة) + 0,037(المرونة) + 0,012 (الأصالة) + 0,059(التفاصيل)							
تحمّل المسؤولية	الطلاقة	0,033-	0,010	0,012-	0,317-	0,751	0,465	0,761
	المرونة	0,024-			0,259-	0,796		
	الأصالة	0,031			0,864	0,389		
	التفاصيل	0,147 -			0,802-	0,424		
نموذج الانحدار	المسؤولية= 28,744 - 0,033(الطلاقة) - 0,024(المرونة) + 0,031(الأصالة) - 0,147 (التفاصيل)							

يتضح من نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ كما هو موضح في جدول (20), بأنه:

1- يمكن التنبؤ فقط بمهارة المقدرة لدى الطلبة المنتسبين للنشاط الكشفي من خلال قدرة الأصالة المتفرعة من مقياس القدرات الإبداعية بدلالة (0,05), وقد فسرت قدرة الأصالة ما نسبته (5,3%) من التباين الكلي لمهارة المقدرة, وبناءاً على ذلك فإن معادلة الانحدار الخطي المتعدد المعيارية جاءت على النحو الآتي:

مهارة المقدرة = 0,356 (قيمة بيتا) × (الأصالة).

2- لا يمكن التنبؤ بأي من المهارات القيادية من خلال باقي القدرات الإبداعية, إذ جاء مستوى الدلالة لهذه القدرات غير دال إحصائياً.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الخامس:**

كشفت النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الخامس, بأنه توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا بين أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي في مهارة المقدرة المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, وبين أدائهم في كل من قدرة الطلاقة, والأصالة المتفرعتان من مقياس القدرات الإبداعية, بالإضافة إلى المجموع الكلي للقدرات, وأشارت نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بأنه يمكن التنبؤ فقط بمهارة المقدرة المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, من خلال الأداء في قدرة الأصالة المتفرعة من مقياس القدرات الإبداعية, ويمكن تبرير ذلك لكون الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي, تتوافر لديهم الأجواء المناسبة والتي بدورها تجعلهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم, وتشعرهم بالثقة, بالإضافة إلى أنها تمنحهم الفرصة لتطوير قدراتهم واستغلال طاقاتهم, ويتاح لهم الحرية الكاملة لإدارة وتنظيم وقت فراغهم, ولكونهم يختلطون بأشخاص يمتازون بالانفتاح والحرية والإيجابية وتوفير الدعم النفسي لهم, هذا بدوره يعمل على اكتسابهم للخبرات الفردية, والجماعية, وتنمية قدراتهم بدنياً, وعقلياً, وروحياً, واجتماعيا. وهذه النتيجة تتفق مع ستوجديل Stogdill (ورد في: الحمد، 2001) حين عرف المقدرة بأنها: الذكاء وطلاقة اللسان واليقظة والأصالة والعدالة والصدق. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هادي (2008) فقد وجد أن هناك علاقة دالة بين بُعد المقدرة

المشتقة من مقياس المهارات القيادية مع الدرجة الكلية للإبداع عند مستوى (0,01) عند العاديين.

وتتفق هذه الدراسة مع الحريري (2008) حيث تذكر أن من أبرز السمات القيادية هي الطلاقة والتي تتمثل بالقدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية, والأصالة وتتمثل في عدم تكرار الأفكار, وتميزها وخروجها عن التقليد والأفكار الشائعة.

النتائج المتعلقة بالفرض السادس الذي نصه "**يمكن التنبؤ بالمهارات القيادية (كل مهارة على حدة) من خلال القدرات الإبداعية (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل) لدى غير المنتسبين للنشاط الكشفي**".

للتحقق من فرض الدراسة السادس تم تكوين مصفوفة المعاملات لمعرفة العلاقة بين أداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية من جهة, وبين أدائهم في القدرات الإبداعية من جهة أخرى, والجدول (21) يعرض تلك المعاملات.

جدول(21) معاملات الارتباط بين المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي

المهارات القيادية / القدرات الإبداعية	الإنجاز	المكانة الاجتماعية	روح المشاركة	المقدرة	تحمّل المسؤولية	المجموع الكلي
الطلاقة	0,117 -	0,066 -	0,014	0,085	*0,150 -	0,075 -
المرونة	*0,144 -	0,068 -	0,020	0,042	0,119 -	0,089 -
الأصالة	0,100 -	0,037 -	0,004 -	0,036	*0,183 -	0,074 -
التفاصيل	0,093 -	0,009	0,027	0,062	0,014 -	0,019 -
المجموع الكلي	0,121 -	0,053 -	0,007	0,055	*0,167 -	0,081 -

* دال عند مستوى (0,05)

ومن تحليل جدول (21) أشارت نتائج التحليل للجدول السابق, بأنه توجد علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائيا بين مهارة الإنجاز المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, وبين قدرة المرونة المتفرعة من مقياس القدرات الإبداعية, إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,144) وهي دالة عند مستوى (0,05), مما يعنى بأنه كلما زادت قدرة المرونة لدى الطلبة غير المنتسبين للنشاط الكشفي والمتمثلة بكسر الجمود الذهني

الذي يحيط بالأفكار القديمة، كلما قلت مهارة الإنجاز لديهم والمتمثلة بحصيلة الثقافة والتعليم، والمعرفة الواسعة، والقدرة على إكمال الأعمال ببراعة ونشاط.

كذلك كشفت النتائج بأنه توجد علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائيا بين مهارة تحمّل المسؤولية المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, وبين كل من قدرتي الطلاقة والأصالة, والمجموع الكلي لمقياس القدرات الإبداعية, إذ بلغت قيم معامل الارتباط (-0,150, -0,183, -0,167) على الترتيب وهي دالة عند مستوى (0,05), بمعنى كلما زادت قدرة الطلاقة المتمثلة في القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار, والأصالة المتمثلة في القدرة على إنتاج أفكار غير مألوفة لدى الطلبة غير المنتسبين للنشاط الكشفي, كلما قلت مقدرتهم على تحمّل المسؤولية والمتمثلة في المبادأة، والمثابرة، والرغبة في التفوق والنجاح.

وللتحقق من إمكانية التنبؤ بكل مهارة من المهارات القيادية من خلال الأداء على القدرات الإبداعية, تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression من خلال إدخال أداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في القدرات الإبداعية (الطلاقة, المرونة, الأصالة, التفاصيل) كمتنبئات مستقلة والمهارات القيادية كمتغيرات تابعة.

وأشارت نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ, إلى أنه لا يمكن التنبؤ بأداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في أي مهارة من المهارات القيادية, من خلال أدائهم على مقياس القدرات الإبداعية, والجدول (22) يعرض نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ.

جدول (22) تحليل الانحدار للتنبؤ بأداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في المهارات القيادية من خلال أدائهم في مقياس القدرات الإبداعية

المتغير التابع	المتنبئات	معامل الانحدار غير المعياري B	R	R^2	t	دلالة t	F	الدلالة المشاهدة
المقدرة	الطلاقة	0,252	0,143	0,020	1,760	0,080	1,001	0,408
	المرونة	0,145-			0,970-	0,333		
	الأصالة	0,063-			1,117-	0,266		
	التفاصيل	0,204			0,549	0,583		
نموذج الانحدار	المقدرة =16,942 + 0,252(الطلاقة) - 0,145 (المرونة) - 0,063 (الأصالة) + 0,204 (التفاصيل)							
الإنجاز	الطلاقة	0,090	0,026	0,005	0,286	0,775	1,264	0,286
	المرونة	0,417-			1,272-	0,205		
	الأصالة	0,024			0,194	0,847		
	التفاصيل	0,716 -			0,877 -	0,381		
نموذج الانحدار	الإنجاز = 80,036 + 0,090 (الطلاقة) - 0,417 (المرونة) + 0,024 (الأصالة) - 0,716 (التفاصيل)							
المكانة الاجتماعية	الطلاقة	0,162-	0,008	- 0,013	0,555-	0,580	0,369	0,830
	المرونة	0,092-			0,303 -	0,763		
	الأصالة	0,071			0,610	0,543		
	التفاصيل	0,311			0,409	0,683		
نموذج الانحدار	الاجتماعية = 60,07 - 0,162(الطلاقة) - 0,092(المرونة) + 0,071(الأصالة) + 0,311 (التفاصيل)							
روح المشاركة	الطلاقة	0,032	0,002	- 0,018	0,203	0,839	0,120	0,975
	المرونة	0,040			0,246	0,806		
	الأصالة	0,033 -			0,528 -	0,598		
	التفاصيل	0,146			0,356	0,722		
نموذج الانحدار	المشاركة =37,270 + 0,032(الطلاقة) + 0,040(المرونة) - 0,033(الأصالة) + 0,146 (التفاصيل)							
تحمّل المسؤولية	الطلاقة	0,022 -	0,037	0,017	0,207 -	0,837	1,853	0,120
	المرونة	0,064			0,582	0,561		
	الأصالة	0,064 -			1,544 -	0,124		
	التفاصيل	0,151			0,552	0,582		
نموذج الانحدار	المسؤولية= 27,663 – 0,022(الطلاقة) +0,064(المرونة) - 0,064(الأصالة) + 0,151 (التفاصيل)							

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض السادس:**

أشارت النتائج المتعلقة بفرض الدراسة السادس, بأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين أداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في مهارة الإنجاز المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, وبين أدائهم في قدرة المرونة المتفرعة من

مقياس القدرات الإبداعية, وأظهرت النتائج أيضا بأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين أداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في مهارة تحمّل المسؤولية المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, وبين أدائهم في كل من قدرة الطلاقة والأصالة والمجموع الكلي للقدرات الإبداعية, جميعها عند مستوى (0,05). وكشفت نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ, بأنه لا يمكن التنبؤ بأداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي في أي بُعد من أبعاد مقياس المهارات القيادية, من خلال أدائهم في مقياس القدرات الإبداعية.

ويبرر الباحث هذه النتيجة, لكون الإبداع ينمو ويترعرع في المجتمعات التي تتميز بتهيئة الفرص لأبنائها للتجريب دون خوف أو تردد, وتقدم نماذج مبدعة من أبنائها من الأجيال السابقة, كنماذج يتلمس الجيل الحالي خطاها, وبالتالي تشجع على نقد وتطوير الأفكار العلمية والرياضية والأدبية, بالإضافة لدور المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين في تهيئة الظروف والبيئة الصفية والمدرسية لتنمية الإبداع لدى التلاميذ؛ بحيث لا تكون طرق التدريس موجه فقط نحو النجاح والتحصيل المعرفي المبني على الحفظ والاستظهار, كما يعزو الباحث ذلك لكون الطلاب الذين لم يشاركوا بالأنشطة الكشفية يفتقدون للخبرات والمهارات التي تقدمها الأنشطة الكشفية, والتي بدورها تعمل على تنمية الرغبة في العَمل والتّعلم, وتنمي قدرتهم على التفكير, بالإضافة إلى تنمية مهارات الاتصال والقيادة لدى الطلاب, والرغبة في العمل الجماعي, والوعي بأهمية الوقت, وتثقيف الناشئة جسمياً وعقلياً وروحياً, واستثمار وقت فراغهم ووقايتهم, وغرس المواطنة الصالحة في نفوسهم, والتي بدورها تعمل على تربية عقولهم وتهذيب نفوسهم, وتقوي أجسامهم, وتساهم في نموهم الذهني والاجتماعي, وتساعدهم في التفكير بطريقة صحيحة لحل المشكلات, وإتباع الأسلوب العلمي في التفكير.

وفي محاولة للكشف عن سبب وكثرة العلاقات العكسية وإن كانت غير دالة في المعظم, وعدم وجود علاقات تنبؤية. إلا أنها تعتبر علاقات غير منطقية, لأن في مرحلة المراهقة المبكرة يذكر عقل (1998) يرتفع الانخراط في الأعمال التطوعية في

خدمة المجتمع, ويزداد فهماً للآخرين وتحمّلاً للمسؤولية, وذَكر أحمد (1998) في نفس الوقت أن المراهق يظهر قدرات عقلية كثيرة تتمايز من خلال النمو العقلي من أهمها القدرات الإبداعية. من هنا حاول الباحث في البداية تكوين جدول يعرض نوع العلاقات بين المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لكل من المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي كما موضح في جدول (23).

جدول (23) نوع العلاقات بين المهارات القيادية والقدرات الإبداعية للمنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي

القدرات الإبداعية / المهارات القيادية	منتسبين					غير المنتسبين				
	طلاقة	مرونة	أصالة	تفاصيل	المجموع الكلي	طلاقة	مرونة	أصالة	تفاصيل	المجموع الكلي
الإنجاز										
روح المشاركة										
المقدرة										
تحمّل المسؤولية										
المكانة الاجتماعية										
المجموع الكلي										

علاقة طردية غير دالة — علاقة عكسية غير دالة — علاقة عكسية دالة عند مستوى(0,05)

علاقة طردية دالة عند (0,01) — علاقة طردية دالة عند مستوى (0,05) — قدرة تنبؤية

وبعد استخراج أنواع العلاقات قسم الباحث درجات الطلاب المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي إلى ربيعات وذلك لإخراج نسبة القادة وما يقابلهم من مبدعين قد حصلوا على درجات مرتفعة, حيث وجد الباحث أن نسبة غير المنتسبين هي 1:4, بينما كانت النسبة للمنتسبين هي 1:3.

هنا يعلل الباحث أثر النشاط الكشفي في دعم الأنشطة الإبداعية ومحاولة موازنة المراهق في صقل ما فيه من غريزة ابتكارية وإظهارها ورعايتها, وذلك لتعديل ما طمسته المناهج التربوية الجامدة في تعاملها مع الطلاب كآلات فقط, وذلك بحشوهم بالمعلومات والحقائق الجاهزة وتدريسهم بنمط التفكير المغلق دون المحاولة من واضعي المناهج في إعطاء الطالب الحرية في التفكير وفي كيفية الوصول إلى الحقائق, والطرق العلمية المتبعة في البحث والتقصي والتفكير المفتوح. فالمناخ المدرسي كما ذكر وينير (2000) Weiner له دور كبير في ظهور الإبداع أو إعاقته, فالأسلوب الديمقراطي الذي يعطي الحرية للطالب في التعبير عن رأيه يشجع الطالب على انطلاقه في التفكير دون حدود, وأيضا ذكر جروان (2009) إن المدرسة يمكنها أن تكون بيئة خصبة للإبداع، وأن تكون بوابة الدخول إلى عالمه الواسع الرحب، بما ترسخه في أذهان أبنائها ونفوسهم من حب الاستطلاع، وحرية اكتشاف المشكلات والتفكير في سبل غير تقليدية لحلها، كما يمكن للمدرسة أن تكون بيئة قاتلة للإبداع، تقيد الإمكانات والقدرات الإبداعية والمواهب المتميزة في سجن الحفظ والتقليد، وذلك حين تقيم عملها التعليمي على التلقين، وحين تكبت عقول أبنائها وروح التساؤل لديهم، ويصبح التفوق عدم الخروج عن نصوص الكتب.

وبما أن الإبداع يتأثر بالعديد من العوامل منها رصد المعلومات والخبرات والمخزون المعرفي والخبرات السابقة والتي لها الدور الكبير في انخفاض أو ارتفاع مستوى قدرة الطالب على الإبداع والتجديد (جروان, 2009). يستند الباحث لنتائج دولة الكويت في أولمبياد مادة الرياضيات في مدينة بريمن الألمانية عام 2009, حيث حصلت على المركز 105 من أصل 106 دول (إنباوي, 2009), أما في أولمبياد مادة الكيمياء الخامسة في جدة 2009 إكتفت الكويت بالمركز السادس مكرر

بين 12 دولة عربية (الأمير, 2009), وفي تقرير لرئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير (ورد في: عطية, 2009) يذكر فيه أن نظام التعليم في الكويت غير قادر على إعداد القوى العاملة لمواكبة تحديات المستقبل رغم أن الإنفاق على التعليم يكاد يكون الأعلى عالميا. ودعا التقرير أيضا في الجزء المخصص للتعليم, إلى ضرورة إتخاذ إجراءات قوية وفاعلة، وإلا فإن الإستمرار في التقاعس عن العمل سيعرض حتما مستقبل الكويت للخطر.

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة والتطبيقات التربوية

- خاتمة الدراسة
- التطبيقات التربوية
- البحوث المقترحة

خاتمة الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً موجزاً لملخص الدراسة الحالية، من خلال تعرف القارئ على أهم الجوانب الأساسية التي تمت مناقشتها في الدراسة، بما في ذلك النتائج التي تم التوصل إليها بالإضافة إلى عرض لأبرز التطبيقات التربوية والبحوث المقترحة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01), بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي, ومتوسط أداء أقرانهم الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي نحو أبعاد المهارات القيادية (المكانة الاجتماعية, روح المشاركة, المقدرة, تحمّل المسؤولية) بالإضافة للمجموع الكلي, أما مهارة الإنجاز فكانت دالة إحصائيا عند مستوى (0,05), وذلك لصالح أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01), بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي, ومتوسط أداء أقرانهم الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي نحو أبعاد القدرات الإبداعية (المرونة, الأصالة, التفاصيل) بالإضافة للمجموع الكلي, وأيضا هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05), بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي, ومتوسط أداء أقرانهم الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي نحو بُعد الطلاقة, وذلك لصالح أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01), بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي نحو مهارة المقدرة فقط والمتفرعة من مقياس المهارات القيادية باختلاف فترة الانتساب, وذلك لصالح أداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة في الانتساب للنشاط الكشفي.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01), بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي نحو كل من قدرة الطلاقة والأصالة والمجموع الكلي, وهناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين متوسط أداء الطلاب

المنتسبين للنشاط الكشفي نحو قدرة المرونة المتفرعة من مقياس القدرات الإبداعية باختلاف فترة الانتساب للنشاط الكشفي, وذلك لصالح أداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة في الانتساب للنشاط الكشفي.

- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى (0,05), بين أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي نحو مهارة المقدرة المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, وبين أدائهم نحو قدرة الطلاقة, وهناك علاقة ارتباطية طردية أيضا دالة إحصائيا عند مستوى (0,01), بين أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي نحو مهارة المقدرة المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, وبين أدائهم نحو قدرة الأصالة والمجموع الكلي المتفرع من مقياس القدرات الإبداعية.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا عند مستوى (0,05), بين أداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي نحو مهارة الإنجاز المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, وبين أدائهم نحو قدرة المرونة المتفرعة من مقياس القدرات الإبداعية.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا عند مستوى (0,05), بين أداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي نحو مهارة تحمّل المسؤولية المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, وبين قدرتهم في كل من "الطلاقة" و"الأصالة", و"المجموع الكلي" للقدرات الإبداعية.
- يمكن التنبؤ بأداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي نحو مهارة "المقدرة" المتفرعة من مقياس المهارات القيادية, من خلال أدائهم نحو قدرة "الأصالة" المتفرعة من مقياس القدرات الإبداعية.
- لا يمكن التنبؤ بأداء الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفي نحو أي مهارة من المهارات القيادية, من خلال أدائهم نحو مقياس القدرات الإبداعية.

التطبيقات التربوية

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحث بعض التطبيقات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في المجال التربوي, من مناهج عامة وحركة كشفية، وتتلخص فيما يلي:

- الاهتمام بالطلاب المنتسبين للأنشطة الكشفية, والعمل على تعزيز روح الإبداع لديهم عن طريق الاهتمام الجاد بأفكارهم ومقترحاتهم الجديدة، وتقدير آراءهم ومكافأتهم عليها.
- ضرورة إشراك قادة الكشافة في الدورات التدريبية المتعلقة بكيفية إدارة وتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب المنتسبين للأنشطة الكشفية, وكيفية التعامل معهم وذلك لتطوير الفكر التربوي.
- تفعيل الأنشطة الطلابية الأخرى حتى تساهم في تنمية المهارات القيادية والقدرات الإبداعية.
- إدخال مادة التربية الكشفية كمادة أساسية, لما فيها من تعزيز وصقل ودعم وتقويم للسلوك الإنساني, ولما فيها من دور بارز في تنمية القيم العامة والقيم الخلقية والعادات والتقاليد للمجتمع.
- أهمية العمل على تنمية وتطوير مناهج وأساليب التعليم بما يساعد على صقل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بشكل عام, والطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي بشكل خاص.
- العمل على تحسين المناخ العام للأنشطة الكشفية, من خلال الممارسة الفاعلة من قبل الجهات المختصة للممارسات القيادية الداعمة للإبداع.
- تنمية المهارات القيادية للطلاب المنتسبين للأنشطة الكشفية, وذلك من خلال إلحاقهم بدورات تدريبية متخصصة كدورات في تنمية المهارات القيادية، وحل المشكلات، والعمل ضمن فريق العمل، ودورات في السلوك الإنساني، والاتصال وغيرها.

- توفير مناخ اجتماعي, ونفسي, وتنظيمي للطلاب المنتسبين للأنشطة الكشفية من أجل تشجيعهم على أداء أعمالهم بكفاءة وإبداع, وإكسابهم خبرات قيادية ملائمة تساعدهم في صقل شخصياتهم.

البحوث المقترحة

يوصي الباحث بإجراء البحوث الآتية:

1. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة من خلال إدخال متغيرات أخرى, كالمرحلة الدراسية (ابتدائي, متوسطة, ثانوي), والجنس (ذكور , إناث), والتحصيل الدراسي (مرتفع, متوسط, منخفض).
2. إجراء دراسات تتعلق بالسمات الشخصية المميزة للطلاب المنتسبين للأنشطة الكشفية في دولة الكويت.
3. إجراء دراسة تجريبية تبحث أثر البرامج الكشفية في تنمية القدرات العقلية العامة.
4. عمل دراسات تجريبية تتعلق بدور الأنشطة اللامنهجية التي تقدم للطلبة المنتسبين للأنشطة الكشفية وأثرها على التحصيل الدراسي.
5. عمل دراسة طولية لبحث أثر النشاط الكشفي على تطوير القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
6. العمل على إجراء المزيد من الدراسات في مجال القيادة والإبداع لتشمل أبعاد ومتغيرات جديدة لم تتطرق لها الدراسة، وذلك بهدف إدراك الأبعاد الكلية للإبداع والعوامل المؤثرة فيه، كما ينصح الباحث بإجراء دراسات تحاول البحث في الأسباب التي تحول دون اتصاف معظم القيادات الكشفية عموماً بخصائص القيادة المبدعة.
7. عمل دراسة مقارنه بين المنتسبين للنشاط الكشفي ودول مجلس التعاون, لمعرفة الفروق في المهارات القيادية والقدرات الإبداعية والسمات الشخصية.

قائمة المراجِع

- المراجِع العربيّة
- المراجِع الأجنبيّة

- **المراجِع العربيّة:**

إبراهيم, عبد الستار. (2003). **آفاق جديدة في دراسة الإبداع.** الكويت: وكالة المطبوعات.

إبراهيم, معصومة وسليم, مريم والعمر, محمد وعبد الرحيم, حسن. (2001) .**علم نفس النمو. (ط2).** الكويت: شركة مطابع الوزان العالمية.

أبو عايد, محمود. (2006). **اتجاهات حديثه في القيادة التربوية الفاعلة.** إربد: دار الأمل.

أبو نوار, عبلة. (1992). **العلاقة بين ممارسة النشاطات الكشفية والإرشادية وسمات الشخصية.** رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأردنية, عمّان, المملكة الأردنية الهاشمية.

أحمد, سهير. (1998). **سيكولوجية نمو الطفل.** الازاريطة: مركز الإسكندرية للكتاب.

الأحمد, رجاء. (1998). **السلوك القيادي لدى الطلبة المنتمين للحركة الكشفية والطالبات المنتميات للحركة الكشفية في مدارس مدينة نابلس ومخيماتها.** رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأردنية, عمّان, المملكة الأردنية الهاشمية.

الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية. (2007). **الندوة العربية للمسئولين عن تنفيذ سياسة تنمية القيادات.** الكويت, من الفترة 4-11 مايو.

الأمير, موسى (2009). **المملكة تحصل على المركز الأول في الأولمبياد الكيميائي العربي الخامس.** تاريخ السحب. 2010/3/27. من:

http://www.sabiaedu.gov.sa/new/index.php?act=show&id=2370.

البدري, طارق. (2001). **الأساليب القيادية في المؤسسات التعليمية.** عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الجمال, أبو العزايم. (1990). **مقياس تقويم القدرة على القيادة.** القاهرة: مكتبة دار النهضة.

الحريري, رافدة. (2008). **مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية.** عمّان: دار الفكر.

الحريري, رافدة. (2009). **إعداد القياديات الإدارية لممارسة المستقبل في ضوء الجودة الشاملة.** عمّان: دار الفكر.

الحسن, محمد. (2002). أساليب تنمية التفكير. **التربية, 14** (37), 95-106.

الحمد, زياد. (2001). **الفروق في المهارات القيادية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسة على عينه من طلبة المرحلة الثانوية.** رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الخليج العربي, المنامة, مملكة البحرين.

الرّازي, محمد. (2006). **مختار الصّحاح.** لبنان: مكتبة لبنان نِاشرون.

السرور, ناديا. (2002). **مقدمة في الإبداع.** عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع.

السرور, ناديا. (2003). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. (ط4).** عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السليماني, غانم. (2010). الحمود افتتحت المخيم الكشفي ال63: بث روح الوطنية وتدريب الشباب على القيادة. **جريدة الرأي (A0-11173).** الثلاثاء 2 فبراير, 14.

الشافعي, جمال الدين. (2003). **تربية الخلاء والحركة الكشفية.** القاهرة: دار الفكر.

الطويل, هاني. (1999). **الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق.** عمّان: وائل للطباعة والنشر

العبدي, مريم. (2007). **فاعلية نموذج المواهب اللامحدودة على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بمملكة البحرين** . رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الخليج العربي, المنامة, مملكة البحرين.

العبيدلي, محمد والعبيدلي, باسم والعبيدلي, ألاء. (2010). **الإبداع والتفكير الإبتكاري وتنميته في التربية والتعليم**. عمّان. ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

العرجان, جعفر. (2007). السلوك القيادي وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري لدى معلمي التربية البدنية في مديرية التعليم الخاص في الأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية, 4** (8), 235 – 258.

العلي, سعد. (1993). **التربية الكشفية في دول الخليج العربية واقعها وسبل تطويرها**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

العنزي, فاطمة. (2009). كيف تكون مبدعاً. **مجلة المعلم, 1539**. 41.

الغزالي, حسام. (2005). **كيف تجعلين طفلك مبدعاً..؟**. دمشق: دار نينوى.

القريطي, عبد المطلب. (2005). **الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الكبيسي, عبد الواحد. (2008). **تنمية التفكير بأساليب مشوّقة. (ط2)**. عمّان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزريع.

الكردي, عصمت. (1993). دراسة تحليلية للسلوك القيادي لمدربي كرة الطاولة في الأردن وعلاقته بالإنجاز الرياضي لفرق الأندية. **مجلة دراسات الجامعة الأردنية,** 3 (**20**), 167-190.

الكندري, خالد. (2004). **الدليل الكشفي.** الكويت: جمعية الكشافة الكويتية.

اللورد, ب. ب. (1987). **الكشفية للفتيان.** (ترجمة رشيد شقير). بيروت: مكتبة المعارف. (العمل الأصلي لم يذكر تاريخه)

النعيمي, صلاح. (2008). **المدير...القائد والمفكر الإستراتيجي.** عمّان: إثراء للنشر والتوزيع.

الهويدي, زيد وجمل, محمد. (2006). **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير الإبداعي.** العين: دار الكتاب الجامعي.

إنباوي, إدريس. (2009). **المغرب يحتل المرتبة ال74 في الومبياد الرياضيات 2009.** تاريخ السحب. 2010/3/27. من:

http://www.phys4arab.net/vb/showthread.php?t=37639.

باظه, آمال. (2002). **النمو النفسي للأطفال والمراهقين.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية:

بدوي, عصام والمنيري, حليم. (1991). **الإدارة في الميدان الرياضي**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

بوحجي, بدور. (2007). **فاعلية برنامج أنشطة موجهة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين**. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الخليج العربي, المنامة, مملكة البحرين.

جروان, فتحي. (2004). **الموهوبة والتفوق والإبداع. (ط2)**. عمّان: دار الكتاب الجامعي.

جروان, فتحي. (2009). **الإبداع. (ط2)**. عمّان: دار الفكر.

حسن, ماهر. (2004). **القيادة أساسيات ونظريات ومفاهيم**. إربد: دار الكندي.

خشبة, جمال. (2001). **حركة الكشافة في 78 عاماً**. القاهرة: مطبعة جمهورية مصر العربية.

سليمان, عبد الله وأبو حطب, فؤاد. (1974). **اختبار تورانس للتفكير ألابتكاري**. كتيب التعليمات, القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

سليمان, كمال. (2006/أ). **الركائز الأساسية في الحركة الكشفية**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

سليمان, كمال. (2006/ب). **المثل في الحركة الكشفية**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

سليمان, كمال. (2008/أ). **الكشافة صدق في القول وإخلاص بالعمل**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

سليمان, كمال. (2008/ب). **الكشافة ممارسة الديمقراطية**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

شوارتز, ر. وبيركنز, و. (2003). **تعليم مهارات التفكير: القضايا والأساليب**. (ترجمة عبد الله النافع آل الشرع وفادي وليد دهان), الرياض: النافع للبحوث والاستشارات التعليمية. (العمل الأصلي نشر عام 1990).

صبحي, تيسير. (2003). سبل تدمير الموهبة والإبداع. **مجلة العلوم والتكنولوجيا (11861)**, جريدة الرأي, السبت 8 مارس, 112.

عامر, أيمن. (2008). **شخصية المبدع**. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد, شاكر. (1995). **علم نفس الإبداع**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الرحيم, حسن والجيماز, جاسم. (1997). **مدخل إلى الفكر التربوي الكشفي المعاصر وتنظيماته.** الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

عبد الرحيم, حسن والجمياز, جاسم. (2006). **المناهج الكشفية وحياة الخلاء.** الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

عبد العزيز, سعيد. (2006). **المدخل إلى الإبداع.** الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبد المجيد, محمد. (2009). للإبداع سمات. **مجلة المعلم, 1539.** 33.

عطوي, جودة. (2004). **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي.** عمّان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عطية, إيمان. (2009). باختصار.. أنتم في خطر. **جريدة القبس (العدد= 13050).** الأحد 27 سبتمبر.

عقل, محمود. (1998). **النمو الإنساني. (ط5).** الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

علاوي, محمد. (1998). **سيكولوجية القيادة الرياضية.** القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

فلمبان, حاسن. (2001). **الفروق في بعض سمات الشخصية بين المجموعات الكشفية وغير الكشفية بمدارس مكة المكرمة وبين المجموعات الكشفية**

والسعودية والخليجية والعربية. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى, مكّة المكرمة, المملكة العربية السعودية.

محمود, هدى ومحمود, ماهر. (2006). **المنهج الشامل لحركة الكشافة والمرشدات.** الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

مخيمر, هشام. (2000). **علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة.** الرياض: إشبيليا للنشر والتوزيع.

معاجيني, أسامة وهويدي, محمد. (1995). الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية في دولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين. **المجلة التربوية, 35** (9), 105-142.

معوض, خليل. (2000). **قدرات وسمات الموهوبين.** الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

مقبل, فهمي. (1978). **النشاط المدرسي, مفهومة تنظيمه علاقته بالمنهج.** بيروت: دار المسيرة.

منسى, محمود. (2003). **الإبداع والموهبة في التعليم العام.** الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية.

نصر, محمد. (1999). **التربية البيئية في الحركة الكشفية بالوطن العربي.** القاهرة: المنظمة الكشفية العربية.

نواف, نايف. (2009). الصبيح: قريباً...إنشاء مدارس خاصة للمتفوقين. **جريدة الرآي (A0-10829).** الاثنين 23 فبراير, 15.

هادي, سعود. (2008). **الإبداع وعلاقته بالمهارات القيادية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.** رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الخليج العربي, المنامة, مملكة البحرين.

يوسف, سمير. (1986). **السلوك التنظيمي.** القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجِع الأجنبيّة:

Batastini, S. D. (2001). **The relationship among students' emotional intelligence, creativity and leadership.** Unpublished doctoral dissertation. Drexel University. Pennsylvania. United States.

Butler, M. M. (2008). **Latinas taking the lead: The impact of a leadership intervention on the leadership behaviors and self-esteem of Latina Girl Scouts**. Unpublished doctoral dissertation. Sam Houston State University. Texas. United States.

Chan, D. W. (2000). **Developing The Creative Leadership Training Program For Gifted And Talented Students In Hong Kong**. Abstract from ERIC database, Document No. EJ601443.

Ewert, A. , Sibthorp, J. , Sharpe, E. , Meier, J. , McAvoy, L. , Gilbertson, K. , Roberts, N. & Galloway, S. (2000). **Components of the outdoor trip what really happens.** Abstract from ERIC database, Document No. ED454020.

Fiedler, F. E. (1967). **A Theory of Leadership Effectiveness**. New York: Mc Graw-Hill.

Geiger, B. F. & Willis, A. S. (2000). **Leadership Skills Training for Youths through the Exploring Program of Boy Scouts America**. Abstract from ERIC database, Document No. ED444105.

Good, C. V.(1973). **Dictionary of education**. 3 rd. ed. New York: Mc Craw-Hill.

Kellert, S. R. (1998). **A National Study of Outdoor Wilderness Experience**. Abstract from ERIC database, Document No. ED444784.

Kim, J. I. (2003). **An Analysis of the perception of leadership within the Boy Scouts of America**. Unpublished doctoral dissertation. Pace University. New York. United States.

Kleinfeld, J. & Shinkwin, A. (1982). **Youth Organizations as a Third Educational Environment Particularly for Minority Group Youth.** Abstract from ERIC database, Document No. ED240194.

Kleinfeld, J. & Shinkwin, A. (1983). Getting Prepared: Nonformal Education in Boy Scouts. **Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association.** Montreal, Canada.

Kleinfeld, J. & Shinkwin, A. (1983). **Making Good Boys Better: Nonformal Education in Boy Scouts**. Abstract from ERIC database, Document No. ED239815.

Lall, B. M. & Lall, G. R. (1979). **Dynamic Leadership**. USA: Pacific Press Publishing Association.

Likert, R. (1961). **New Pattern Management**. New York: Mc Grow-Hill, Book Co.

Maker, C. J. & Nilelson, A. B. (1995). **Teaching Models Education of the Gifted, Austin**. Texas: Pro-ed, inc.

Manthey, M. (2002). Leadership: A Creative Presence. **Creative Nursing**, 8 (4). 2-8.

McAvoy, L. & Schleien, S. (2001). **Inclusive Outdoor Education and Environmental Interpretation.** Abstract from ERIC database, Document No. EJ 635809.

Olszewski, K. P. & Lee, S. Y. (2004). The Role of Participation in In-School and Outside-of-School Activities in the Talent Development of Gifted Students. **Journal of Secondary Gifted Education**, 15 (3). 107-123.

Torrance, E. P. (1962). **Guiding Creative Talent**. New Jersey: Prentice Hall.

Torrance, E. P. (1978). Healing qualities of creative behavior. **Creative child and a quarterly, 3**, 146-158.

Torrance, E. P., Orlow, E. B. & Saften, H. T. (1992). **Torrance Tests of Creative Thinking: Streamlined Scoring Guide Figural A and B**. Bensenville, Illinois: Scholastic Testing Service, Inc.

Weiner, R. P. (2000). **Creativity and Beyond: Cultures, Values, and Change**. Albany, NW: State University of New York Press.

Young, B. N., Helton, C. & Whitley, M. E. (1997). Impact of School-Related, Community-Based, and Parental-Involvement Activities on Achievement of At-Risk Youth in the High School Setting. **Paper presented at the Annual Meeting of the Mid-South Educational Research Association.** Memphis, UAS.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

مقياس المهارات القيادية



كلية الدراسات العليا
برنامج تربية الموهوبين

عزيزي الطالب ...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحية طيبة وبعد...

* بين يديك استبانه "للمهارات القيادية" تحتوي على عدد من العبارات التي تتعلق ببعض الصفات الشخصية والممارسات التي تقوم بها في حياتك.
* يرجى التكرم بقراءة العبارات الآتية والإجابة عليها بالدقة العلمية والصراحة التي عهدناها بك, وتأكد بأن لرأيك أهمية كبيرة في مجال عملنا التربوي.
علما بأن البيانات التي ستدلي بها ستعامل بسرية تامة ولهدف البحث العلمي فقط.

* عزيزي الطالب أقرأ كل عبارة بحرص ودقة ثم ضع الرقم المناسب في خانة الإجابة والتي تصف مهارتك بصورة أفضل وذلك كالآتي:

رقم (5) يعني أنك تملك هذه المعرفة أو المهارة بصورة دائمة (دائماً).
رقم (4) يعني أنك تملك هذه المعرفة أو المهارة بصورة متكررة (غالباً).
رقم (3) يعني أنك تملك هذه المعرفة أو المهارة أحيانا (أحياناً).
رقم (2) يعني أنك تملك هذه المعرفة أو المهارة بصورة نادرة (نادراً).
رقم (1) يعني أنك لاتملك هذه المعرفة أو المهارة أبداً (لا يحدث مطلقاً).

* لا توجد هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة, حاول أن تكون إجاباتك لكل عبارة صادقة ومعبرة عن نفسك.
* لا تترك أي عبارة دون أن تجيب عليها.

شاكرين لك تعاونك معنا

اسم الطالب :.....

الصف :.....

اسم المدرسة :.....

المنطقة التعليمية :.....

تاريخ الميلاد :.....

المعدل في السنة السابقة :.....

- اختر ما يناسبك من الإجابات التالية وضع الرقم المناسب في خانة الإجابة المقابلة للعبارة.
- (دائما=5) , (غالبا=4) , (أحيانا=3) , (نادرا=2) , (لا يحدث مطلقا=1)

م	العبـــــــارة	الإجابة
1	أشارك في تقديم برامج وأنشطة الإذاعة المدرسية.	
2	أعرف كيف أقنع الناس وأحصل منهم على ما أحتاجه.	
3	يستمتع زملائي بحديثي معهم.	
4	ألتزم الصدق في حياتي.	
5	عندما تحدث أي مشكلة لي فإنه من السهل علي أن أجد الطريق لحلها.	
6	أحاول تحقيق العدالة في أسلوب تعاملي مع الآخرين.	
7	ألجأ إلى المراوغة في مواجهة المواقف المحرجة لي.	
8	استخدم خبرتي لحل الخلافات بين زملائي وأصدقائي.	
9	أنا مُطلع (أحب الاستكشاف والبحث).	
10	أجمع المعلومات والبيانات الضرورية قبل اتخاذ أي قرار.	
11	أرغب في التعرف والإطلاع على كل شيء جديد.	
12	أعتبر نفسي منجز في حياتي.	
13	أضع أسلوباً منظماً لإنجاز نشاطي وأعمالي.	
14	أوجه نشاطي وأعمالي بناء على أهداف مسبقة ومحددة.	
15	أساعد زملائي في الفصل في وضع أسلوب منظم وعملي لإنجاز ما يكلفون به من أعمال ونشاطات مختلفة.	
16	أرغب في القيام بتعليم زملائي الطلبة بعضاً من الوقت قبل بدء الحصة.	
17	أنا أقود ومؤثر في المجموعة التي أعمل معها.	
18	مستعد لقيادة المجموعة التي أعمل معها.	
19	طموحاتي عالية بالنسبة لأهدافي التي أرغب بتحقيقها.	
20	أشعر بأنه من السهل قيادة مجموعة من الزملاء.	
21	أستمتع بالنجاح في أداء عملي أو نشاطي.	
22	أعترف بأخطائي لزملائي.	

- اختر ما يناسبك من الإجابات التالية وضع الرقم المناسب في خانة الإجابة المقابلة للعبارة.
- (دائما=5) , (غالبا=4) , (أحيانا=3) , (نادرا=2) , (لا يحدث مطلقا=1)

م	العبـــــــارة	الإجابة
23	أستطيع أن أعمل بتميّز واجتهاد لأي عمل يطلب مني.	
24	عند القيام بعمل أو نشاط فإنني أتحمس في أدائه وأحرص على إنجازه.	
25	أتحمل مسؤولية أخطائي.	
26	لدي الدافع لتحقيق وإنجاز الأعمال المطلوبة مني.	
27	أناضل من أجل النجاح في أداء عملي أو نشاطي.	
28	أرغب في تحمل المسؤولية في الأعمال التي أريد القيام بها.	
29	أنا مشارك في فعاليات أنشطة المجتمع ولدي نشاطات متعددة.	
30	انتمائي لمدرستي شيء مهم بالنسبة لي.	
31	أشارك في الحفلات والندوات التي تقيمها المدرسة.	
32	أستمتع بالتحدث مع الآخرين.	
33	أستمتع بالاتصال مع الآخرين.	
34	أحسن التعامل مع زملائي.	
35	أرغب في التحدث مع الآخرين.	
36	أعامل الآخرين باحترام وتقدير.	
37	أحتفظ بعلاقات طيبة مع زملائي بالفصل.	
38	أقدم لأصدقائي كثيرا من المساعدات والمساندة الشخصية.	
39	أرغب في التسلية مع زملائي في الفصل.	
40	أستمتع بالتواجد مع زملائي.	
41	أتمتع بخفة دم وروح الفكاهة مع زملائي في الفصل.	
42	لدي القدرة على كسب وإعجاب الآخرين لي.	
43	آرائي وأفكاري لها تأثير على الآخرين.	
44	يتقبلني الزملاء قائدا لهم في الفصل.	
45	يستطيع زملائي الاعتماد علي.	

- **اختر ما يناسبك من الإجابات التالية وضع الرقم المناسب في خانة الإجابة المقابلة للعبارة.**
- **(دائما=5) , (غالبا=4) , (أحيانا=3) , (نادرا=2) , (لا يحدث مطلقا=1)**

م	العبـــــــــارة	الإجابة
46	يطلب الزملاء مني النصح والإرشاد.	
47	يخبرني زملائي بأسرارهم الخاصة.	
48	أنا شخص محب للجميع.	
49	أشعر أن زملائي يحترموني ويقدروني ويعتبروني كقدوة لهم.	
50	يُعجب زملائي لذاتي وشخصي.	
51	يتقبل زملائي إرشاداتي وتوجيهاتي بكل سرور.	
52	أستمع إلى المعلومات التي يقولها الآخرون.	
53	أبادر بتقديم مالدي من معلومات يحتاجها الآخرون.	
54	أتابع نتيجة أعمالي بعد الانتهاء منها.	
55	أستمع باهتمام لما يقوله الآخرون.	
56	أحدد الأهداف في عملي قبل البدء في أي عمل.	
57	أعتبر أن الأخطاء التي يقع فيها زملائي في الامتحانات فرصة لتدريبهم وتنشيط الفكري لهم.	
58	أستمع جيدا من أجل أن أفهم وأعرف ما يقوله الآخرون.	
	المجموع	

ملحق رقم (2)

أسماء محكّمي مقياس المهارات القيادية

- أ. سالم الراشد

مدير إدارة الأنشطة التربوية لمنطقة حولي التعليمة ورئيس مجلس إدارة الجمعية الكشافة الكويتية, وزارة التربية, دولة الكويت.

- أ. عبد الطيف زايد المكيمي

الموجة الفني الأول للتربية الكشفية بمنطقة حولي التعليمة, وزارة التربية, دولة الكويت.

- د. علي عبد الرحمن لوري

أستاذ مشارك في برنامج تربية الموهوبين, جامعة الخليج العربي, مملكة البحرين.

- د. محمد عبد الرزاق هويدي

أستاذ مشارك ومدير برنامج الإعاقة والتوحد, جامعة الخليج العربي, مملكة البحرين.

- د. نجاة سليمان الحمدان

أستاذ مساعد في برنامج تربية الموهوبين, جامعة الخليج العربي, مملكة البحرين.

- نوال إبراهيم الجاسر

فني مختبر علم النفس, كلية التربية, دولة الكويت.

- أ. هاشم سيد سليمان

الموجة الفني الأول للتربية الكشفية بمنطقة العاصمة التعليمة, وزارة التربية, دولة الكويت.

- وفاء حميدان الحميدان

رئيس قسم مختبر علم النفس, كلية التربية, دولة الكويت.

ملحق رقم (3)

مقياس تورانس للتفكير الابتكاري الشكلي (ب)

النشاط الثاني والثالث

أنشطة تورانس للتفكير الإبداعي

نموذج (ب)

التفكير الإبداعي باستخدام الصور

إعداد: تورانس شكلي

الكتيب: ب

الاسم:.....

العمر:..... الجنس:.....

المدرسة:.....

المنطقة التعليمية:.....

التاريخ:.....

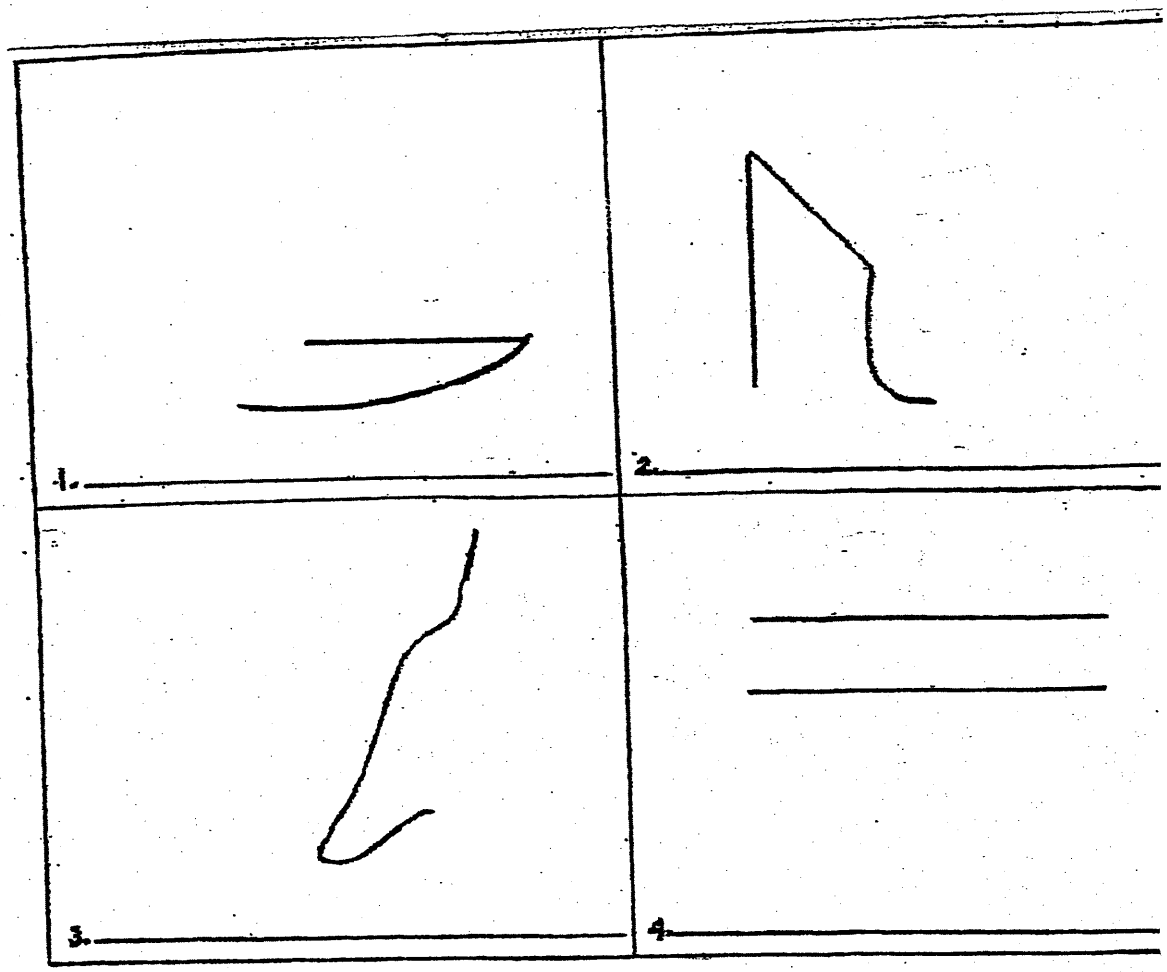
الصف:.....

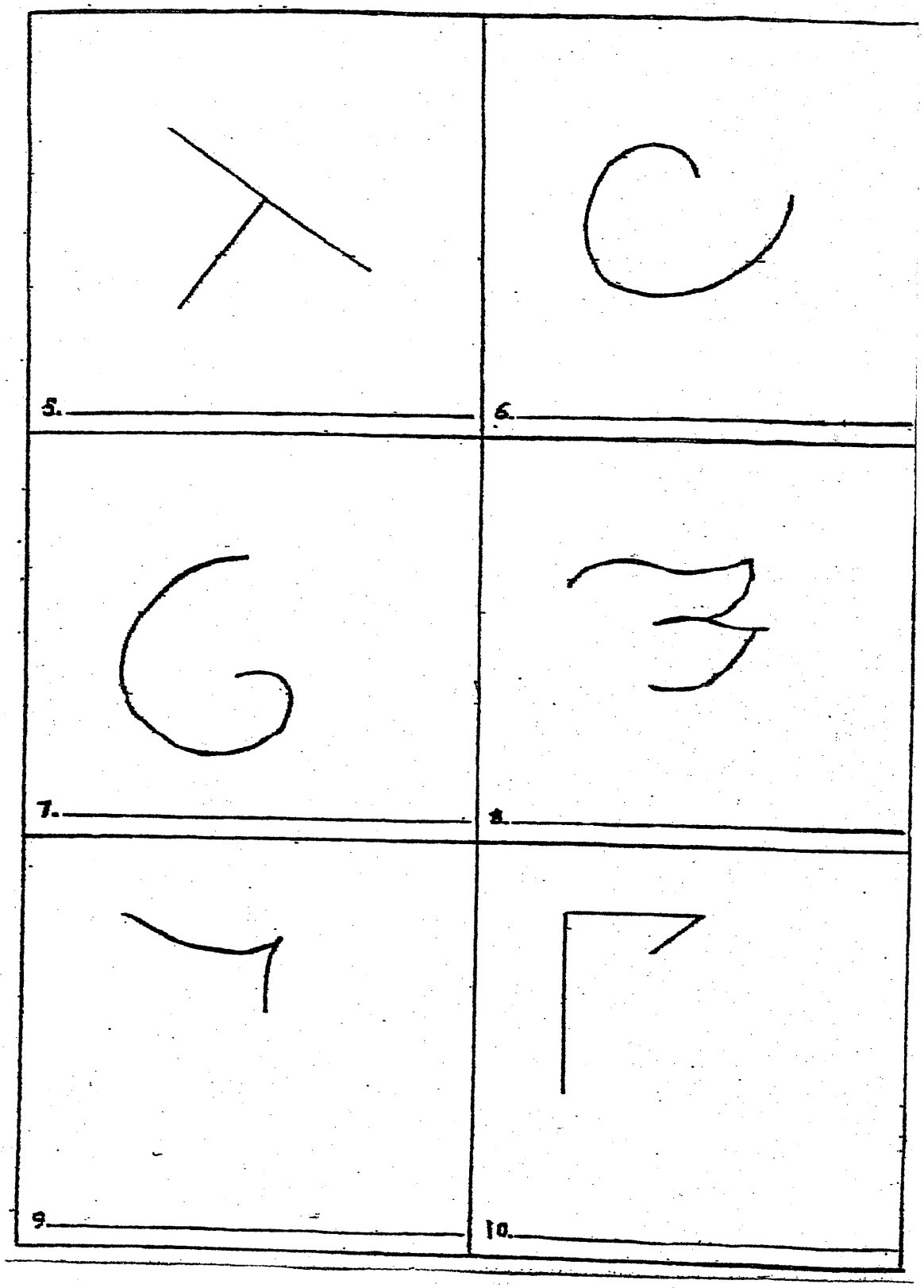
النشاط الثاني:

تكملة الصور

عن طريق إضافة خطوط إلى الأشكال الناقصة على الصفحة الحالية والصفحة التالية لها، يمكنك رسم أشياء أو صور شيقة، حاول أن تفكر في صور أشياء لم يسبقك إليها أحد.

حاول أن تجعل رسمك يحكي قصة شيقة قدر استطاعتك وذلك عن طريق إضافة أفكار جديـــدة، ثم اختر اسما أو عنواناً لرسمك وسجله في المكان المعد لذلك تحت الشكل.

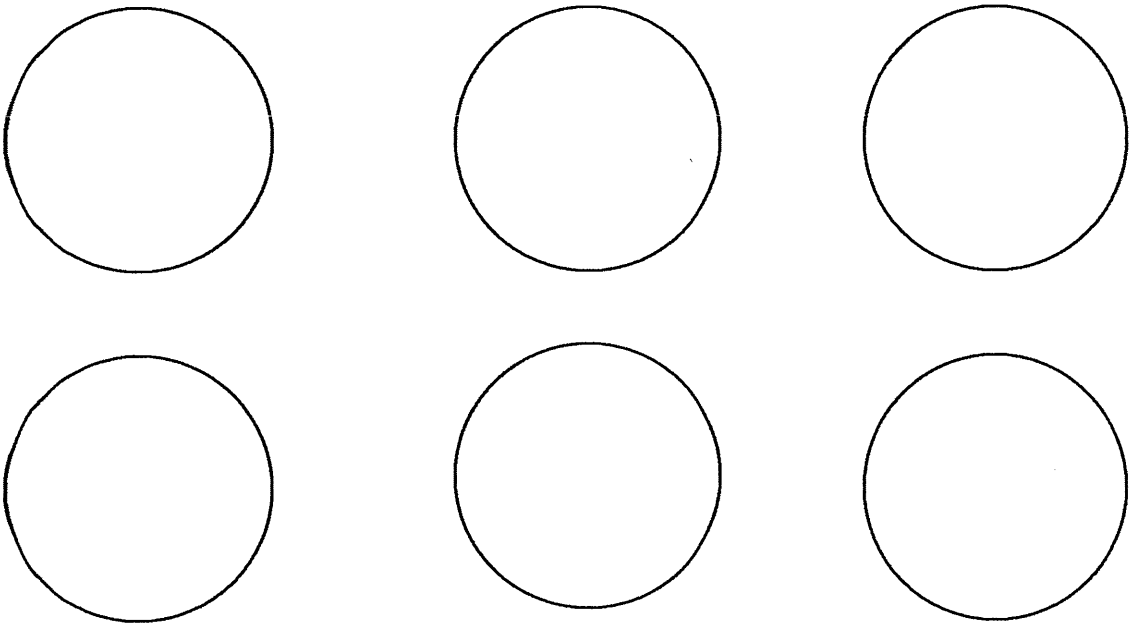



5.
6.
7.
8.
9.
10.

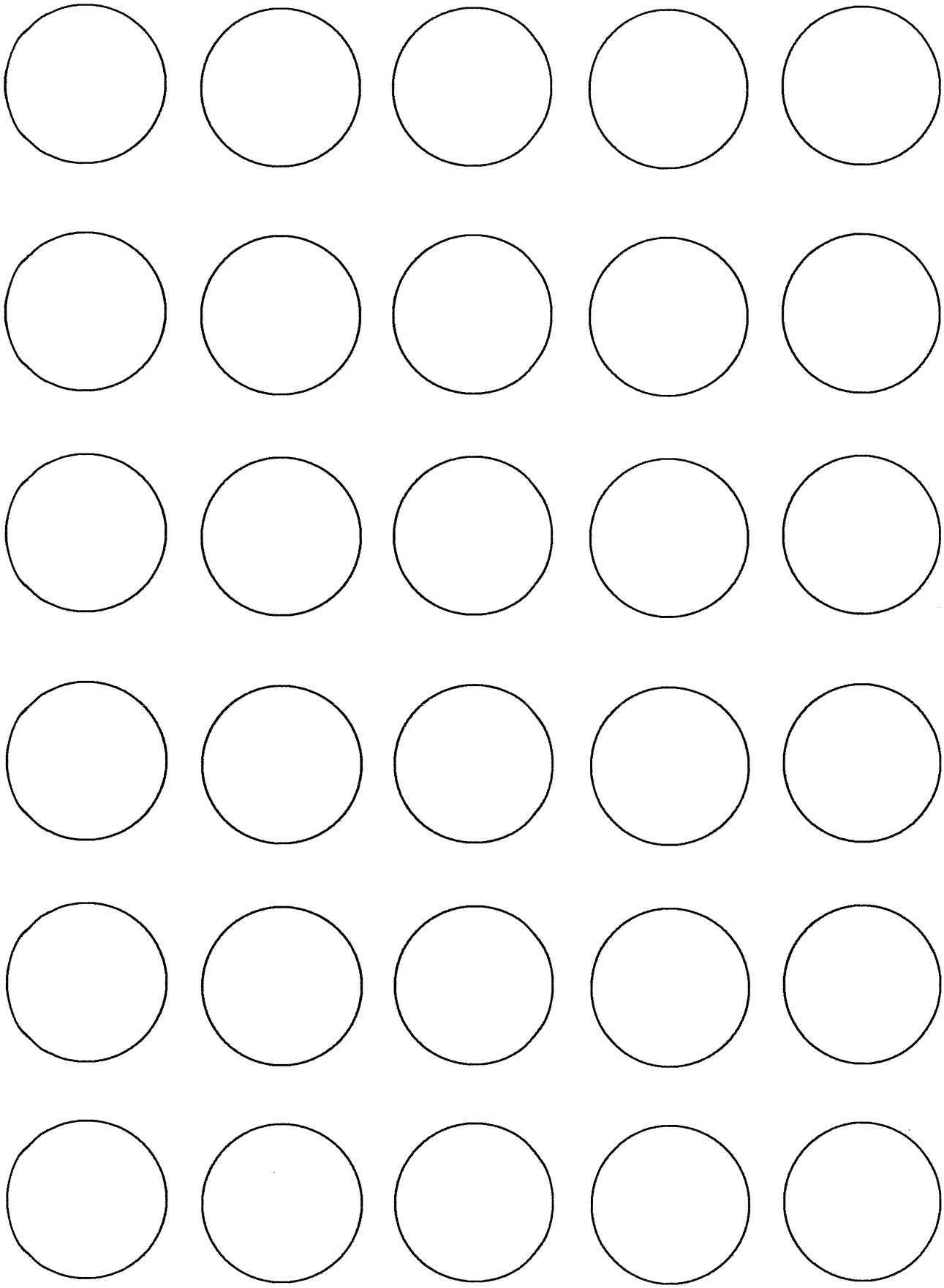
النشاط الثالث:

الدوائـــر

في مدة عشر دقائق حاول أن ترى كم شكلاً أو صورة تستطيع رسمها مستخدما الدوائر المبينة أدناه وعلى الصفحة التالية، وينبغي أن تكون الدوائر هي الجزء الأساسي من أي شكل تقوم برسمه ، وقم باستخدام قلم الرصاص بإضافة خطوط إلى الدوائر لإكمال الصورة ، تستطيع وضع علامات داخل الدوائر أو خارجها أو بداخلها وخارجها – حيثما تريد – في سبيل رسم الصورة ، حاول أن تفكر في رسم أشياء لم يفكر بها أحد غيرك، حاول رسم أكبر عدد من الصور أو الأشكال المختلفة، وضع أكبر عدد ممكن من الأفكار في كل رسم أو شكل.



انتقل إلى الصفحة التالية



ملحق رقم (4)

استمارة جمع البيانات الشخصية

بسم الله الرحمن الرحيم

في البداية أشكرك على ما ستمنحه من وقت ثمين للإجابة على كل سؤال بكل صدق وأمانة, وإن هذه الإجابات لها أهمية بالغة في إتمام دراسة نأمل أن تحدث تغييرا في مجال نشاط الكشافة مما يعود على الملتحقين بالنشاط بالفائدة .



- اسم الطالب: ..... - العمر.....
- الصف: .....- الترتيب بين الأخوة: .....
- التقدير الدراسي: .....
- الهوايات: .....

.....

- المستوى العلمي للأب: .....- الأم:.....
- القائم على الرعاية: .....
- الدورات الكشفية التي شاركت بها: .....

.....

- الدورات غير الكشفية التي شاركت بها: .....

.....

- أذكر السبب التي جعلتك تلتحق بنشاط الكشافة (دعوة من أستاذ – الزملاء – اقتراح من الوالدين ..... الخ):.....

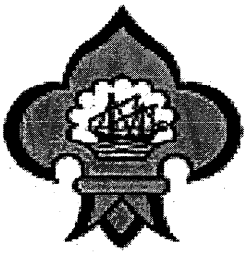
.....

- عدد السنوات التي قضيتها في نشاط الكشافة: .....
- ما المسؤولية التي تحب أن تكلف بها في نشاط الكشافة (عريف – عريف أول – مساعد عريف – أمين عهدة .... الخ) ..... ولماذا:.....

.....

- اذكر الفعاليات (المناسبات – مخيمات – ندوات ..... الخ) التي شاركت بها: .....
.....
.....

- هل حقق لك هذا النشاط الأهداف التي ترجوها فيه : .....
.....
وما هي تلك الأهداف:
.....
.....
.....



.....شكرا لك على وقتك الثمين...

ملحق رقم (5)

الخطابات الرسمية

Arabian Gulf University

جامعة الخليج العربي
العميد لشئون الدراسات التربوية

Ref. ج خ ع - د ت /٤٢٠/٠٩

Date ٥ يناير ٢٠٠٩م

حضرة الطالب / حسين علي أحمد دشتي المحترم
برنامج تربية الموهوبين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

يسرني إفادتك بأن مجلس كلية الدراسات العليا قد وافق في اجتماعه رقم (١٠٠) المنعقد يوم ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٨م على موضوع بحث الماجستير بعنوان:

" المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت. "

كما وافق المجلس على توصية اللجنة الأكاديمية للبرنامج بالإشراف على الرسالة على النحو التالي:

أ.د. موسى محمد النيهان
د. جمال الدين محمد الشامي

أرجو متابعة التواصل الدائم مع المشرفين والعمل على الاستفادة القصوى مما يتمتعان به من معارف وخبرات.

مع تمنياتي بالنجاح والتوفيق ،،،

د. علي عبد الرحمن الجاسم
نائب العميد لشئون الدراسات التربوية

نسخة مع التحية إلى: المشرفين

Arabian Gulf University

جامعة الخليج العربي

كلية الدراسات العليا
برنامج تربية الموهوبين

٢٨ يناير ٢٠٠٩م

إلى من يهمه الأمر

نود أفادتكم بأن الطالب / **حسين علي أحمد دشتي** مسجل لدرجة الماجستير للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م في برنامج التربية الخاصة (**تخصص تربية الموهوبين**)، وهو يقوم بإجراء بحث حول "**المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت**"، برجاء تسهيل مهمة الباحث في تطبيق بعض المقاييس والإجراءات المتصلة بموضوع الدراسة.

مع خالص الشكر والتقدير،،،،

أ.د. موسى محمد النبهان
المشرف على الرسالة

د. جمال الدين محمد الشامي
المشرف على الرسالة

75 / 30 / EA0085698/06/5000

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH & DEVELOPMENT ADMINISTRATION



وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث والتطوير التربوي

الرقم : وت / .....
مرفقات / .....

التاريخ / / 14هـ
الموافق 12 / 12 / 2009م

مدير عام منطقة الأحمدي التعليمية

أ. طلق الهيم المحترم

الموضوع / تسهيل مهمة

تحية طيبه وبعد ،،

يقوم الطالب / **حسين علي أحمد دشتي** المسجل على برنامج الماجستير تربية خاصة في جامعة الخليج العربي مملكة البحرين بإجراء دراسة تحت عنوان " المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغيرالمنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت " .

يرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه بتطبيق أدوات الدراسة على بعض مدارس المرحلة الثانوية بنين التابعة لمنطقتكم .

مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي

د. [illegible]
مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي

التاريخ : ١٧ / ٤ / ٢٠١٨

المرفقات :

رقم الإشارة : ٥٥٤٨

وزارة التربية
وكالة المساعد لشئون التعليم العام
إدارة الشئون التعليمية

السادة /مدراء مدارس المرحلة الثانوية ((بنين))- المحترمين

ة طيبة وبعد ،،،

جى تسهيل مهمة الطالب : حسين علي أحمد دشتي

جل على برنامج الماجستير تربية خاصة في جامعة الخليج العربي

لكة البحرين بإجراء دراسة تحت عنوان :

هارات القيادية و القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

تسبين و غير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت "

مع خالص الشكر،،،

مدير إدارة الشئون التعليمية

وزارة التربية
منطقة الأحمدي التعليمية
إدارة الشئون التعليمية

ة :
مام المنطقة
شئون التعليمية
المرحلة الثانوية
رحلة الثانوية(بنين)
لف

75/30 / EA0085698/06/5000

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث والتطوير التربوي

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH & DEVELOPMENT ADMINISTRATION

الرقم : وت / .....
مرفقات / .....

التاريخ / / 14هـ
الموافق 12/ 12 / 2009 م

مدير عام منطقة الجهراء التعليمية

أ. فلاح العجمي المحترم

الموضوع / تسهيل مهمة

تحية طيبه وبعد ،،

يقوم الطالب / حسين علي أحمد دشتي المسجل على برنامج الماجستير تربية خاصة في جامعة الخليج العربي مملكة البحرين بإجراء دراسة تحت عنوان " المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغيرالمنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت " .

يرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه بتطبيق أدوات الدراسة على بعض مدارس المرحلة الثانوية بنين التابعة لمنطقتكم .

مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي

وزارة التربية
إدارة البحوث والتطوير التربوي

MINISTRY OF EDUCATION
AL-Jahra Educational Area
Educational Affairs Department.

وزارة التربيـــة
ادارة العامة لمنطقة الجهراء التعليمية
إدارة الشئـون التعليميـة

م : ـــوت/طح ل ـــــــــــــــــــــــ التاريخ : ـــــــــــــــــــ

(نشرة خاصه)

لجميع المدارس

سادة المحترمين / مدراء المدارس المرحلة الثانوية(بنين)

تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الطالب / **حسين علي أحمد دشتي** / المسجل على برنامج الماجستير تربية خاصة في جامعة الخليج العربي مملكة البحرين بإجراء دراسة تحت عنوان ((المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت .

- يرجى التكرم بتسهيل مهمة المذكور أعلاه لتطبيق أداة الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية(بنين) في مدارسكم .

مع خالص التحية ،،،

مدير عام منطقة الجهراء التعليمية

وزارة التربية

مدير الشئون التعليمية - منطقة الجهراء

نسخة لكل من الإدارة العامة لمنطقة الجهراء التعليمية
مكتب المدير العام لإدارة الشئون التعليمية
إدارة الشؤون التعليمية.
- مراقبة التعليم الثانوي.
الملف : ٢٠٠٩/٢/١٦م.

ح/خ

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH & DEVELOPMENT ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث والتطوير التربوي

الرقم : وت / .....
مرفقات / .....

التاريخ / / 14هـ
الموافق 12 / 12 / 2009م

مدير عام منطقة حولى التعليمية

أ. منى الصلال المحترمة

الموضوع / تسهيل مهمة

تحية طيبه وبعد ،،

يقوم الطالب / **حسين علي أحمد دشتي** المسجل على برنامج الماجستير تربية خاصة في جامعة الخليج العربي مملكة البحرين بإجراء دراسة تحت عنوان " المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغيرالمنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت " .

يرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه بتطبيق أدوات الدراسة على بعض مدارس المرحلة الثانوية بنين التابعة لمنطقتكم .

مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي
د. جميل محمود الصراف
مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي
وزارة التربية
إدارة البحوث والتطوير التربوي

رقم: ٦٩٦ ج
التاريخ: ١٩/٢/٢٠٠٩

نشرة عامة رقم (٢٢/٢٠٠٩)

لجميع مدارس المرحلة الثانوية بنين

السادة المحترمين / مديري المدارس

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع

تسهيل مهمة الطالب / حسين علي أحمد دشتي

بالإشارة للموضوع المذكور أعلاه ، يرجى التكرم بتسهيل مهمة **الطالب / حسين علي أحمد دشتي** من جامعة الخليج العربي مملكة البحرين ، وذلك بتطبيق أدوات الدراسة حوله " **المهارات القيادية و القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين و غير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت** "

مع خالص التحية ،،،

مدير عام منطقة حولي التعليمية بالإنابة

18/2/09
فؤاد الخضيري
مدير إدارة الشئون التعليمية

وزارة التربية
منطقة حولي التعليمية

نسخة لكل من :
- مدير الشئون التعليمية .
- مراقب التعليم الثانوي .
- جميع مدارس المرحلة المتوسطة و الثانوية .
- الملف .

* طخيجة التحو *

75 / 30 / EA0085698/06/5000

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH & DEVELOPMENT ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث والتطوير التربوي

الرقم : وت / .....
مرفقات / .....

التاريخ / / 14هـ
الموافق 12 / 12 / 2009 م

مدير عام منطقة العاصمة التعليمية

أ. منى اللوغاني المحترمة

الموضوع / تسهيل مهمة

تحية طيبه وبعد ،،

يقوم الطالب / **حسين علي أحمد دشتي** المسجل على برنامج الماجستير تربية خاصة في جامعة الخليج العربي مملكة البحرين بإجراء دراسة تحت عنوان " المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغيرالمنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت " .

يرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه بتطبيق أدوات الدراسة على بعض مدارس المرحلة الثانوية بنين التابعة لمنطقتكم .

مع خالص الشكر والتقدير

د. مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي
مديرة إدارة البحوث والتطوير التربوي

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة العاصمة التعليمية
مكتب مدير الشؤون التعليمية

قسم التخطيط والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠٩/٢/١٥م

السادة المحترمون / مديرو مدارس الثانوية بنين .

تحية طيبة وبعد ،،،،

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب / حسين علي أحمد دشتي المسجل لبرنامج الماجستير – جامعة الخليج العربي / مملكة البحرين باجراء بحث ميداني في مدارسكم بعنوان " المهارات القيادية والقدرات الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت " .

شاكرين حسن تعاونكم معنا ،،،،،

مدير عام
الادارة العامة لمنطقة العاصمة التعليمية

مرزي محمد اللوغاني
مدير عام
منطقة العاصمة التعليمية

وزارة التربية
منطقة العاصمة التعليمية
المدير العام

نسخة لكل من :
- ادارة الشؤون التعليمية
- قسم التخطيط والمعلومات

75 / 30 / EA.0085698/06/5000

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH & DEVELOPMENT ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث والتطوير التربوي

الرقم : وت / .....
مرفقات / .....

التاريخ / / 14هـ
الموافق 12 / 12 / 2009م

مدير عام منطقة الفروانية التعليمية

أ. يسرى العمر المحترمة

الموضوع / تسهيل مهمة

تحية طيبه وبعد ،،

يقوم الطالب / **حسين علي أحمد دشتي** المسجل على برنامج الماجستير تربية خاصة في جامعة الخليج العربي مملكة البحرين بإجراء دراسة تحت عنوان " المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت " .

يرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه بتطبيق أدوات الدراسة على بعض مدارس المرحلة الثانوية بنين التابعة لمنطقتكم .

مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي
د. جميلة محمود العراف
مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي
وزارة التربية
إدارة البحوث والتطوير التربوي

MINISTRY OF EDUCATION
Al-Farwaniya Educational Area
Educational Affairs Department

وزارة التربيـــة
ة العامة لمنطقة الفروانية التعليمية
إدارة الشؤون التعليمية

التاريخ: ١٦/٢/٢٠٠٩ م

نشرة خاصة
لمدارس المرحلة الثانوية
بنين وبنات

السادة المحترمين مدراء ومديرات مدارس المرحلة

تحية طيبة وبعد،،،

يرجى تسهيل مهمة الطالب ((حسين علي احمد دشتي)) المسجل لدرجة الماجستير في برنامج التربية الخاصة (تخصص تربية الموهبين) بجامعه الخليج العربي بإجراء دراسة عنوانها ((المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت)) بتطبيق أداة الدراسة.

مع خالص الشكر والتقدير

مدير الشؤون التعليمية

نسخ:
مدير الشؤون التعليمية
مراقب التعليم الثانوي
للملف

75 / 30 / EA0085698/06/5000

MINISTRY OF EDUCATION
Educational Research and
Curricula Sector
EDUCATIONAL RESEARCH & DEVELOPMENT ADMINISTRATION

وزارة التربية
قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة البحوث والتطوير التربوي

الرقم : وت / .....
مرفقات / .....

التاريخ / / 14هـ
الموافق 12 / 2 / 2009م

مدير عام منطقة مبارك الكبير التعليمية

أ. بدرية الخالدي المحترمة

الموضوع / تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد ،،

يقوم الطالب / **حسين علي أحمد دشتي** المسجل على برنامج الماجستير تربية خاصة في جامعة الخليج العربي مملكة البحرين بإجراء دراسة تحت عنوان " المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت " .

يرجى تسهيل مهمة المذكور أعلاه بتطبيق أدوات الدراسة على بعض مدارس المرحلة الثانوية بنين التابعة لمنطقتكم .

مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث والتطوير التربوي

د. [illegible] محمد الصراف

وزارة التربية
إدارة البحوث والتطوير التربوي

الإدارة العامة
لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
نشطة التربوية / مراقبة الأنشطة المدرسية
قسم الأنشطة الفنية والثقافية

وزارة التربية

التاريخ : ١٨ فبراير ٢٠٠٩
الموافق : .....
رقم الإشارة : 007825

السيد المحترم / مدير ثانوية الإمام مالك – بنين

تحية طيبة وبعد ؛؛؛

" تسهيل مهمة "

إشارة إلى كتاب الوزارة الصادر بتاريخ ١٢ / ٢ / ٢٠٠٩م بشأن تسهيل مهمة الطالب / حسين علي أحمد دشتي والمسجل على برنامج الماجستير تربية خاصة في جامعة الخليج العربي – مملكة البحرين .

يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور بإجراء دراسة تحت عنوان " المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت " .

مع خالص التحية ...

مدير إدارة الأنشطة التربوية

وزارة التربية
الادارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
ادارة الانشطة التربوية

[illegible]
مدير ادارة الأنشطة التربوية
منطقة مبارك الكبير التعليمية

نسخة لكل من :
- مكتب مدير ادارة الأنشطة التربوية
- مراقب الأنشطة المدرسية
- رئيس قسم الأنشطة الفنية والثقافية
- الملف
- (فيصل)

الإدارة العامة
لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
أنشطة التربوية / مراقبة الأنشطة المدرسية
قسم الأنشطة الفنية والثقافية

وزارة التربية

التاريخ : ١٨ فبراير ٢٠٠٩
الموافق : .....
رقم الإشارة : ١٠٧٨٧٤

السيد المحترم / مدير ثانوية خالد سعود الزيد – بنين

تحية طيبة وبعد ؛؛؛

" تسهيل مهمة "

إشارة إلى كتاب الوزارة الصادر بتاريخ ١٢ / ٢ / ٢٠٠٩م بشأن تسهيل مهمة الطالب / حسين علي أحمد دشتي والمسجل على برنامج الماجستير تربية خاصة في جامعة الخليج العربي – مملكة البحرين .

يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور بإجراء دراسة تحت عنوان " المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت " .

مع خالص التحية ...

مدير إدارة الأنشطة التربوية

عيسى محمد [illegible]
مدير ادارة الانشطة التربوية
منطقة مبارك الكبير التعليمية

وزارة التربية
الادارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
ادارة الانشطة التربوية

نسخة لكل من :
- مكتب مدير إدارة الأنشطة التربوية
- مراقب الأنشطة المدرسية
- رئيس قسم الأنشطة الفنية والثقافية
- الملف
- (فيصل)

الإدارة العامة
لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
شطة التربوية / مراقبة الأنشطة المدرسية
قسم الأنشطة الفنية والثقافية

وزارة التربية

التاريخ : ١٨ فبراير ٢٠٠٩
الموافق : .....
رقم الإشارة : 007873

السيد المحترم / مدير ثانوية دعيج السلمان – بنين

تحية طيبة وبعد ؛؛؛

" تسهيل مهمة "

إشارة إلى كتاب الوزارة الصادر بتاريخ ١٢ / ٢ / ٢٠٠٩م بشأن تسهيل مهمة الطالب / حسين علي أحمد دشتي والمسجل على برنامج الماجستير تربية خاصة في جامعة الخليج العربي – مملكة البحرين .

يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور بإجراء دراسة تحت عنوان " المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين للنشاط الكشفي في دولة الكويت " .

مع خالص التحية ...

مدير إدارة الأنشطة التربوية

عيسى محمد يوسف
مدير ادارة الانشطة التربوية
منطقة مبارك الكبير التعليمية

وزارة التربية
الادارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية
ادارة الانشطة التربوية

نسخة لكل من :
- مكتب مدير إدارة الأنشطة التربوية
- مراقب الأنشطة المدرسية
- رئيس قسم الأنشطة الفنية والثقافية
- الملف
- (فيصل)

Leadership Skills and Creative Abilities Among Secondary School Students' Participating and Non-Participating in the Scout Activity in the State of Kuwait

Abstract

The current study aimed at assessing the skills of leadership and creativity abilities of secondary school students who participated and non participated in the scout activity in the state of Kuwait. Five research hypotheses have been statistically tested.

A stratified sample of 384 students has been randomly selected (186 participating, 198 non-participating) from all Kuwait educational districts. Three instruments have been utilized in the study (1) Stogdil's leadership skills which has been developed by Alhamad (2001), and (2) The activities two and three of Torrance's form B of creative thinking, and (3) student's personal data which developed by the researcher.

The study revealed the following five results based on testing the hypotheses:

- There are significant differences between students' averages who are participating and non-participating in the scout on all leadership skills in favour to the participating students.
- There are significant differences between students' averages who are participating and non-participating in the scout on all creativity abilities in favour to the participators.
- There are significant differences between students' averages on the skill of "capacity" by the participating period, in favour to those who were participating longer period.
- There are significant differences between students' averages on creative abilities of fluency, flexibility, and originality to favour to those who were participating longer period.
- It was possible to effectively predict the capacity skill of the participating students through their originality level of creativity. Where it was not possible to predict any skill for the non-participating students.

ARABIAN GULF UNIVERSITY

College of Graduate Studies

Gifted Education Programme

LIBRARY
University of Bahrain

Leadership Skills and Creative Abilities Among Secondary School Students' Participating and Non-Participating in the Scout Activity in the State of Kuwait

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree in Special Education
(Specializing in Gifted Education)

Submitted by

Houssain A. A. Dashti

Bachelor of Physical Education, College of Basic Education,
State of Kuwait, 2002

Supervised by

Dr. Mousa M. Alnabhan
Professor of Educational Statistic
and Assessment
Arabian Gulf University

Dr. Jamal Eideen Al-Shami
Associate Professor of Education
Psychology and Thinking Development
Arabian Gulf University

KINGDOM OF BAHRAIN

May 2010 (A.D.)

Jamadi ∏ 1431 (A.H.)